



جامعة أكلي محمد أولحاج-البويرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



دور وسائط الإعلام الجديدة في استقطاب الرأي العام العالمي اتجاه القضية الفلسطينية

دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات صفحة Eye On Palestine على الانستغرام

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل م د) في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة(ة):

د. نوري عائشة

من إعداد الطالب(ة):

ذياب جفال هاجر

لجنة المناقشة:

رئيسا	د/ بوزة باية	الأستاذة:
مشرفا	د/ نوري عائشة	الأستاذة:
مناقشا	د/ كرفاح ليلي	الأستاذة:

السنة الجامعية: 2024/2023

شكرتكم

بداية أشكر الله تعالى على توفيقه لي لإجازه هذا
العمل المنوَّضِع.

إلى الأساتذة الدكتور المشرفة على هذا العمل
"نوامري عائشة" والتي لم تبخل علي بنصائحها
القيمة وتوجيهاتها الصائبة، جزاها الله خير الجزاء.
كما لا أنسى كل أساتذة قسم الإتصال.

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وأحسن أعمالهما وألبسهما
ثوب العافية، إلى أقرب الناس لقلبي أخنائي "فاطمة الزهراء" و "مأرياً"
وأخي "عبد الصمد"

إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني... صديقتي ورفيقتي دريبي، إلى
من ساندني وكان معي في العمل، إلى كل من ساهم في هذا العمل ولو
بفكرة صغيرة أو دعوة بالنجاح، أهدي هذا العمل إليكم جميعاً، راجية
من الله أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم



الملخص:

جاءت هذه الدراسة البحثية للتعرف على دور وسائط الإعلام الجديدة في استقطاب الرأي العام العالمي اتجاه القضية الفلسطينية، دراسة تحليلية لعينة من فيديوهات صفحة **Eye On Palestine** على الانستغرام، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج تحليل المحتوى، وبالاعتماد على أداة تحليل المحتوى والملاحظة التي تمت على 50 تعليق أجنبي من التعليقات الموجودة على فيديوهات صفحة **Eye On Palestine** ذات المحتوى الإعلامي والإخباري الخاص بالقضية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 2024/02/22 إلى غاية 2024/06/07.

وتوصلت الدراسة إلى أن الانستغرام كوسيط إعلامي جديد لعب دورا هاما في كشف الوجه الحقيقي للاحتلال الاسرائيلي عن طريق نقل الرسالة للعالم باللغة الانجليزية التي تعد لغة عالمية يفهمها أغلب شعوب العالم، وبالتالي أدت إلى زيادة الوعي تجاه حقيقة ما يحدث في فلسطين.

الكلمات المفتاحية: وسائط الإعلام الجديدة؛ الرأي العام العالمي؛ القضية الفلسطينية؛ الرأي العام الإلكتروني؛ الانستغرام.

Study summary:

This research study to identify the role of the new media in attracting world public opinion towards the question of Palestine was a sample analysis of the videos of the Eye On Palestine page on Instagram. This study is an analytical descriptive research based on the content analysis methodology, drawing on the content analysis and observation tool, which was based on 50 foreign comments on the videos of the Eye On Palestine page with media and news content on the question of Palestine during the period 22/02/2024 to 07/06/2024. The study found that Instagram, as a new media broker, played an important role in exposing the true face of the Israeli occupation by conveying the message to the world in English, a universal language understood by most of the world ' s peoples, and thus raised awareness of the reality of what is happening in Palestine.

Keywords: new media; world public opinion; Palestinian issue; electronic public opinion; Instagram.

فهرس المحتويات:

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعران
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة الدراسة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
04	إشكالية الدراسة
05	تساؤلات الدراسة
05	الدراسات السابقة
10	أهمية الدراسة وأهدافها
12	أسباب اختيار الموضوع
13	نوع الدراسة، منهجها، أدواتها
14	تحيد مجتمع البحث وعينة الدراسة
16	حدود الدراسة
17	تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	

22	تمهيد
23	المبحث الأول: مدخل إلى وسائط الإعلام الجديدة
23	المطلب الأول: تعريف وسائط الإعلام الجديدة
24	المطلب الثاني: تطبيقات وسائط الإعلام الجديدة
28	المطلب الثالث: التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد
29	المطلب الرابع: خصائص الإعلام الجديد
32	المبحث الثاني: الرأي العام في العالم الواقعي والافتراضي
32	المطلب الأول: ماهية الرأي العام
33	المطلب الثاني: الرأي العام العالمي
35	المطلب الثالث: الرأي العام الإلكتروني
36	المطلب الرابع: أدوات التعبير وقياس الرأي العام الإلكتروني
37	المطلب الخامس: مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني
39	المبحث الثالث: القضية الفلسطينية
39	المطلب الأول: التعريف بالقضية الفلسطينية
39	المطلب الثاني: فلسطين عبر التاريخ
44	المطلب الثالث: الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

50	المطلب الرابع: الرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية
54	المطلب الخامس: مظاهر التحول في الرأي العام العالمي
72	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
74	تمهيد
74	التعريف بصفحة Eye On Palestine
76	عرض وتحليل البيانات
110	خلاصة الفصل
114	خاتمة
116	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

مقدمة

عرفت الألفية الجديدة بأنها عصر التكنولوجيا الرقمية، حيث أن تطور تكنولوجيا الإعلام التي طغت على وسائل الاتصال القديمة وحدت من دورها وعملت على تغيير ميزاتها و ملامحها بشكل كبير، أدى إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت مستقلة عن بعضها البعض تعمل كل منها على حدى، كما عملت على إلغاء الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فأضحت وسائل الإعلام تتسم بطابع عالمي، ويكون الإعلام بالوسائل الجديدة في شكل رقمي وتفاعلي يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي الفارق الرئيسي الذي يميزه.

وسائل الإعلام جديدة تعد من المفاهيم المستحدثة لتصبح في زمن قصير الأكثر استخداما بين مختلف فئات المجتمعات، إذ أصبحت تتيح مساحات للتعبير عن قضايا ذات أولويات جماهيرية، ونظرا لاستخدامها المستمر، أكد الباحثون على دورها الفعال في حياة المجتمعات وكيفية التفاعل معها في حياتهم اليومية، ونتج عن هذه الوسائل الجديدة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي يزداد عدد مستخدميها يوما بعد يوم، فهي تتيح التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات في مجتمع افتراضي، وأتاحت للمستخدمين الكثير من الخدمات بتوظيفها في مجالات متعددة.

تعد وسائل الإعلام الجديدة أداة فعالة في إبراز المواقف والتوجهات نحو مختلف القضايا التي تمس مصالح شعوب العالم، ويزداد دورها في الأزمات والحروب كما هو الشأن في القضية الفلسطينية، حيث استغل الناشطون الفلسطينيون مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار والأحداث وتصوير هجمات الكيان الصهيوني وإبراز أكاذيبه بكشف حقيقة ما يحدث في فلسطين، ويعد الانسغرام من أبرز المواقع التي اعتمدها بإنشاء صفحات ذات محتوى إعلامي وإخباري لإيصال الأصوات الفلسطينية للعالم،

مقدمة

ويتميز الإنستغرام بخاصية الهاشتاغ وهو عبارة عن وسم يتم استخدامه لتصنيف الأخبار ذات الموضوع الواحد، ومن بين ميزاته أيضا خاصية البث المباشر الذي يسمح للمتابعين بمعرفة ومتابعة الأحداث والأخبار فور وقوعها.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يتعلق بالإطار المنهجي للدراسة عبر تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وعرض الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة، وتحديد أهداف الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع مع نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة، وحدود الدراسة، ثم أخيرا ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني يتعلق بالإطار النظري للدراسة جاء مقسم على وسائط الأعلام الجديدة والرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية، والفصل الثالث يتعلق بالإطار التطبيقي للدراسة الذي يستعرض تحليل فيديوهات وتعليقات محددة على صفحة **Eye On Palestine** على الإنستغرام.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

يعيش العالم حاليا في عصر التحول الرقمي حيث شهد تطورا تكنولوجيا هائلا يؤثر بشكل كبير على جميع مناحي الحياة عبر ظهور وسائط الإعلام الجديدة، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائط شهرة وانتشارا، فعملية الاتصال التي تتم على مستوى هذه الشبكات حولتها من وسيلة للتواصل بين الأفراد إلى الأداة الأهم في ترتيب أولويات الجمهور، والأكثر تأثيرا في الرأي العام اتجاه مختلف القضايا. وقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في السنوات القليلة الماضية على أنها ليست بمعزل عن الواقع، فعملت بشكل فاعل في تشكيل الرأي العام وتكوينه وتحريك الشارع بالعمل على كسر حاجز الخوف بالاحتجاجات والتركيز على أخطاء النظم السياسية وإخفاقاتها. وقد خلقت جمهورا متفاعلا وشكلت رأيا عاما قويا هز عروش حكومات وأطاح بها، حيث لم يكن أحد يتوقع أن تؤدي تغريدة أو هاشتاغ من مواطنين عاديين يجلسون في منازلهم أو حتى أثناء ممارستهم لأعمالهم اليومية إلى مثل هذه التغييرات الجذرية.

تعد القضية الفلسطينية من القضايا السياسية والإنسانية التي شغلت ولا زالت تشغل الرأي العام العالمي، وعلى الرغم من التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدتها العالم منذ أواخر القرن الماضي وقيام النظام العالمي الجديد إلا أنها لا تزال من أكثر القضايا تعقيدا، وفي السنوات الأخيرة شهدت الساحة الفلسطينية ارتفاعا في مستوى جرائم الاحتلال وتصاعد وتيرة الأحداث، وهذا ما جعلها تعود إلى الواجهة الإعلامية، وهذه المرة عن طريق وسائط الإعلام الجديدة من خلال تركيزها على نقل معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعاني الاضطهاد من الاحتلال الصهيوني الذي يحاول فرض سيطرته على الأراضي الفلسطينية.

فقد أدى العدوان الصهيوني على غزة إلى زيادة الوعي العالمي بعدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي من المتضامنين مع القضية الفلسطينية على موقفهم ضد

العدوان الإسرائيلي على غزة عبر الهاشتاغ لدعم القضية الفلسطينية، وقد لقي هذا التفاعل تطوراً كبيراً وتعاطفاً من دول أجنبية أصبحت مساندة لفلسطين، فما يجري على أرض فلسطين من جرائم يرتكبها الاحتلال وحصار لأهلها أخرج القضية من أروقتها المحلية أو الإقليمية ودفع بها إلى العالمية، فظهرت حركات التضامن الدولية والتعاطف من شعوب العالم المختلفة مع الشعب الذي يقتل وتنتهك حقوقه.

ويأتي الانستغرام كوسيط رقمي جديد له دور كبير في تشكيل الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية خلال العدوان الصهيوني الأخير على الأراضي الفلسطينية، وشهدت الرواية حول هذه القضية تغييراً واضحاً. وقد تم تداول الصور ومقاطع الفيديو من فلسطين على نطاق عالمي مما أدى إلى زيادة الوعي العالمي حول القضية، ونجحت هذه المقاطع المصورة في جذب انتباه النخب والمشاهير العالميين، واستقطاب المتابعين حول أنحاء العالم لتضامنهم مع الفلسطينيين.

ومن هذا المنطلق، نطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف ساهمت وسائل الإعلام الجديدة في استقطاب الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية بعد 7 أكتوبر 2023 ؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها صفحة **Eye On Palestine** على الانستغرام ؟
- كيف تفاعل مستخدمي الانستغرام مع الفيديوهات المنشورة على هذه الصفحة ؟
- ما درجة مساهمة صفحة **Eye On Palestine** في كشف الوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي؟
- هل غيرت صفحة **Eye On Palestine** نظرة الأجانب للقضية الفلسطينية ؟

الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنه بالنسبة للباحثين، لأن كل بحث هو امتداد للبحوث التي سبقت، لذلك لا بد من استعراض الأدبيات السابقة ومعرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي نحن بصدد دراسته مما لذلك أهمية في رسم طريق الباحث وإحاطته بموضوع بحثه

الخاص وضبطه بصورة جيدة. وسنتعرض أدبيات البحث المتعلقة بالموضوع عبر تقسيم جغرافي بين بحوث جزائرية و عربية وأجنبية على النحو التالي:

• الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة بضياف سهيلة، تحت عنوان "الشبكات الإجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر" دراسة في تمثلات و استخدامات الشباب لشبكة الفايسبوك، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال و العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 01، 2017-2018.

تلخصت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: ماهي العلاقة بين شبكة الفايسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري؟

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و منهج تحليل الخطاب للكشف عن العناصر المشكلة لتمثلات الشباب لشبكة الفايسبوك و بنيتها، وقد اتخذت الباحثة في دراستها فئة الشباب الجزائري المستخدم لشبكة الفايسبوك، حيث اعتمدت على العينة القصدية، وبلغ حجم العينة 50 مفردة، منها 25 ذكور و 25 إناث يتراوح سنهم بين 18 و 29.

وقد وظفت الباحثة في دراستها مجموعة من الأدوات تتمثل في: الملاحظة، الشبكة الترابطية، المقابلة نصف موجهة، المقابلة الجماعية، المقابلة الجماعية أو مجموعة النقاش، و ذلك للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن: نسبة 66% من الشباب عبروا عن اعتمادهم على الفايسبوك كمصدر للمعلومات أكثر من اعتمادهم على وسائل الإعلام.

وأن نسبة 50% يؤيدون أن يكون الفايسبوك فضاءا للنقاش حول القضايا السياسية و 30% يرفضون تماما ذلك، في حين 20% يؤيدون فكرة أنه يكون ناجحا في مناقشة القضايا السياسية.

وأن 20% من الشباب يتفاعلون بشكل نشط مع القضايا السياسية على شبكة الفايسبوك و 32% يتفاعلون بشكل سطحي و 48% لا يتفاعلون معها نهائيا.

الدراسة الثانية: دراسة لامية صابر، بعنوان "وسائط الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي

السياسي لدى المجتمع الجزائري" دراسة استطلاعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2018/2017.

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ماهو دور وسائط الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى الناشطين في المجتمع المدني الجزائري ؟

حاولت الباحثة معرفة العوامل والمتغيرات المرتبطة بعلاقة استخدام دور الوسائط الإعلامية الجديدة مع تشكيل الوعي السياسي لدى الناشطين في المجتمع الجزائري نظرا للكم المعلوماتي الهائل المتداول، المصادر المتعددة للمعلومات المعروف منها والمجهول والاتجاهات المتضاربة التي تتداول عبر هذه الوسائط.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية بالاعتماد على المنهج المسحي لعينة من صفحات منظمات المجتمع المدني على شبكة الفايسبوك وذلك لرصد خصائص المضمون ونوع القضايا السياسية والاجتماعية المرتبطة أساسا بتشكيل الوعي السياسي.

واعتمدت على استمارة تحليل المضمون واستمارة استبائية كأداتين رئيسيين في جمع البيانات،

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

موقع الفيديو اليوتيوب أكثر وسيط من وسائط الإعلام الجديد استخداما لاستقاء المعلومات السياسية ب 144 تكرار وبنسبة 48,6% تليها في المرتبة الثانية شيكات التواصل الإجتماعي بنسبة قدرت ب

40,5%، ويتضح أن أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها القائمين على منظمات المجتمع المدني هي الفيسبوك، وفسرت هذا التفوق الكبير لهذه الشبكة الاجتماعية بإتاحتها العديد من الأدوات التفاعلية التي لا تتوفر في الكثير من الشبكات، تليها المواقع الإخبارية والصحافة الالكترونية.

• الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: إبراهيم محمود المصري، تحت عنوان "استخدام النخبة لمواقع التواصل الاجتماعي

في تسويق القضية الفلسطينية"

وتلخصت إشكالية هذه الدراسة في: ما مدى استخدام النخبة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي في

تسويق القضية الفلسطينية؟

وحاول الباحث في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور النخبة الإعلامية الفلسطينية في استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي لتسويق القضية الفلسطينية وعدالتها سواء للعالم الخارجي أو الداخلي.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام النخبة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي في

تسويق القضية الفلسطينية، وكذلك لتعرف على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمه النخبة

الإعلامية.

ولتحقيق هذا الهدف صنف الباحث هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية واعتمد فيها على المنهج

المسحي، وتمثل مجتمع هذه الدراسة في النخبة الإعلامية الفلسطينية والتي تضم أكاديميين وإعلاميين

ممارسين لهذا العمل، وبلغت عينة الدراسة 76 مبحوث موزعين على العديد من الجامعات والمؤسسات

الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى أن فضح ممارسات الاحتلال الصهيوني جاء في الترتيب الأول لدور مواقع

التواصل الاجتماعي في تسويق القضية الفلسطينية وذلك بنسبة 2%، ثم التركيز في القضايا المحورية

الفلسطينية في الترتيب الثاني وذلك بنسبة 72.3%، ثم زيادة الوعي حول قضية فلسطين ، وذلك بنسبة 67.1% ، ثم التعبئة والتوجيه بنسبة 40.7%، سرعة معرفة الأخبار من أكثر مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة ، حيث جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة 5% ، ثم جاءت حرية التعبير عن الآراء الشخصية في الترتيب الثاني وذلك بنسبة 72.3% ، ثم التواصل مع الآخرين بنسبة 67.1%.

• الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: حلیم وآخرون، تحت عنوان "الارتباط بين المشاركة السياسية عبر الإنترنت وكل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجودة المعلومات المتحققة من هذا الاستخدام التوجهات السياسية والمعرفة السياسية بين الشباب الماليزي، تحليل نموذج المعادلة الهيكلية".

هدفت الدراسة لمعرفة الارتباط بين المشاركة السياسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وجودة المعلومات المحققة من هذا الاستخدام، والتوجهات السياسية والمعرفة السياسية بين شباب ماليزيا باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، وحددت الدراسة مجموعات شبابية مختلفة في ماليزيا، وأجاب 476 مشاركا تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما على الاستبانة على الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى أن تحليل مسار نموذج المعادلة الهيكلية يشير إلى وجود علاقة إحصائية ذات دلالة إيجابية بين جودة المعلومات المتحققة والمعرفة السياسية والتوجهات السياسية عبر الإنترنت.

كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام هذه الوسائل يرتبط بشكل ايجابي مع المعرفة السياسية والاجتماعية، لكنه يشير إلى عدم وجود ارتباط مع المشاركة السياسية عبر الإنترنت، ويوضح ذلك أهمية جودة المعلومات المتحققة والمعرفة السياسية عبر الإنترنت بين الشباب لاسيما في استخدام الفايسبوك كأداة للمشاركة السياسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

انتقدت معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في النوع والمنهج بحيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي رغم اختلاف مواضيعها، وتختلف معها في أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة حيث اعتمدت بضياف سهيلة على منهج تحليل الخطاب في حين دراسة لامية صابر اعتمدت على استمارة تحليل المضمون، أما عينة الدراسة في دراسة بضياف سهيلة تمثلت في الشباب الجزائري على الفايسبوك في حين العينة في دراسة لامية صابر تتمثل في الناشطين في المجتمع المدني الجزائري، أما عينة دراسة محمود المصري تمثلت في النخبة الإعلامية الفلسطينية، وعينة الدراسة في الدراسة الأجنبية تمثلت في الشباب الماليزي بصفة عامة.

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، وتحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات، وكذلك في معرفة بعض من المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها.

ومثلت الدراسات السابقة رصيذا علميا زاخرا بحيث كانت بمثابة رؤية علمية سليمة لموضوع الدراسة وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو حداثة القضية المطروحة التي تتناولها انطلاقا من أحداث 7 أكتوبر 2023 في قطاع غزة وفي فلسطين بصفة عامة، ما يمنح الدراسة أهمية و مكانة خاصة كواحدة من الدراسات الإعلامية الجديدة التي اهتمت بقضية العدوان الإسرائيلي على غزة بعد أحداث طوفان، وكذلك في نوع عينة الدراسة، بحيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من فيديوهات على الانستغرام وهي عينة لم يتم تناولها في أي من الدراسات السابقة.

أهميه الدراسة وأهدافها:

تستقي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، فموضوع وسائط الإعلام الجديدة والقضية الفلسطينية تعد مسألة ذات أهمية كبيرة لكونها على علاقة مباشرة بأحدث التطورات الحاصلة في فلسطين

• الأهمية العلمية:

دخول وسائط الإعلام الجديدة في السنوات الأخيرة بتفاصيل حياة المجتمعات الإنسانية ومن ضمنها المجتمع الفلسطيني، ومحاولة الوصول إلى تأثير منصة التواصل الاجتماعي الانستغرام في الرأي العام العالمي ومعرفة مدى استغلال الناشطين الفلسطينيين لمنصة الانستغرام كأداة فاعلة لإبراز الضرر الحاصل للفلسطينيين من خسائر مادية وبشرية.

وتتعلق هذه الأهمية من الدراسات القليلة التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام العالمي، إضافة إلى أهمية هذه الشبكات في تشكيل الرأي العام وتكوينه، إذ تعدّ إحدى مستجدات تكنولوجيا التي تخدم القضايا السياسية، وكذا حاجة المكتبة العلمية لمثل هذه النوعية من الدراسات، للاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

• الأهمية العملية:

تأتي أهميه موضوع البحث أنه يعالج نقطة حساسة موجودة في الواقع، وتظهر أهمية الدراسة من الناحية العملية في معرفة مدى مساهمة وسائط الإعلام الجديدة عن باقي وسائل الإعلام التقليدية في استقطاب الرأي العام العالمي، من خلال الصفحات التي ينشر فيها العديد من الحقائق والآراء والمعلومات، ويشترك فيها المستخدمون ويتفاعلون معها مما يزيد وعيهم وإبداء آرائهم بكل حرية. ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام، والكشف عن مواطن القوة والضعف التي تعكسها هذه المواقع.

أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة الأساليب الإقناعية التي اعتمدها صفحة Eye On Palestine

على منصة الإنستغرام في لفت انتباه الرأي العام العالمي.

- تسليط الضوء على حجم التفاعل مع فيديوهات صفحة Eye On Palestine سواء بالإعجاب أو التعليق أو حتى نسبة مشاهدة هذه الفيديوهات.
- معرفة مدى مساهمة صفحة Eye On Palestine في إظهار حقيقة ما يحدث في فلسطين.
- محاولة معرفة مساهمة صفحة Eye On Palestine في تغيير نظرة الأجانب للقضية الفلسطينية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحثة لموضوع الدراسة جاء جراء ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية في السنوات الأخيرة من سياسات القمع والتنكيل والاستيطان من قبل الاحتلال وكذلك بسبب الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام الجديدة ودورها في صناعه وتغيير الرأي العام العالمي

• الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع باعتباره يتناول موضوع الاتصال في شقه الحديث ومرتبب بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.
- الاهتمام بالقضية الفلسطينية كونها القضية المركزية الأولى في العالم العربي.
- الحرص على تناول موضوع جديد غير متناول سابقا.
- الإقبال الواسع على مواقع التواصل الإجتماعي ولد الرغبة في دراسة الموضوع دراسة تحليلية.

• الأسباب الموضوعية

- جاذبية وسائل الإعلام الجديد لخلق فضاء للنقاش وتبادل الآراء بين مختلف فئات المجتمع وفي مختلف دول العالم.

- الأحداث التي عرفتها فلسطين في 7 أكتوبر 2023 تتطلب اهتمام بالبحث باعتبارها جديدة.
- قابلية الموضوع من الناحية الزمنية والتطبيقية ومدى أهميته.
- حداثة الموضوع وقلة الدراسات السابقة حول القضية الفلسطينية في جامعة البويرة.
- القضية الفلسطينية هي القضية الأولى التي تشغل الرأي العام حالياً.

نوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها:

بما أن الدراسة تستهدف رصد وتحليل محتوى منشورات صفحة **Palestine Eye On** على منصة الانستغرام فإنها تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف إعطاء صورة كلية عن الظاهرة موضوع الدراسة.

منهج الدراسة:

يتحدد منهج أي دراسة وفقاً لطبيعة المعطيات المتوفرة لدى الباحث والمتعلقة بموضوع بحثه، ونظراً لطبيعة الدراسة التي تتدرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية اعتمدنا على منهج يسمح بالإجابة على التساؤلات المدرجة في موضوع الدراسة، وقد ارتأينا أن نختار المنهج تحليل المحتوى الكيفي كونه يعد أهم المناهج الملائمة للدراسات الوصفية.

ويعرف تحليل المحتوى بأنه: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف

التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل".¹

وتم تطبيق منهج تحليل المحتوى في هذه الدراسة عن طريق تحليل 10 فيديوهات من صفحة **Eye On**

Palestine على الانستغرام قصد التعرف على آراء الأجانب تجاه القضية الفلسطينية كما هي في

الواقع.

¹.يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط:1، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،

2007.

أدوات جمع البيانات:

إن دقه أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع وإمكانية الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة. فطبيعة الموضوع المدروس تتطلب الاستعانة بأداة تحليل المحتوى والملاحظة باعتبارهما الأداة المناسبة لتحقيق الغاية وهما من أهم أدوات البحث العلمي كونهما يتيحان للباحث فحص الجوانب المبحوثة في إطار ظروفهما الطبيعية. وتعرف الملاحظة بأنها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهره معينه أو مجموعه من الظواهر ورغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفه جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر"¹.

وفي هذه الدراسة ستقوم الباحثة بملاحظة وتحليل محتوى عينة من فيديوهات وتعليقات من خلال صفحة **Eye On Palestine** على الإنستغرام.

تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعد تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث أثناء معالجة بحثه قصد تحديد اتجاه الدراسة، ويعرف يآته: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة².

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في صفحة **Eye On Palestine** على منصة الانستغرام، وقد وقع الاختيار على هذه الصفحة للاعتبارات:

- قياسا لعدد المتابعين الذي بلغ 12 مليون متابع.

1. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان مطبوعات الجماعة، ص82.
2. عبد القادر عوينان، محاضرات في المنهجية، جامعة أكلي محتد أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018/2017، ص67.

- تستهدف الصفحة الأجانب بالدرجة الأولى، حيث تقوم بترجمة فيديوهات الناشطين الفلسطينيين الناطقين باللهجة المحلية إلى اللغة الإنجليزية حتى يصل صوتهم للعالم أجمع.
- تنشر أكثر من 10 فيديوهات في اليوم الواحد ما يجعلها صفحة ناشطة وفقا لخوارزميات الإنستغرام وبالتالي وصولها إلى عدد كبير من المتابعين.
- ❖ وتم حصر وسائط الإعلام الجديدة في وسيط واحد "الانستغرام" لاعتبارات منها:
 - يستخدمه الملايين حول العالم، مما يجعله مكانا خصباً لاستقطاب الجمهور المستهدف
 - يسمح تطبيق الانستغرام لمستخدميه الإشارة إلى الأصدقاء في الصور والفيديوهات التي يتم مشاركتها، ما يزيد التفاعل بين المستخدمين
 - يعد من أسهل التطبيقات التي توفر جميع المحتويات المرئية من صور وفيديوهات قصيرة وطويلة.
 - يحمل تطبيق الانستغرام جمهور كبير خاصة فئة الشباب بحيث أصبح تطبيق مستقطب في الآونة الأخيرة.
 - يعتبر الانستغرام من أكثر التطبيقات المستخدمة في العالم.
 - الدراسات في تطبيق الانستغرام قليلة مقارنة بالفيسبوك وهذا راجع لشهرته.

عينة الدراسة:

كثيراً ما تعاني الدراسات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام من مشكلة العينات التمثيلية بسبب غياب المراجع الإحصائية الدقيقة أو ما يعرف بإطار المعاينة ولذا يلجأ البعض إلى العينة غير الاحتمالية، وهي العينات التي يجتهد الباحث في اختيار المفردات الأقرب إلى مجتمع البحث، والتي يمكن أن تمده بالبيانات اللازمة لبحثه، ولا تخرج هذه الدراسة عن هذا التوصيف، لأن الدراسة تعتمد على العينة القصدية وهي أكثر العينات المستخدمة في بحوث الإعلام نظراً لتغير خصائص الجمهور.

وتعرف العينة بأنها "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد في المجتمع الأصلي"¹، وتعد العينة القصدية من العينات غير الاحتمالية وهي عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.²

وقد ارتأينا إلى سحب عينة قصدية ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة الاعتبارات التالية في السحب:

- اختيار الفيديوهات التي حققت أعلى نسب مشاهدة في فترات زمنية مختلفة
- اختيار التعليقات التي حازت على أكبر عدد من الإعجابات مما يعني أن الآخرين يتفقون مع وجهة نظر صاحب التعليق. وكذلك التعليقات التي توحى بتغير الآراء والاتجاهات.

• حجم العينة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكيفية وهو ما يتطلب اختيار عينة صغيرة مقارنة بالدراسات الكمية، وبذلك فقد بلغ حجم العينة 50 مفردة من الأشخاص الأجانب المعلقين على فيديوهات الصفحة المنتقاة. وقد تم اختيار 10 فيديوهات التي حققت أكثر نسب مشاهدة، ما يعني وصولها إلى أكبر عدد من الجمهور المستهدف.

حدود الدراسة:

يسعى كل بحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتسق مع إشكاليته وإطارها العام، وبالتالي فإن لكل بحث حدوداً ينبغي وضعها في الاعتبار لفهم طبيعة النتائج المتحصّل عليها وقراءتها قراءة سليمة وكذا الاستدلال بها، وتتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

1. عادل جربوعة، خطوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مجلة الإعلام والمجتمع، العدد 2، أكتوبر 2017.

2. سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط: 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2019، ص 96.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على صفحة Eye On Palestine على منصة الانستغرام لإظهار أحداث القضية الفلسطينية للرأي العام العالمي.

الحدود الزمنية: وهي فترة إجراء الدراسة وجمع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث وتتمثل في 2024/02/22 إلى غاية 2024/06/07.

الحدود الموضوعية: يتمثل مجال هذه الدراسة في دور وسائل الإعلام الجديدة في استقطاب الرأي العام العالمي اتجاه القضية الفلسطينية، واعتمدت الباحثة على تحليل فيديوهات على منصة الانستغرام وذلك باختيار صفحة Eye On Palestine لدراسة بعض تعليقات المتابعين الأجانب ورصد آرائهم.

تحديد المفاهيم:

إن تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث في فهم طبيعة الموضوع وإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة.

■ دور:

لغة: حسب معجم الوسيط يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار)، دورا، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه.¹

اصطلاحا: يعرفه فاروق مداس في قاموس مصطلحات علم الاجتماع: " مصطلح الدور يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول

¹. إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص 302.

بعض الحقوق الواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه¹. "

■ الوسائط الجديدة

لغة: يتكون مصطلح الوسائط الجديدة من مقطعين:

الوسائط: وسط يسط، وسطا وسطة.²

الجديدة: أجرة وجدد، ما لم يكن لنا به عهد سابق.³

اصطلاحا: وهو المصطلح الذي يشير إلى الاحتمالات التي ترتبط بأجهزة الكمبيوتر والاتصالات، خاصة

شبكة الانترنت بحيث تتميز الوسائط الجديدة بالتحويل التكنولوجي.⁴

■ الرأي العام:

لغة: رأي (اسم) وجمعه آراء، ومنه الرأي المقصود منه الاعتقاد، وكلمة عامة (اسم) وجمعها عوام أو

العامة، ومن هنا نقول الرأي العام هو الاعتقاد الجامع أو الغالب.⁵

اصطلاحا: بعض الباحثين يميلون عند تعريف الرأي العام إلى أن يعرفوا أولا كلمة الرأي، ويرون أنها

تعني الاعتقاد أو الاقتناع أو وجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها، أما كلمة عام فيعرفونها أنها لا تعني

الإجماع ولكن المقصود منها جماعة من عامة الشعب.⁶

1. فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص120.

2. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط:7، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، مارس 1992، ص 863.

3. المرجع نفسه، ص 270.

4Dictionaries of Media and communications students. James. P196

5. البشير محمدي، نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في صناعة الرأي العام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إتصال جماهيري، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2023.

6. صبحي عسيلة، الرأي العام، ط:1، الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، جويلية 2007، ص 16.

ويعرف بأنه: "الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية بالنسبة لموضوع أو أكثر يمس مصالح هذه الأغلبية مسا مباشراً أو يشغل بالها، ويحتدم فيه الجدل والنقاش في فترة معينة، ولا يقلل في أهمية هذا الرأي وجود آراء مخالفة لبعض الفئات ذات المصالح المغايرة لمصالح الأغلبية.¹

الرأي العام العالمي:

يعرف بأنه تلك الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد، أو التي تعكس توافقاً في المواقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة.²

▪ القضية الفلسطينية:

تعنى القضية الفلسطينية الصراع التاريخي والسياسي والمشكلة الإنسانية في فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م وحتى يومنا هذا، كما تعتبر قضية فلسطين جزءاً جوهرياً من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نتج بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وما نتج عنها من حروب وأزمات في منطقة الشرق الأوسط، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة، وتتمحور قضية فلسطين حول شرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية خلال عدة مراحل، والقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة، فقضية فلسطين هي قضية العالم التي لم يستطع حلها حتى الآن.³

▪ الانستغرام:

يعرف بأنه: يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنه شبكة اجتماعية.

¹. نورين عشاش، محمد بشير، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 05، العدد 02، جويلية 2020، ص255.

². فتحي حسين عامر، الرأي العام الإلكتروني، ط:1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2012، ص126.

³. ب.م، القضية الفلسطينية .. قضية كل العرب-الهيئة العامة للاستعلامات (sis.gov.eg) ، 2024/06/03 على

كانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الإجتماعية.¹

1. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، ط:1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص66.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

أصبحت وسائط الإعلام الجديدة ذات أهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام وفي حشد الجماعات حول آراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، وزادت التطورات التكنولوجية من قدرة هذه الوسائط الجديدة في تحقيق تأثير أكبر في الجماهير وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة، ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية والاجتماعية، وهو ما شهدته الأحداث الأخيرة في العالم تجاه القضية الفلسطينية التي أثرت في مواقف الشعوب التي اتخذت موقفاً فريداً تجاه القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: مدخل إلى وسائط الإعلام الجديدة

يعد مصطلح "وسائط الإعلام الجديدة" أحد المفاهيم المستجدة ضمن الدراسات الاتصالية والذي لم يتم ضبطه بطريقة دقيقة، حيث اختلفت تسمياته وفق مختلف الوظائف التي يؤديها، وأطلق عليه تسميات عديدة مثل: الإعلام الجديد، الإعلام التفاعلي، الإعلام الرقمي، الإعلام الشبكي، إعلام الوسائط المتعددة، إعلام المعلومات.

وأغلب المراجع التي اعتمدت عليها هذه الدراسة يذكر فيها اسم "الإعلام الجديد"، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة أدت إلى تغييرات هائلة في دور الإعلام وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع، فهو يشترك مع الإعلام في الأهداف والمبادئ العامة، غير أنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة. وأطلقت عليه تسمية الإعلام الجديد للتمييز بينه وبين وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والتلفزيون وغيرهم.

المطلب الأول: تعريف وسائط الإعلام الجديدة:

تعرف مارغريت وسائط الإعلام الجديدة بأنها: مصطلح جامع يستخدم في مختلف أنواع الاتصالات الإلكترونية التي يمكن تصورها بسبب الابتكار في تكنولوجيا الحاسوب. وعلى النقيض من وسائط الإعلام القديمة، التي تشمل الصحف والمجلات والكتب والتلفزيون وغير ذلك من الوسائط الغير تفاعلية، وتتألف وسائط الإعلام الجديدة من مواقع على شبكة الإنترنت كالبريد الإلكتروني، والمنديات الإلكترونية، والمدونات، والإعلانات على شبكة الإنترنت، والتعليم على شبكة الإنترنت، وما هو أكثر من ذلك بكثير¹.

¹.Margaret Rouse, New Media ,look at: [What is New Media? - Definition from Techopedia](#), 23.03.2024 at 22:17.

مما سبق، تعتبر وسائط الإعلام الجديدة الشكل الرقمي للاتصال الذي يحدث عبر الحواسيب، فضلا عن الهواتف والأجهزة اللوحية وغيرها من الأجهزة. وقد أدخلت وسائط الإعلام الجديدة تفاعلاً مع المستعملين بدلاً من الاكتفاء باستهلاك وسائط الإعلام كما كانت في وسائل الإعلام التقليدية.

المطلب الثاني: تطبيقات وسائط الإعلام الجديدة

أولاً: المدونات الإلكترونية

انتشرت المدونات بحيث أصبحت أداة أساسية تستخدم لتغطية الأخبار والتواصل مع الناس بشكل قريب ومباشر ويعتمد عليها معظم الساسة والمنظمات الحكومية، وقد كانت إسرائيل من أوائل الدول التي استخدمت المدونات، حيث أدركت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن نجاحها في تحديد حركة حماس هو عن طريق استخدام أدوات الإعلام الجديد ومنها المدونات ذات الوسائط المتعددة.¹

ثانياً: الصحافة الإلكترونية

هي منشور إلكتروني يصدر بشكل دوري، وتستفيد بمزايا تكنولوجيا الإنترنت، وتعتمد على الحاسب الآلي في تحليل وصياغة محتويات الصحيفة، و يتم تقديمها للقارئ عبر الإنترنت لخلق جو من التفاعل معه، وذلك عن طريق التفاعل مع النص وقدرة القراء على تصفحها مع إمكانية حفظ وتخزين واسترجاع موادها بأيسر الطرق وأسهلها.²

¹.لامية صابر، وسائط الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع المدني الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر. 3. ، ص128

².لامية صابر، وسائط الإعلام الجديد كأوعية لإنتاج الوعي السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8 الجزء 2، جامعة سطيف، ديسمبر 2017، ص78.

ومن سماتها:

✓ النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات الحاصلة، مع قابلية تعديل النصوص وقدرتها على تجاوز القارات والدول دون رقابة.

✓ لجوء معظم الصحف الإلكترونية إلى التمويل من خلال الإعلانات، وقد أصبح الإعلان على كل صفحة إلكترونية مصدر الدخل الرئيسي لهذه الصحف، وأصبح التفاعل ممكنا بين الصحف والقراء بعدما كانت محدودة في الصحافة الإلكترونية.

ثالثا: الموسوعة التفاعلية (ويكيبيديا)

ويكي "Wiki" موقع يسمح للزوار بتعديل المحتويات وإضافتها دون قيود، وتشير كلمة ويكي إلى برامج ويكي المستخدمة في إدارة هذه المواقع، وتعني الكلمة بلغة شعب هاواي الأصليين "أسرع" واستخدمت هذه الكلمة للدلالة على السرعة في تعديل محتويات المواقع، وقد ظهر موقع ويكي أول مرة في 25 مارس 1995، ويعد موقع ويكيبيديا أشهر وأضخم هذه المواقع.¹

وهناك العديد من مواقع ويكي متخصصة في مختلف المجالات، مثل: ويكي كوت (Wikiquote) نجد فيه اقتباسات لأعمال الأدباء، ويكي الأخبار (Wiki news) يتمثل في كتابة محتوى إخباري محايد، ويكي الجامعة (Wikiversity) مخصص لإنتاج ونشر المواد التعليمية، وغيرها من مواقع ويكي الأخرى.

¹.لامية صابر، وسائط الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع المدني الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر. 3. ص144.

رابعاً: مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع إلكترونية تقدم خدمات تدعم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة، كالتعارف والمراسلة الفورية، وإنشاء مجموعات الإهتمام مع مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات.¹

عرف زهير عابد مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور".²

لكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي سماتها التي تميزها في نقل المحتوى، لكنها تتفق جميعاً في سمة مشتركة، وهي القدرة على تعزيز التواصل بين الأفراد، مع نقل أشكال مختلفة من الرسائل (المرئية، المسموعة، المكتوبة) دون قيود على الحرية.

وكان لمواقع التواصل الاجتماعي أدواراً مؤثرة في حياة المجتمعات من بينها كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام، بمعنى كسر القيود التي تفرضها الدول على وسائل الإعلام بهدف بث المحتوى الذي ترغب في أن يتلقاه الرأي العام.

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي "منبر من لا منبر له"، فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام المختلفة يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل

¹ محمد مرواني، الإعلام التقليدي في ظل الوسائط الميديا الجديدة "مقاربة معرفية"، الحوار المتوسطي، المجلد الحادي عشر، العدد 3، جامعة مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2020، ص 481.

² شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2015، ص 31.

الإجتماعي، كما أضحى المستخدم مراسلا إعلاميا سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه، أو في التعبير عن مواقفه تجاه الأحداث الجارية.¹

يتبين لنا مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجتمعات إلكترونية افتراضية تتيح للمستخدمين من كافة الأعمار و الأجناس بإنشاء حساباتهم الخاصة، وتقدم لهم خدمات متنوعة تعمل على تحسين التواصل و التفاعل بينهم في أي وقت يشاؤون و في جميع أنحاء العالم، فهي تتسم بالبحث الفوري والسريع الذي تكافح وسائل الإعلام المرئية لمنافسته. علاوة على ذلك، هي سجل للأحداث ويمكن الوصول إليه من قبل الملايين من المشاهدين خلال أوقات الأزمات.

وسنستعرض أبرز مواقع التواصل الاجتماعي النشطة شهريا وفق إحصائيات موقع الشركة الألمانية المتخصصة في بيانات السوق والمستهلكين <https://www.statista.com/> والتي تنشر إحصائيات تخص موضوعات مختلفة، فإن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم حتى أبريل 2024، مرتبة حسب عدد المستخدمين النشطين كالتالي:

1. الفايسبوك 3،06 مليون مستخدم نشط شهريا.
2. اليوتيوب 2،6 مليون مستخدم نشط شهريا.
3. واتساب 2،4 مليون مستخدم نشط شهريا.
4. الانستغرام 2.3 مليون مستخدم شهريا.
5. تيك توك 1،6 مليون مستخدم شهريا.²

¹. لامية صابر، وسائط الإعلام الجديدة كأوعية جديدة لإنتاج الوعي السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن . الجزء 2، ديسمبر 2019، ص73، 74.

². Most popular social networks worldwide as of April 2024, ranked by number of monthly active users, look at: <https://www.statista.com/>. 11.05.2024 at 23:52.

المطلب الثالث: التصنيفات الثلاثة للإعلام الجديد، مدخل ديفيز وأوين،

وفقا لريتشارد ديفيز (Richard Davis) وديانا أوين (Diana Owen) في كتابهما "الإعلام

الجديد والسياسة الأمريكية" يصنف الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع وهي:

النوع الأول: الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:

يشمل الأشكال الصحفية الموجودة في الإذاعة والتلفزيون والصحف، ويشيران إلى الراديو والتلفزيون الحواري TV/ Talk Radio الذي نشأ في ثلاثينات القرن الماضي، وبرامج مثل Today الذي ظهر في خمسينات القرن الماضي ولكنها اعتمدت نمطا جديدا في الإعلام، وقد تبنت هذه الوسائط الإعلامية التكنولوجيا الحديثة كأجهزة الكمبيوتر والشبكات المختلفة، والجدير بالذكر أن بعض التغطيات شكلت أساليب مبتكرة في بناء وتقديم المحتوى ومثلت علامة فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة، مثل تغطية الرياضي أ.ج. سمبسون (O.J Simpson) أحدثت هذه التغطية ثورة في كيفية نشر المعلومات واستخدام كافة وسائل الاتصال والعروض التقديمية المرئية والجرافيك والإحصاء بواسطة الكمبيوتر.¹

النوع الثاني: إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

يشمل المنصات التي تعمل على الكمبيوتر مثل شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني، والتي أحدثت ثورة في طريقة تبادل الحي والسريع للمعلومات، مما أعطى المواطنين منصة للتعبير عن آرائهم وحققت إسماع أصوات للمواطنين للعالم، وحققت دمج التكنولوجيا والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت عائق الزمان والمكان والحدود الدولية وتغلبوا على القيود التي كانت تواجهها وسائل الإعلام التقليدية.

¹ بن عبو وليد، الإعلام الجديد، المفهوم، المداخل النظرية، نظرة في الخصائص والعوامل.. مجلة الراصد العلمي، جامعة وهران 01، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، مارس 2020، ص30.

وتكمن فعالية هذه الوسائل بدورها الفعال في قدرتها على تعزيز المشاركة العامة وتقديم مصادر غير محدودة ووفرة الخيارات وموارد الإتصال.

النوع الثالث: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة

تلاشت الفوارق بين وسائل الإعلام القديمة والجديدة فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل حدودا اصطناعية، وحدث تبادل للأحداث بين الإعلام القديم والجديد، مما دفع العديد من الإعلاميين إلى الاستفادة من كليهما في وقت واحد، وحتى المؤسسات تعترف بأهمية الإعلام الجديد وتسعى جاهدة لمواكبة تقنياته و تطبيقاته المتنوعة، وتعمل صحف ضخمة مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز على إشراك الجمهور بنشاطها من خلال استخدام أدوات إعلامية جديدة وبالتالي تعزيز مساعيها الإعلامية الشاملة، وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة.¹

المطلب الرابع: خصائص الإعلام الجديد:

إن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ذكرت خصائص كثيرة له، ولكن يبدو أن في تحديد بعضها خطأ وعدم الاتفاق لدى الإعلاميين من حيث المفهوم والتعريف، أو من حيث التقسيم والتفريع، حيث نرى أن بعض الظواهر المصاحبة لوسائل الإعلام الجديد جعلوها خاصية بينما جعلت بعض الخصائص ظاهرة من الظواهر، ومع ذلك، فإن وسائل الإعلام الجديد تكاد تتشابه في عدد من الخصائص مع الوسائل التقليدية، غير أن الإعلام الجديد يتميز بخصائص جوهرية، وسنحاول الباحثة ذكر أبرز هذه الخصائص باختصار، حيث أن المجال لا يتسع لذكر كل الخصائص، وهي كالتالي:

• التفاعلية :

¹. عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، ب.ط، ب.د.ن، 2008،

أضافت هذه الخاصية لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية بعداً جديداً، إذ أتاحت للمتلقي المشاركة في مناقشة المادة المعروضة بالوسائط الجديدة، و يستطيع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية، وأصبح بإمكان الجمهور أن يصبح مشاركاً مع ما ينشر عبر الوسائط الجديدة عن طريق التفاعل بعد أن كان يتلقي الرسالة الإعلامية من دون التفاعل معها.¹

• التخزين و الحفظ:

أصبح بإمكان المستخدم استرجاع الرسالة وقت ما يشاء، حيث سهلت وسائط الإعلام الجديدة على المتلقي حفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، فهي محفوظة في مكان ما على الانترنت يمكنه إيجادها في أي وقت، هذه الخاصية ليست متاحة بالنسبة لوسائل الإعلام القديم والتي إذا فات المتلقي جزءاً فإنه لا يمكن استرجاعه بسهولة، خاصة حفظ وتخزين الوثائق والمستندات التاريخية التي يمكن الاستفادة منها لصالح التغيير في مراحل قادمة، فالإعلام الحديث إعلام وثائقي يوثق الحدث بالصورة والصوت والكتابة.²

• التنوع :

وفرت مختلف وسائط الإعلام الجديد خيارات متنوعة للمتلقي ساهمت في انتشار الوسائط الجديدة وفق ما يتفق مع اهتمامات وحاجات المتلقي ودوافعه للاتصال، وتعني هذه الخاصية أن المستخدم يستطيع إيجاد جميع الوسائل التي صارت ملازمة للفرد في حياته العامة وحتى الشخصية.³

• الوفرة والسرعة:

¹.بوساحية هشام، التسويق السياسي في الجزائر عبر وسائط الإعلام الجديدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور

الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص 140، 141

². فوزي محمد بارو (فوزان)، [الإعلام الجديد ... حقائق مُدهشة وخصائص مُذهلة \(2\) - شبكة القرن \(garninews.net\)](http://www.garninews.net) ، تم الإطلاع

بتاريخ 2024/03/07 على الساعة 11:02.

³.بوساحية هشام، مرجع سابق، ص 141

تعمل هذه الوسائط على مدار الساعة، ولذلك فهي متوفرة للمتلقي في كل وقت، وتتيح له سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية في كل آن وحين، وتنتشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها والإطلاع على أحدث المعلومات المتعلقة بالأحداث دون التقيد بالقيود التي تحد من قدرة الإعلام التقليدي على ذلك.

• العالمية :

أصبحت وسائل الإعلام الجديد تتسم بطابع عالمي من حيث الاستخدام والتواصل، فالتطور التقني ساعد وسائط الإعلام الجديدة على تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية، وخلق علاقات من غير معرفة مسبقة بين مختلف الأجناس والأفكار والأديان، وساهمت في تنامي العولمة التي صارت ميزة أساسية لعصرنا الحالي، وبهذا أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

• الاستمرارية:

من الخصائص البارزة لوسائط الإعلام الجديدة الاستمرارية في الاتصال وتقديم المعلومات أو الأخبار دون انقطاع ولا توقف عن تقديم المعلومات على مدى الساعة إلا لعلّة فنية¹.

وكخلاصة لما سبق: إن وسائط الإعلام الجديدة تعني الوسائل الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والانترنت لنقل المحتوى والتواصل مع الجمهور بشكل فعال، فقد أحدثت تغييرا جذريا في العملية الاتصالية فأصبحت تستخدم لنقل الثقافات وتبادل الأفكار والآراء ويتجلى ذلك في سرعة وصول المعلومات إلى الجماهير وانتشارها في وقت وجيز، كما أنها تعتمد على نظم الرسائل المتعددة التي توفر

¹. فوزي محمد بارو (فوزان)، مرجع سابق.

إمكانية الاتصال و التخاطب بالصوت والصورة والنص المكتوب، ولا يقتصر استعمالها على فئة محددة بل تستخدم من قبل مختلف فئات المجتمع.

المبحث الثاني: الرأي العام في العالم الواقعي والافتراضي:

المطلب الأول: ماهية الرأي العام

تعددت التعريفات التي أوردها العلماء والباحثون عن هذا المصطلح، وذلك راجع لاختلاف تخصصات من وضعوا هذه التعريفات إضافة إلى عملية الخلط بين مستويات وأشكال المصطلح، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

تعريف أستاذ علم السياسة الأمريكي يونغ "young" بأن: "الرأي العام هو الحكم الاجتماعي لجماعة ذات وعي ذاتي على موضوع ذي أهمية بعد مناقشة عامة ومقبولة".¹

أما الدكتور مختار التهامي فيقول أن: الرأي العام هو رأي غالبية الشعوب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية ما، وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية ويحتدم فيها الجدل والنقاش.²

مما سبق يتبين أن الرأي العام هو رأى ذو تأثير معين توصلت إليه أغلبية الجماعة في وقت محدد تجاه مسألة ما تتعلق باهتماماتهم بعد مناقشة وحوار.

1. ابن عوف حسن أحمد، الرأي العام.. مفهومه وأساليبه قياسه، أمواج للنشر و التوزيع، عمان .الأردن، 2016، ص31.
2. مبارك زودة، بناء الرأي العام وتشكيله في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2021/2020، ص34.

نشأة الرأي العام:

كانت المدن اليونانية القديمة أول من أعطى الرأي العام مجالا واسعا لتنظيم شؤون المجتمع، وكانت حكومة المدينة التي تتصف بالديمقراطية تعطي الرأي العام الفرصة للتعبير عن نفسه عن طريق الحوارات والمناقشات والخطب السياسية والدينية.¹

وفي الحضارة الإسلامية فقد أخذ الإسلام بنظام الشورى التي هي من صور الرأي العام، كما شجع المسلم على إبداء الرأي وصيانة حريته، فقد عد الإسلام رأي الجماعة وسيلة من وسائل محاربة الآفات الاجتماعية، يفعل ما لا تفعله القوانين بل وجعله العين الساهرة على تنفيذ القوانين واحترام القواعد السلوكية والاجتماعية.²

وفي مطلع القرن التاسع عشر أصبح الرأي العام هو المهيمن وسيد السلطة تحت تأثير الثورة الصناعية ووسائل الإتصال الجديدة، وقد زاد الاهتمام بالرأي العام ودراسته في أربعينات القرن العشرين. وتظهر أهمية الرأي العام في أنه قوة يجب الإهتمام بها لممارسة الخدمة الاجتماعية، لأثرها الفعال في توجيه المجتمع وتنفيذ المشروعات المختلفة على اختلاف أنواعها. كما أنه لا يمكن تجاهل الرأي العام في أي مجتمع لأن الجماهير لها قدرة قوية على تشكيل السياسة المجتمعية وتنظيمها.³

المطلب الثاني: الرأي العام العالمي

تتنوع تعريفات الرأي العام العالمي بشكل كبير بين العديد من الخبراء والمتخصصين فمنهم من يعرفه:

1. بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص3.
2. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط:1، عمان، 2015، ص15، ص16.
3. المرجع نفسه، ص30.

بأنه: الرأي السائد الذي تتفق عليه غالبية الدول العالم تجاه بعض القضايا والأزمات المطروحة في

السياسة الدولية.¹

أصبح هذا الرأي هو الذي يسود غالبية الناس في أنحاء العالم في فترة محددة بشأن مسألة معينة، وقد ساهمت عدة أحداث في نمو الرأي العام العالمي أبرزها تشكيل عصبة الأمم وهي أول منظمة دولية مكرسة للحفاظ على السلام حدث هذا في أعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية ما بين 1929-1934م والحرب العالمية الثانية التي اندلعت عام 1939 إلى غاية 1944، بالإضافة إلى ذلك لعب إنشاء منظمة الأمم المتحدة 1945 دورا حاسما، ولولا هذه التطورات لعاش شعوب العالم منعزلين عن بعضهم البعض واستحال وجود رأي عام عالمي.²

وتظهر مجموعة من الخصائص التي تعيق الرأي العام العالمي على أرض الواقع وهي:

✓ هيمنة الولايات المتحدة على المشهد الإعلامي للدول، وأصبح صوت أمريكا هو الصوت الوحيد الذي يسمع بالعالم.

✓ الاحتكار: تعاني صناعة الإعلام نفسها من قضايا الاحتكار مما يزيد في تقاوم الأزمة.

✓ الاختلال: حيث أن كثيرا من السلبيات وأحداث دول الجنوب لا تعرفها جماهير دول الشمال

فيتزايد جهل شعوب الشمال بقضايا الشعوب الجنوبية، ويساهم هذا النقص في تعزيز مشاعر

الدونية والانهزامية، كما يتزايد شعور دول الشمال بالاستعلاء العرقي خاصة ذوي البشرة البيضاء.

✓ العنصرية.

✓ عدم العدالة.³

¹. فتحي حسين عامر، الرأي العام الالكتروني، دار النشر للجامعات، ط:1، القاهرة، 2012، ص126.

². ابن عوف حسن أحمد، الرأي العام.. مفهومه وأساليبه قياسه، أمواج للنشر والتوزيع، عمان .الأردن، 2016، ص39.

³. فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص128.

أهمية الرأي العام العالمي:

اختلفت آراء العلماء حول أهمية تأثير الرأي العام العالمي، فقد أكد بعضهم على فعالية تأثيره لأنه كان سببا في ظهور المنظمات الدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين، مثل عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية. في حين يرى البعض الآخر أن الرأي العام العالمي ليس له دور فعال أثناء بعض التصرفات الدولية الجائرة والظالمة، والرأي العام لكي يكون عالميا لابد من أن يعبر عن اتجاه أكثر من مجتمع واحد في محيط الأسرة الدولية، ولا يكفي أن يكون مجرد تعبئة موفقة يتولاها التنظيم السياسي لغاية معينة.¹

مما سبق يتبين أنه لا يمكن إغفال دور وسائط الإعلام الجديدة في ربط دول العالم، فظهور مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى أن أي حدث سياسي أو عسكري يقع في أي منطقة من العالم يخلق ردود فعل فورية على المستوى العالمي ككل، فقد أدى التطور إلى تقريب المسافات بين الدول وذلك أدى إلى إمكانية نقل مختلف آراء الدول وتفاعلها تجاه بعضها، مما يؤدي إلى خلق رأي عام عالمي موحد تتفق عليه اغلب دول العالم.

المطلب الثالث: الرأي العام الإلكتروني

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال إلى التحول من الرأي العام الواقعي إلى رأي عام إلكتروني من خلال المنشورات عبر الإنترنت ككل، ولا تقتصر عملية التعبير عن الرأي على إبداء الرأي فقط بل حتى التفاعل مع الآراء الأخرى.

¹. فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص 129 ، ص 130.

أولاً: مفهوم الرأي العام الإلكتروني:

يعرف بأنه: ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير داخل القطر الواحد أو خارجه في هذا الفضاء الواسع على الشبكة العنكبوتية.¹

ثانياً: استخدامات الرأي العام الإلكتروني

تتعدد استخدامات الرأي العام الإلكتروني ونذكر أبرزها فيما يلي:

➤ الاحتجاجات (إلكترونية)

مع اعتبار التغيير عملية اجتماعية شاملة تتطلب توفير أرضية واسعة النطاق في ميادين التغيير العملية والحياة العامة، فإن فعاليات الاحتجاج تأخذ مكانا محددًا فقط وفق الأغراض التي ترفع قيمة الاحتجاج أو تتخفف به. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بجهد أكبر مما هو مطلوب للتعبير الفعال عن الاحتجاج والرفض بما في ذلك مختلف الأشكال الآلية للتغيير مثل الإضرابات أو الانقلابات العسكرية أو الثورات الشعبية.²

➤ الانتفاضة الإلكترونية:

الانتفاضة الإلكترونية هي سلاح جديد ضد إسرائيل، والمقاومة البشرية هي سلاح فعال في صدها، على الرغم من أن عمر الانتفاضة الإلكترونية يكاد يكون قصيرا نسبيا.³

¹.نورين عشا، محمد بشير، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 05، العدد02، جويلية 2020، ص257.

². فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص172.

³. المرجع نفسه، ص183، ص 184.

ثالثا: مميزات الرأي العام الإلكتروني وخصائصه:

- الانتشار: يصل إلى أكثر عدد ممكن من الأشخاص الذين يتفاعلون معه بتأييده أو معارضته.
- سهولة قياس اتجاهاته: من خلال إجراءات فنية توفر إحصائيا دقيقة عن الرأي العام.
- خصوصية المشاركين: كانت الأبحاث الاستطلاعية في السابق تتم من خلال الإتصال المباشر، مما أثر سلبا على الرأي الحر، لأنه قد لا يصرح الملتقي بالحقيقة نتيجة تخوفه، وفي الوقت الحالي صار التواصل الإلكتروني بديلا عن اللقاء المباشر، ما يمنح خصوصية أكبر الملتقي، وبالتالي يعبر عن رأيه بحرية، دون أن يكشف عن اسمه الحقيقي¹

المطلب الرابع: أدوات التعبير وقياس الرأي العام الإلكتروني

ومن أهم أدوات التعبير ما يلي:

❖ استطلاعات الرأي الإلكترونية

أصبحت موضوعا شائعا في العديد من مواقع الويب بغرض استطلاع رأي زوار الموقع حول موقف معين أو محاولة تكوين رأي حول قضية ما.

❖ التعليقات الإلكترونية

وتعني قيام المستخدم بالتعليق على الأخبار أو حدث معين للتعبير عن رأيه أو موقفه بشأن قضية ما.

¹. ليندة لبيض، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الرأي العام الإلكتروني، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد

01، ميلا الجزائر، 2022، ص 389،390

❖ مواقع المواقع الاجتماعية

تتيح الفرص لعدد كبير من الأفراد حول العالم للتعارف والتواصل، وإنشاء مجموعات تجذب المزيد من الأفراد وتتميز بالانتشار السريع للمعلومات والصور خاصة مقاطع الفيديو مثل الفايسبوك وتويتر والانسستغرام... الخ.¹

المطلب الثالث: مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني

فيما يلي أهم مظاهر التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني:

✓ تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لكل مجموعة أو فرد الفرصة في تأسيس مجموعة افتراضية تدعم تكوين جماعة افتراضية تقف خلف قضية ما تعبر عن أهدافها وترتبط باهتماماتها، ويمكن لكل من يرغب المشاركة الانضمام إلى المجموعة.²

✓ التركيز على قضايا الرأي العام التي تلفت انتباه المواطنين المهتمين بالقضايا العالمية والتفاعل معهم من خلال التظاهرات والاحتجاجات الواقعية، أو من خلال تبادل الآراء والتعليقات أو تشكيل تحالفات داعمة في الفضاء الإلكتروني.

✓ القدرة على الابتعاد عن الاحتجاجات الفردية ونحو تشكيل جماعات وتحالفات إلكترونية عبر الفضاء الإلكتروني تساعد في عملية تشكيل الرأي العام وتنويره بما يدور في العالم الحقيقي.³

كخلاصة لما سبق: أدى انحصار محيط الحرية في الواقع الفعلي إلى جعل الفضاء الإلكتروني واقعا بديلا تحول من كونه واقعا افتراضيا إلى واقع حقيقيا تعدى الحدود الجغرافية ليعبر عن التوافق بين الفئات

¹. عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام.. تغير المجتمع والأدوات والتأثير، سلسلة قضايا إستراتيجية، 2011، تاريخ الاطلاع 2024 /05/02 على 17:52، انظر <https://accronline.com/article>.

². محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص 97.

³. المرجع نفسه، ص 98.

في أكثر من دولة واحدة، سواء كانت تلك الدول في مجموعها تكون مجتمعا إقليميا دوليا أو كانت تنتمي إلى أكثر من مجتمع دولي واحد. فالرأي العام العالمي يتشكل من خلال التفاعل مع الأحداث العالمية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي وفرت التفاعل المباشر بين الجمهور العالمي لتوسيع نطاق الرسالة وزيادة الوعي تجاه قضايا معينة في زمن معين.

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية

المطلب الأول: التعريف بالقضية الفلسطينية:

تعرف بأنها قضية تاريخية تتعلق بحقوق الفلسطينيين ووجودهم في دولتهم فلسطين المحتلة، ترتبط هذه القضية بمجموعة من الأحداث والمستجدات التي شهدتها المنطقة على مر العقود وهي صراع دموي طاحن أثر في حياة ملايين الناس.¹

القضية الفلسطينية هي قضية معقدة ذات جذور تاريخية وسياسية، وهي التاريخ المشرف لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل تقرير مصيره والذي يتم تجاهل وجوده وجميع حقوقه الأساسية، وسبب هذه القضية هي نشأة الحركة الصهيونية أواخر القرن التاسع عشر والسعي لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية.

المطلب الثاني: فلسطين عبر التاريخ:

عرفت فلسطين تاريخيا بأرض كنعان، لكون الكنعانيين هم أشهر من سكنها بعد قدومهم من جزيرة العرب (2500 ق.م) وأصبحوا السكان الأصليين للبلاد، وقد أنشأوا ما لا يقل عن مائتي مدينة وقرية في فلسطين، مثل مدن بيسان وعسقلان وبئر السبع وبيت لحم. وذلك من خلال تتبع الآثار في مدنهم القديمة، وأقدمها مدينة أريحا الباقية حتى اليوم، التي تقول بعض الروايات إنها أقدم مدينة في العالم. ويرى

¹. ب.م، [القضية الفلسطينية.. حكاية الصمود والبحث عن الحقوق \(trtarabi.com\)](http://trtarabi.com) ، 2024/02/14 على 15:43.

المؤرخون أن معظم أهل فلسطين الحاليين خاصة القرويين هم من نسل القبائل الكنعانية والعمورية الفلسطينية ومن القبائل العربية التي استوطنت فلسطين قبل الفتح الإسلامي وبعده، حيث اندمج الجميع في نسيج واحد يجمعهم الإسلام واللغة العربية.¹

أولاً: التاريخ الإسلامي

كان قدوم إبراهيم عليه السلام إلى فلسطين إشراقة لنور التوحيد في تلك الأرض المباركة، ولم يجد عائق من أهل فلسطين بسبب دينه، فظل مستقراً فيها إلى أن توفاه الله في المدينة التي حملت اسمه "الخليل"، وقد سار على دربه أبناؤه الأنبياء ومن بعده إسماعيل وإسحاق وابنه يعقوب، وكان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ابناً هم الأسباط المعروفين ببني إسرائيل (إسرائيل هو لقب يعقوب عليه السلام) وقد هاجروا إلى مصر واستقروا فيها، حيث عانوا اضطهاد الفراعنة بضعة قرون، وأرسل الله لهم موسى عليه السلام لينقذهم من فرعون وطغيانه وأهلك الله فرعون وجنوده، غير أن بني إسرائيل قد طبعوا على الذل والجبن ورفضوا الذهاب إلى الأرض المقدسة قائلين لموسى: "اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون" _ الآية 26 من سورة المائدة _ فغضب الله عليهم وقضى عليهم بالتفرق والشتات في الأرض، وتوفي موسى عليه السلام قبل أن يدخل فلسطين.²

وكان حكم داود وسليمان عليهما السلام هو العصر الذهبي الذي حكمت فيه فلسطين نحو ثمانين عاماً تحت راية الإيمان والتوحيد قبل الفتح الإسلامي لها، حيث شهدت فلسطين حركة بناء وعمران وازدهار ضخمة.

وبعد وفاة سليمان عليه السلام، انقسمت مملكته إلى دولتين معاديتين في كثير من الأحيان، فنشأت مملكة "إسرائيل" شمال فلسطين حيث ضعفت وفسد حكمها وانتهى حكمها بسيطرة الآشوريين، وقد تم

¹. محمد محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت. لبنان، 2012، ص13

². المرجع نفسه، ص14

تدميرها ونقل سكانها من بني إسرائيل إلى حران والخابور وكردستان وفارس وأحلوا مكانهم جماعات الآراميين ولم يبق بعد ذلك أثرا لأسباط بني إسرائيل العشرة الذين شكلوا هذه الدولة، أما مملكة يهودا سقطت بيد البابليين بقيادة نبوخذ نصر الذي خرب القدس ودمر الهيكل وترك أربعين ألفا من اليهود، وبذلك سقطت مملكتهم سنة 586 ق.م.¹

وهكذا فلم تظل مملكة بني إسرائيل في فلسطين أكثر من أربعة قرون حكموا في معظم الوقت بعضا من أرضها، وكان حكمهم في غالب الوقت ضعفا مفككا وخضع أحيانا لنفوذ وهيمنة دول قوية مجاورة، في الوقت نفسه ظل أبناء فلسطين من الكنعانيين وغيرهم في أرضهم ولم يهاجروا أو يرتحلوا عنها.

وتعاقبت الدول والإمبراطوريات على فلسطين، حيث يعد موقع فلسطين الجغرافي مهما على عدة أصعدة، فهي ممر للقوافل التجارية القادمة من آسيا والهند وشبه الجزيرة العربية، التي تصل إلى موانئ فلسطين على البحر المتوسط ومنها إلى أوروبا.

فحكمتها الإمبراطورية الفارسية فترة، ثم الرومانية، تلا ذلك عهد الفتح الإسلامي، الذي كانت فلسطين تابعة لإماراته كلها منذ عهد الخلافة الراشدة وحتى العهد العثماني، فكانت أبرز المعارك التي أدت إلى فتحها في العهد الإسلامي هي معركة أجنادين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه (13هـ، 634م)، وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفسه لاستلام مفاتيح البيت المقدس، وهي المدينة الوحيدة في عهد الراشدين التي تولى خليفة بنفسه استلام مفاتيحها، وقد شارك عمر في الفتح أربعة آلاف من الصحابة وصدح صوت بلال بن رباح فيها بالأذان، بعد أن امتنع عن ذلك بعد وفاة النبي صلى الله علي وسلم. واتخذت المدينة منذ ذلك الحين طابعها الإسلامي.²

¹. محمد محسن صالح، فلسطين . سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط:01، كوالامبور . ماليزيا، ماي 2002، ص12

². ياسر جابر الرشيد، طوفان الأقصى، ب.ط، ب.د.ن، 2023، ص9، 10

ثانياً: التاريخ الاستعماري:

في العهد العثماني كان لليهود أن يقيموا في فلسطين بصفتهم مواطنين بمرسوم من الباب العالي، لأن الدولة العثمانية كانت ترفض هجرة اليهود الاستيطانية إلى أرض فلسطين. وظلت المدينة تحت الحكم العثماني حتى الحرب العالمية الأولى التي هزم فيها الأتراك العثمانيون وأخرجوا من فلسطين ثم سقطت القدس بيد الجيش البريطاني وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني وبعد عام 1870، برزت الفكرة الصهيونية في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، ومنذ ذلك الحين دخلت المدينة في عهد جديد من أبرز سماته زيادة أعداد المهاجرين اليهود إليها خاصة بعد وعد بلفور، الموقع عام 1917.¹

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى أصدر وزير الخارجية البريطاني بلفور بياناً يتعاطف فيه مع اليهود ويعددهم بإقامة وطن بفلسطين ومراعاة حقوقهم بها، يقال أن سبب هذا الوعد هو رغبة بريطانيا في الحوز على تأييد يهود أمريكا ذوي النفوذ لتحقيق نجاحها بالحرب العالمية الأولى وكذلك ما أسموه بالعهد القديم وبأن تلك الأرض كانت في الأساس ملكاً لهم لكنهم هاجروا منها.

وتنامت القوى السياسية الصهيونية في فلسطين إثر "الهجرة الثانية" لليهود، التي كانت ما بين عامي 1904 و1914، وساعد على ذلك فساد بعض أجهزة الدولة العثمانية في ذلك الوقت وتواطؤ بعض موظفيها مع الحركة الصهيونية، وفي عام 1924، أصدر المندوب السامي البريطاني آنذاك هريبرت صموئيل مشروع نقد فلسطيني جديد، وصدر قانون بمنح الجنسية الفلسطينية لليهود المقيمين في فلسطين، قبل أن يخلفه ويكمل مشروعه الصهيوني اللورد هريبرت تشارلز بلومر.

وكانت تلك الهجرات قد بدأت في نهاية القرن الـ19 بين يهود أوروبا، وانتموا للصهيونية المشتقة لفظاً من كلمة "صهيون" العبرية، وهي اسم لجبل غربي القدس يحج إليه اليهود، ووضح وعد بلفور أن

¹. ياسر جابر الرشيد، مرجع سابق، ص 15، 16.

الحكومة البريطانية آنذاك ملتزمة بدعم استيطان اليهود في فلسطين، ضد إرادة أصحاب الأرض من الفلسطينيين العرب.

خلال فترة الانتداب من 1922 إلى 1947 حدثت هجرة يهودية واسعة النطاق معظمها قدمت من أوروبا الشرقية وتساعدت هذه الأرقام في الثلاثينات نتيجة الاضطهاد النازي وخلال السنوات العشر الأولى من الانتداب البريطاني دخل فلسطين ما يقارب 76400 مهاجر يهودي، غالبيتهم من بلدان أوروبا الشرقية، ومع نشاط الهجرة المتزايد إلى فلسطين أدرك العرب ضرورة مقاومة الصهيونية وتحيز السلطات لها¹.

وتجدر بنا الإشارة إلى الفرق بين اليهودية والصهيونية لفهم طبيعة الصراع الحاصل، فاليهودية في الأصل هي شريعة سماوية وهي شريعة العبرانيين المنحدرين من سلالة إبراهيم عليه السلام المعروفين بالأسباط من بني إسرائيل الذين أرسل الله إليهم موسى بن عمران عليه السلام مؤيدا بالتوراة. وقد نشأت اليهودية نشأة صحيحة، ولكنها سرعان ما سارت في الاتجاه المعاكس وبدل اليهود الكتب المنزلة عليهم حرفوا أجزاء وكتبوا أجزاء فمسخ الله بعضهم قرده وخنازير وضرب عليهم الذلة والمسكنة وصار يبعث بين الحين والآخر من يسومهم سوء العذاب.

الصهيونية هي حركة سياسية عنصرية ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين وقد تحقق لها ذلك وتريد أن تحكم من خلال هذه الدولة العالم كله واشتقت الصهيونية من اسم جبل صهيون في القدس وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصر والذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم.²

1. ب.م، القضية الفلسطينية.. حكاية الصمود والبحث عن الحقوق (trtarabi.com) ، 14/02/2024 على 15:43

2. ياسر جابر الرشيد، طوفان الأقصى، 2012، ص 70، 71

المطلب الثالث: الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

تعد القضية الفلسطينية من أكثر القضايا السياسية والتاريخية انتشاراً في القرن العشرين، حتى أطلق عليها من قبل الباحثين "صراع القرن"، فبعد هزيمة الإمبراطورية العثمانية والتي كانت تحكم هذا الجزء من الشرق الأوسط في الحرب العالمية الأولى سيطرت بريطانيا على فلسطين والتي كان يسكنها أغلبية عربية وأقلية يهودية.

ومن أبرز الأحداث المؤثرة في تطور القضية الفلسطينية مذبحة دير ياسين عام 1948 والتي أدت إلى تفاقم حالة الرعب بين السكان الفلسطينيين وزيادة الهجرة، وشهدت القضية الفلسطينية سلسلة من الإنتفاضات للاحتجاج على الاحتلال الإسرائيلي أبرزها انتفاضة الحجارة عام 1987، وانتفاضة الأقصى عام 2000، حيث اعتبرت هذه الانتفاضتين من أصعب المراحل التاريخية التي تعرض فيها الشعب الفلسطيني لعملية اعتقال عشوائية طالت الآلاف، وستتطرق هذه الدراسة إلى آخر الأحداث التي أعادت القضية الفلسطينية إلى الأضواء الدولية بعد سنوات من الإهمال السياسي.

➤ الحرب على غزة 2021 (معركة سيف القدس):

هو نزاع عسكري واسع النطاق بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، لعبت حركة حماس الدور الأكبر فيه من جانب المقاومة الفلسطينية، بدأ هذا النزاع في 10 ماي 2021 بعد الاعتداءات الإسرائيلية في القدس مع تحذير حركة حماس على لسان قائد جناحها العسكري محمد الضيف بأن أمام الجيش الإسرائيلي ساعة للخروج من المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح وإلا ستندلع الحرب، ومع انتهاء المهلة في تمام الساعة 6:00 مساء بدأت المقاومة الفلسطينية بإطلاق صواريخ على شكل رشقات صاروخية

مكتنفة على إسرائيل وبعدها بدأت القوات الجوية الإسرائيلية بقصف قطاع غزة وهو ما تسبب ببدء الحرب.¹

وبحسب متخصصين في الشأن المقدسي، أرادت سلطات الاحتلال إنهاء قضية الشيخ جراح، في سياق استفادتها من موجة التطبيع العربي معه، والتعامل مع الحي على أنه الخاصرة الأضعف في القدس المحتلة، وأن عدد المنازل المستهدفة وهو 28 منزلاً لن يستدعي تضامناً كبيراً، خاصة أن إعادة فتح القضية جاء مع استمرار اقتحامات المسجد الأقصى، والتحضير لاقتحامات مركزية في 2021/5/10 الموافق لـ 28 رمضان، وغيرها من خطط التهويد في المدينة المحتلة، وهو ما صور لسلطات الاحتلال أن استهداف الحي سيمر مرور الكرام بعد تشتيت الأنظار عنه، من دون أي ردة فعل فلسطينية مباشرة،²

وقال الدكتور سليمان صالح أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة وعضو مجلس الشعب في برلمان الثورة. أنه عندما انطلقت الرشقة الأولى من صواريخ المقاومة عبرت الجماهير في كثير من الدول عن فرحها بأن المقاومة استطاعت الوفاء بوعودها، وردت بقوة على اعتداء الجماعات الصهيونية المتطرفة على المسجد الأقصى، ومع توالي الرشقات الصاروخية، ووضوح عجز الجيش الإسرائيلي عن اقتحام غزة تزايد الفخر بالمقاومة التي مثلت الأمل للشعوب الإسلامية، وعبرت عن أشواقها لتحرير فلسطين.³

وفي السياق الإعلامي الغربي، لوحظ تغيير ملحوظ في المواقف تجاه القضية الفلسطينية خلال هذه الأحداث في القدس وغزة. فبعض وسائل الإعلام الغربية أظهرت تعاطفاً مع الفلسطينيين وانتقدت دولة الاحتلال بشدة، وهو أمر لم يتوقعه الكثيرون. على سبيل المثال، صدرت مقالات رأي في الصحف مثل

¹. ياسر جابر الرشدي، مرجع سابق، ص 56، 57، 58.

². علي إبراهيم، حي الشيخ جراح ومخاطر التهجير، مؤسسة القدس الدولية، قسم الأبحاث والمعلومات، جوان 2021، ص 13.

³. سليمان صالح، القضية الفلسطينية والرأي العام.. كيف يمكن استثمار التغيير وإدارته؟ | سياسة | الجزيرة نت

(aljazeera.net)، 2024/03/30، على 13:20

"واشنطن بوست" تحت عنوان "يسلط الشيخ جراح الضوء على الوقاحة العنيفة للمشروع الاستعماري الإسرائيلي" وانتقدت سياسات الاحتلال. كما ظهر الشاب الفلسطيني محمد كرد على قناة CNN ليعبر عن موقفه، مما أظهر التباين في وجهات النظر.

على الرغم من هذا التحول النسبي، معظم وسائل الإعلام الغربية لم تغير مواقفها بشكل كبير، واعتبرت إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها. ومع ذلك، ظهرت مؤشرات على تغيير في الرأي العام الغربي نحو قضية فلسطين، بفعل الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي التي دعمت الفلسطينيين. بدأت فكرة "إسرائيل دولة الاحتلال" تحل محل نظرية "إسرائيل الضحية" في الوعي العام الغربي.

هذا التغيير دفع إسرائيل إلى مراجعة إستراتيجيتها في وسائل الإعلام، حيث طلبت من منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتيك توك إن إزالة المحتوى المحرض على العنف أو المعلومات المضللة. يقصد بذلك المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية والفاضح لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتعاملت هذه المنصات مع هذا الطلب بإزالة بعض المحتوى المناصر للفلسطينيين والكشف عن جرائم الاحتلال، مثل إزالة وسم الأقصى من تويتر¹.

وأدى هذا الصراع إلى ازدياد الوعي العالمي بعدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وقد تصدر وسم أنقذوا حي الشيخ جراح مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل الرواد معه وتبني الأمر على أنه قضية عامة والجرائم الإسرائيلية هي جرائم في حق الإنسانية وفلسطين. فالمظاهرات التي انطلقت في المدن الغربية كلندن ومديريد وبرلين ودبلن وفي عدد من المدن الأمريكية ونيوزيلندا تؤشر على ذلك.

1. يوسف خليل، [الرأي العام الغربي والقضية الفلسطينية.. تغير النسبي | الجزيرة نت \(aljazeera.net\)](https://www.aljazeera.net) ، 2024/03/13 ، على 10:13.

وتدل استطلاعات الرأي العام الدولي على استمرار تزايد الصور السلبية لإسرائيل ولو بشكل بطيء وتدرجي، وأمر طبيعي في ظاهرة التغيير في توجهات الرأي العام، خصوصاً أن المعرفة الدقيقة عن السياسات الإسرائيلية لدى الرأي العام ليست كبيرة، ففي استطلاع للرأي العام الأوروبي سنة 2021، حول مدى المعرفة عن إسرائيل، قال 62% من الأوروبيين إن معلوماتهم ضعيفة، بينما وصف 28% معرفتهم بالقوية.¹

وأضاف سليمان صالح أنه تجب دراسة الفرص التي أتاحتها ثورة الإتصال لتكوين رأي عام عالمي عن طريق توفير المعرفة للجماهير عن جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، التي بدأت بطرده من أرضه عام 1948 وارتكاب كثير من المذابح العنصرية ضده، وأن إسرائيل كيان إرهابي يقتل المدنيين ويدمر الحضارة، وأنه لا يمكن تحقيق سلام إلا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.²

➤ طوفان الأقصى 2023

شنت مجموعة من القوات المسلحة التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس، صباح يوم السبت السابع من أكتوبر 2023 هجوماً مباغتاً استهدف مواقع للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، حيث اقتحمت السياج الفاصل بين غزة ودولة الاحتلال، وتجاوزت كافة تدابير الاحتلال الأمنية والتكنولوجية، حيث أطلقت المقاومة الفلسطينية عملية طوفان الأقصى للرد على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وانتهاكات الجيش الإسرائيلي المستمرة في المسجد الأقصى.

ورغم أن المقاومة الفلسطينية بادرت للمواجهة سنة 2021 (معركة سيف القدس)، فإن الاختلافات بين كل ما سبق وحرب "طوفان الأقصى" الحالية كثيرة وعميقة وجذرية.

¹. محسن محمد صالح، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني 2020-2021، الفصل الثامن . القضية الفلسطينية والوضع

الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ماي 2022، ص433، ص435.

². سليمان صالح، مرجع سابق.

حيث أصبحت قضية احتلال الأراضي الفلسطينية في صدارة الاهتمامات الإعلامية حتى غطت على حرب روسيا وأوكرانيا في الفترة نفسها، وفي ظل تلك الأحداث قد تم إلغاء العام الدراسي لاستشهاد جميع الطلاب وتحطمت البنية التحتية من هدم المستشفيات والمدارس وقطع عن المدينة الماء والكهرباء بمنهج الأرض المحروقة بتأييد من حلفائها الدائمين.

وفي وثيقة رسمية تحدثت فيها حماس عن طوفان الأقصى تحت عنوان " هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى " أن العملية كانت خطوة ضرورية واستجابة طبيعية، لمواجهة مخططات إسرائيلية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، واستيلاءها على الأرض وتهويدها، وأشارت إلى أن "معركة الشعب الفلسطيني مع الاحتلال والاستعمار لم تبدأ في 7 أكتوبر 2023 وإنما بدأت قبل ذلك منذ 105 أعوام من الاحتلال: 30 عاما تحت الاستعمار البريطاني و75 عاما من الاحتلال الصهيوني"، ودعت حماس إلى مواصلة الضغوط الشعبية عربيا وإسلاميا ودوليا لإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني، ودعم حملات رفض التطبيع، ومقاطعة البضائع الإسرائيلية والشركات التي تدعم الاحتلال، ونفت حماس الاستهداف المتعمد للمدنيين مؤكدة أنها هاجمت فقط مواقع عسكرية، وقالت إن "تجنب استهداف المدنيين وخصوصا النساء والأطفال وكبار السن، هو التزام ديني وأخلاقي".¹

وأفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" في الذكرى 57 لنكسة الخامس من جوان 1967، أن حرب الإبادة تستمر ضد أبناء الشعب الفلسطيني من السابع من أكتوبر وحتى لليوم 242 على التوالي، وأفادت أن المفارقة بين النكسة والنكبة الأخيرة تكاد تختفي لشدة المجازر التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي يوميا في قطاع غزة والتي فاقت 350 مجزرة بحق العائلات، فيما نزح أكثر من مليون مواطن متنقلين بين الخيام.

1. "لماذا طوفان الأقصى..وثيقة لحماس تروي أحداث 7 أكتوبر | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net) ،

ووثقت إحصائيات الإبادة على قطاع غزة استشهاد 36,479 مواطناً، وإصابة 82,777 آخرين في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف الشهداء تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والإنقاذ إليهم. وقد دمرت أكثر من 380 ألف وحدة سكنية، و555 مسجداً، و3 كنائس، فيما سُجلت 425 منشأة تعليمية مدمرة أو متضررة، و206 مواقع أثرية مدمرة، واستهدفت 160 مؤسسة صحية، وخرج عن الخدمة 32 مستشفى و55 مركز رعاية أولي، وتدمرت وتضررت 130 مركبة إسعاف. كما استشهد أكثر من 500 من الكادر الطبي العامل في قطاع غزة، وإصابة أكثر من 1500، فيما اعتقل 310 كادراً، بينما استشهد 70 كادراً من الدفاع المدني و147 صحفياً¹.

المطلب الرابع: الرأي العام العالمي والقضية الفلسطينية:

كما هو معروف في تطورات قضية الرأي العام؛ فهي تبدأ بقضية أو رأي أو توجه لدى شريحة من الجمهور، بحيث تثير شعور هذا الجمهور، الذي يبدي اهتماماً بها، فتحظى بمساحة لديه من المناقشة وإبداء الرأي فيها، ثم يبرز قادة يحملون هم هذه القضية في البيئات المستهدفة، ويستخدمون مختلف وسائل الإعلام لضم أناس جدد لتبني المواقف من القضية، وهم عادة ما يكونون من فئة الحياد التي ليس لها موقف سلبي مسبق من توجهات القضية، فيما تسعى في ذات الوقت لنقل المعارضين لمسار القضية من مواقفهم إلى الحياد، ليسهل استهدافهم وضمهم لجمهور القضية، بعد هذه المرحلة يتكون ما يعرف بالرأي العام المتطور لدى الجمهور الذي يعبر عن موقفه تجاه القضية، والذي بدوره ينجح في التأثير في السياسة المتبناة في الدولة أو المجتمع الدولي.. تجاه القضية، وصولاً إلى إنهاء الأسباب التي تسببت في هذه القضية واجتثاثها ليتلاشى الرأي العام حينها نظراً للوصول للحل.

¹. ب.م في تكري النكسة.. تتجدد النكبة (wafa.ps) ، 2024/06/05، على 18:06.

القضية الفلسطينية مثل أي قضية تنطبق عليها هذه الخطوات السالف ذكرها لإحداث عملية تغير وصولاً للتححر الوطني، وكلما كان على سقف المهنية والاحترافية في حشد الرأي العام والاستفادة من الوسائل والأساليب في سبيل تحقيقه، كان الحل بمستوى أفضل، فيما أن التكاسل والتخامل ينعكس بصورة حل باهت ضعيف، ما يعني أن الاستفادة من علوم الاتصال لاسيما الرأي العام والعلاقات العامة والإعلام له أهمية كبرى في تحقيق الأثر بعمومه وبشكله وصورته.

وكتب محمود عبد الله عدوي أن مهمة الإعلام الغربي والصهيوني هي خلق الإحساس لدى الرأي العام العالمي بأن سلام العالم وأمنه ورخائه يرتبط إلى حد كبير ببقاء إسرائيل والمحافظة على رسم صورة لإسرائيل مكتملة العناصر، وقد عملوا منذ سنوات عديدة على أن تتساب هذه الصورة إلى الوعي الاجتماعي للمجتمعات الغربية ولتحقيق ذلك نقل الإعلام الغربي وجهة النظر الإسرائيلية عن الصراع والدفاع مقابل طمس الرواية الفلسطينية.¹

وحظيت إسرائيل بفرصة دعم دولية نادرة في مختلف المستويات السياسية، والشعبية إلى حدّ ما، في الغرب خلال الأيام الأولى لحربها التي شنتها ضد قطاع غزة في أعقاب عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، صبيحة يوم 7 أكتوبر 2023. هيمنت سردية تعرض إسرائيل لـ "اعتداء إرهابي" ضد "مدنيها" بشكل منفرد في قنوات ومراكز إعلامية بارزة مثل CNN الأمريكية، و BBC البريطانية، وفرنس 24 الفرنسية، بالإضافة لمراكز وصحف إعلامية، مع ذلك، سرعان ما تحول المشهد إلى حملة شعبية مضادة، تصاعدت بعد انكشاف فاضح للخطاب السياسي والإعلامي الغربي المنحاز لصالح إسرائيل، حيث واجهت وسائل الإعلام التقليدية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية خاصة مأزقا أخلاقيا لم يسبق أن تعرضت له، فقد تناولت وسائل الإعلام الغربي الكبرى

¹. بوزياني زبيدة، القضية الفلسطينية وحرب الإعلام، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، 2022، ص 564.

هجوم 7 أكتوبر وفقا للرواية الإسرائيلية بشكل مطلق في الأيام الأولى للحدث وسمحت هذه التغطيات بأن تحظى إسرائيل بفرصة الدعم فريدة مثلت إجماعا في مختلف التيارات السياسية وفشلت وسائل إعلام عالمية مستقلة مثل BBC في تحقيق توازن في التغطية مع بدء الحرب الإسرائيلية واستهداف المدنيين الفلسطينيين في غزة دون تمييز خلال عملية قصف جوي مكثف وغير مسبوقه وفيما بدا أنه تركيز للرواية الإسرائيلية في وعي المشاهد،

فقد تم تثبيت خبر مقتل 1400 إسرائيلي في هجوم شنته حماس لمدة 23 يوما متواصلا في الشريط الإخباري لقناة BBC أي أن الخبر ذاته تكرر على الشاشة لأكثر من 552 ساعة متواصلة، في حين أن جيش الاحتلال الإسرائيلي كان قد قتل 7000 مدني في غزة.¹

كما نشرت خبرا على حسابها في منصة اكس "موت فلسطينيين" و"مقتل إسرائيليين" الأمر الذي أثار موجة انتقادات واسعة واتهامات بتعمد القناة صناعة رواية باتجاه محدد ونزع الصفة التراجيدية عن مأساة طرف بعينه أي الفلسطيني حظي هذا المنشور بأكثر من 25 مليون مشاهدة وهي أكثر ب 20 ضعفا من معدل مشاهدات منشورات مشابهة على ذات الحساب حيث كانت الغالبية الساحقة للتعليقات تنتقد هذه الازدواجية وقد بدت معايير التحرير في هذه الوسائل تتبع شروطا صارمة من شأنها تغييب الحقائق وهو ما كشف عن إضراب التغطية الإعلامية وأسهم في صناعة استقطاب حفز تمرد الرأي العام ضدها خاصة من الأجيال الشابة.²

وفي مواجهة هذا المسعى التضليلي للرأي العام العالمي، برز دور وسائل الإعلام الجديدة في نقل الرواية الفلسطينية للعالم، حيث أتاحت الشاشات الصغيرة لشرائح واسعة من الجمهور التنوع في مصادر

¹. طال عبد الجبار الدغيم، [حرب الإبادة في غزة، وانبعثت جيل جديد في الغرب | ترك برس \(turkpress.co\)](https://turkpress.co) ، 2024/06/01 على 11:54

². طارق حمود، [تحولات الرأي العام الغربي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة | مركز الجزيرة للدراسات \(aljazeera.net\)](https://aljazeera.net) ، 13/02/2024، 14:35 .

المعلومات، وهذا ما يظهر في المظاهرات التي عمت المدن العالمية مستنكرة العدوان العنصري والإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهل غزة والفلسطينيون. فمواقع التواصل الاجتماعي أدت دوراً بارزاً في إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة من خلال التفاعل الواسع فقد انتشرت صور ومقاطع فيديو وعبارات تدعو إلى التضامن مع الفلسطينيين كما تفضح المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمهم مع ظهور هاشتاغ Free Palestine.

خلال هذه الحرب أصبح اسم غزة يتردد في كل مكان من العالم تقريباً، وأصبحت غزة هي الكلمة الأكثر بحثاً على الإنترنت، كما أن الحدث الفلسطيني يتصدر بشكل يومي اهتمامات الشارع في دول أوروبا والولايات المتحدة وحتى أمريكا اللاتينية وأستراليا والصين وشرق آسيا، وهو ما يعني أن العالم كله أصبح يريد أن يعرف ما الذي يجري، وما جذور الحكاية، وهذا معناه أن إسرائيل خسرت بكل تأكيد معركة الرأي العام، ولم تعد قادرة على تسويق روايتها على الرغم من سيطرة الموالين لها على وسائل الإعلام التقليدية الكبرى في العالم الغربي¹.

مما سبق يبدو التحول في الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية واضح ومؤثر. فالحديث عن الرأي العام يعكس توجهات وآراء الجماهير نحو القضية الفلسطينية، ويظهر كيف يمكن لتلك الآراء تحريك القوى والمنظمات لدعم القضية. ويتجلى هذا الدعم في الضغط على القرارات السياسية والدولية لصالح القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق، فإن وسائل الإعلام الجديدة تلعب دوراً حاسماً، إذ ساهمت في كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وتعرضها أمام العالم بشكل فوري وموثق. هذا الانتشار الواسع للمعلومات يثير الانتباه الدولي ويؤثر في مواقف الدول والمنظمات الدولية تجاه هذا الصراع.

¹ محمد عايش، فلسطين إذ تعود إلى صدارة اهتمام العالم (alquds.co.uk)، تاريخ الإطلاع 13/02/2024، 14:48

حيث أصبحت الهواتف الذكية أداة أساسية في كشف ونقل حقائق وجرائم الكيان الصهيوني، وهو ما جعل إسرائيل في حالة من القلق، خاصة مع تزايد توجه الدول والجماهير لدعم القضية الفلسطينية، حتى في دول غربية كإسبانيا وبلجيكا وأمريكا اللاتينية.

هذه التحولات تتجه نحو إحياء القضية الفلسطينية، وتشير إلى أن الضغط الشعبي والدولي قد يكون له تأثير قوي في تشكيل المستقبل السياسي والقانوني لفلسطين مما يشير إلى زيادة الوعي بقضية فلسطين بين دول العالم.

المطلب الخامس: مظاهر التحول في الرأي العام العالمي

أولاً: المظاهرات الشعبية

رصد المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام "إيبال" تزايد الزخم الشعبي والحضور الجماهيري الداعم للقضية الفلسطينية في أوروبا، وذلك مع تزايد المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ورصدت عدسة المركز أكثر من 6211 مظاهرة مؤيدة لفلسطين في القارة الأوروبية، موزعة على امتداد نحو 429 مدينة، في 17 بلد أوروبياً، ويبقى الحضور الأوروبي لافتاً للانتباه من خلال مشاركة طيف واسع من الناشطين والإعلاميين الأوروبيين الذين وقفوا مع الحق الفلسطيني، يطالبون بمحاكمة قادة الاحتلال الإسرائيلي على جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة¹.

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، إنها رصدت تغيراً في الرأي العام الغربي، خاصة الولايات المتحدة، حيال إسرائيل والفلسطينيين بعد اندلاع حرب غزة في 7 أكتوبر، وذكرت الصحيفة البريطانية أن

¹. تزايد الزخم الشعبي الداعم للقضية الفلسطينية بأوروبا | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net) ، 0710312024، على

"سفك الدماء بين الإسرائيليين والفلسطينيين طالما قسم العالم، ودفع بالشعوب إلى الشوارع للاحتجاج، وبعثر المجتمع الدولي"

وأضافت أن الهجوم الذي شنته حركة حماس في 7 أكتوبر، والحرب الإسرائيلية الانتقامية ضد غزة، دفعا نحو المزيد من الاستقطاب في وجهات النظر، خاصة مع سيطرة المشاهد المروعة من الحرب على الأخبار وشبكات التواصل حول العالم.¹

ووجه متظاهرون في واشنطن اتهامات وانتقادات للرئيس، جو بايدن، وللمشرعين في الكونغرس الأمريكي الذي صوت مجلس النواب فيه، لصالح تمرير مشروع قانون المساعدات الأميركية العاجلة لإسرائيل بمبلغ 14.3 مليار دولار، وبعد أن قالت إسرائيل إن مسلحين من حركة حماس قتلوا 1400 شخص وخطفوا أكثر من 240 في هجوم مفاجئ عليها في السابع من أكتوبر، شن الجيش الإسرائيلي هجوما جويا ومدفعا وبريا مستمرا على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، وجاءت مسيرة واشنطن بالتزامن مع تظاهرات حاشدة في عواصم أوروبية، وكذلك بعد عدد من التظاهرات في العاصمة الأميركية ومدنها الكبرى منذ اندلاع الحرب تطالب بوقف إطلاق النار.²

وخرج المتظاهرون في جاكارتا بإندونيسيا للمطالبة بإنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، بمشاركة نحو ألفين شخص في مظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان. واحتشد المتظاهرون جنوب العاصمة ودعوا إلى إنهاء الأعمال العدائية من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي، ملوحين بالأعلام الإندونيسية والفلسطينية.

¹. كيف غيرت حرب غزة الرأي العام في أوروبا والولايات المتحدة؟ | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com) ،

15:03، 1510312024

². "أوقفوا إطلاق النار.. مظاهرة حاشدة بواشنطن دعما للفلسطينيين (alhurra.com) ، 14:02، 1410212024 ، على 11:42

وفي العاصمة سيدني بأستراليا احتج نحو 5 آلاف شخص، على الهجوم البري الوشيك لقطاع غزة من قبل جيش الاحتلال. ولم تقتصر المظاهرات على العاصمة سيدني فقط، بل شملت كلاً من أديلايد وملبورن، إذ خرج الآلاف أيضاً إلى الشوارع¹.

وتجمع عدد من المواطنين الكوريين الجنوبيين في العاصمة الكورية، سيول، في وقفة احتجاجية رافعين لافتات مكتوب عليها «فلسطين حرة»، و«أوقفوا إطلاق النار حالا» بحسب وكالة أنباء رويترز، وشارك في الوقفة الاحتجاجية، «حزب الخضر» الكوري تنديداً بحرب جيش الاحتلال على قطاع غزة ومطالبين بإيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة الذي يستهدف قصف المستشفيات والمساجد وكنائس وكثير من البنية التحتية في غزة، ووضع المتظاهرون عدة أزواج أحذية في الأرض في إشارة إلى الأشخاص الفلسطينيين الذين استشهدوا في العدوان الإسرائيلي على غزة، وأتي هذا بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمستشفى ابن سينا في مدينة جنين مع اعتقال المسعفين مع دخول الحرب الإسرائيلية على غزة يومها الـ 242².

وانطلقت مظاهرة حاشدة في لندن أخرى يوم 30 مارس الذي يوافق تاريخ إحياء ذكرى يوم الأرض الفلسطيني الثامن والأربعين، وهو يوم لتسليط الضوء على سرقة إسرائيل للأراضي الفلسطينية ومحاولاتها المستمرة توسيع مستوطناتها في الضفة الغربية، ومع تزايد عزلة إسرائيل وتزايد الاشمئزاز الشعبي من استمرار الإبادة الجماعية في جميع أنحاء العالم، تعهد منظمو المظاهرة بمواصلة احتجاجاتهم الحاشدة

¹. "حرروا فلسطين..مظاهرات غاضبة تجوب العالم لدعم الفلسطينيين | القاهرة الإخبارية (alqaheranews.net)

2024/03/10، على 14:17.

². مظاهرة في كوريا الجنوبية لدعم فلسطين (صور) - أخبار العالم - الوطن (elwatannews.com) ، 2024/05/13 ،

على 08:15.

حتى يصبح وقف إطلاق النار الدائم حقيقة واقعة وتصبح فلسطين حرة. وطالبوا بوقف العدوان على قطاع غزة والامتنال إلى قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف إطلاق النار.

وشارك في المظاهرة الصحفي الكندي الفلسطيني منصور شومان، والممثل والناشط البريطاني خالد عبد الله، إضافة إلى العديد من الشخصيات الإعلامية والثقافية، من بينهم المؤلف والممثل الكوميدي أليكسي سايل، والمغني الرئيس إنتر شيكاري رو رينولدز، والمغني وكاتب الأغاني أوسكار جيروم، والمغني الشعبي أليكسي مردوخ.

ورغم مثلها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية" تواصل إسرائيل حربها على قطاع غزة الذي يسكنه نحو 2.3 مليون فلسطيني يعانون أوضاعا كارثية¹.

أدانت الرئاسة الكولومبية الهجوم الإسرائيلي على مجمع الشفاء الطبي، فقد استنكر الرئيس الكولومبي "غوستافو بيترو" الهجوم الإسرائيلي في قطاع غزة بل وقارن انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين "بالجرائم التي ارتكبتها هتلر والنازيون ضد اليهود"، في حين أكدت الخارجية الفنزويلية على ضرورة المحاسبة الدولية على ذلك وبدوره شبه وزير الخارجية الفنزويلي "إيفان جيل" الهجمات الإسرائيلية المستمرة في غزة بـ "عملية تدمير على الطراز النازي"، مؤكدا ضرورة محاكمتها على تلك الجرائم، وفق وكالة الأناضول. وصرح في تدوينة عبر حسابه على مواقع التواصل، قائلا "الصور والتصريحات التي نتلقاها كل يوم تكشف جرائم الحرب التي ترتكبها دولة إسرائيل".

أما الخارجية اليابانية طالبت إسرائيل بوقف هجماتها على قطاع غزة حتى تتمكن المساعدات الإنسانية من دخول القطاع².

¹ مظاهرة في لندن بمشاركة شخصيات فنية وثقافية للمطالبة بوقف. (arabi21.com) .. ، 30/03/2024، على 21:08

² كولومبيا وفنزويلا تدينان قصف مجمع الشفاء بغزة واليابان تدعو لوقف الهجمات | أخبار | الجزيرة نت

(aljazeera.net) ، 13/03/2024، على 17:09.

وفي جنوب إفريقيا، نظم مئات المحتجين في مدينة كيب تاون مسيرة حاشدة تضامناً مع قطاع غزة، واحتجاجاً على الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين في القطاع. وطالب المحتجون في المظاهرة وقف العدوان على غزة، وفتح منافذ لإدخال المساعدات الإنسانية والغذائية لسكان القطاع المحاصر¹.

واستناداً لدراسة استطلاعية لمركز بيو للأبحاث "Pew Research Center" أجراها في شهر فيفري 2024 بين 12,693 راشداً في الولايات المتحدة حول الحرب، يتعاطف الأمريكيون الشباب مع الشعب الفلسطيني أكثر من الشعب الإسرائيلي. ويقول ثلث البالغين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً إنهم يتعاطفون إما كلياً أو في الغالب مع الشعب الفلسطيني، في حين يقول 14 في المائة أنهم متعاطفون كلياً أو في الغالب مع الشعب الإسرائيلي. ويقول الباقيون إن تعاطفهم قائم على المساواة مع كليهما، مع عدم وجود أي منهما أو أنهم غير متأكدين من ذلك.

وتختلف وجهات نظر الأمريكيين حول الحرب بين إسرائيل والحماس اختلافاً كبيراً حسب العمر، حيثي تعاطف الأمريكيون المسنون مع الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين، في حين أن الأمريكيين الأصغر سناً هم عموماً أقل دعماً لدور الولايات المتحدة في الصراع وعارضوا بشكل خاص المعونة العسكرية لإسرائيل².

وقال رئيس تحرير موقع "ميدل إيست آي" البريطاني ديفيد هرست أن الدعاية الإسرائيلية المدفوعة لا يمكنها تغيير قناعة الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية لكنها تعتمد على استقطاب النخب في مجالات مختلفة.

¹ استمرار المظاهرات الداعمة لفلسطين عبر العالم - الخبر (elkhabar.com) ، 2024/05/30 على 22:39.

² Laura Silver, [In views of Israel-Hamas war, younger Americans stand out | Pew Research Center](#), 1110412024, at 21:17

وأشار إلى المظاهرات التي تشهدها أغلب العواصم الأوروبية دعماً لغزة والفلسطينيين وقال أننا لم نشهد مثلها قط من حيث الحجم منذ عام 2003 إبان حرب العراق، وعن الأموال التي تنفقها إسرائيل من أجل الدعاية لروايتها عن حرب غزة.

وأضاف هيرست "إن الرسالة التي أرادت الخارجية الإسرائيلية إيصالها للرأي العام الغربي لم يتقبلها الناس، لأن رؤيتهم مختلفة بغض النظر عما تخبرهم به وسائل الإعلام، وهذا في الحقيقة شيء إيجابي".¹ ووفقاً لمعهد البحوث الإسرائيلي، أظهر تحليل البيانات أنه منذ اندلاع الحرب، نُظمت 3891 مظاهرة مؤيدة لإسرائيل وفلسطين في 92 بلداً، مؤكداً أنه يبدو أن عدد المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين أعلى بكثير من عدد المظاهرات المؤيدة لإسرائيل، "وهذا الاتجاه يكتسب زخماً". وأشار المعهد أيضاً إلى أنه في الأيام الستة الأولى من الحرب، كانت نسبة 69 في المائة من مجموع المظاهرات ضد إسرائيل، في حين كانت نسبة 31 في المائة من المظاهرات مؤيدة لها. ومن ناحية أخرى، فمنذ "يوم الغضب" الذي أعلنته حماس في 13 أكتوبر، حدثت زيادة كبيرة في عدد المظاهرات المناهضة لإسرائيل، وهي تمثل الآن 95 في المائة مقارنة بالمظاهرات المؤيدة لإسرائيل، التي انخفضت إلى 5 في المائة فقط.²

وعلى الصعيد العربي، قام الأردنيون بتظاهرة في عمان تنديداً بالحرب المتواصلة على قطاع غزة، حيث أشادوا بالمقاومة الفلسطينية ودعوا لدعمها وإسنادها، وطالبوا بفتح معبر رفح وزيادة إرسال المساعدات إلى القطاع المحاصر.

¹ديفيد هيرست للجزيرة نت: إسرائيل لن تغير الرأي العام الغربي تجاه فلسطين بأموالها | أخبار | الجزيرة نت

(aljazeera.net)، 1310212024، على 14:55

²Israeli Research Institute: 95% of world demonstrations support Palestine, compared to 5% with "Israel" (dearborn.org), 1510412024, at 21:42

كما شهدت صنعاء في اليمن تظاهرة أخرى تنديداً بالحرب المتواصلة على غزة، حيث طالب المتظاهرون بإبصال المساعدات إلى القطاع ومحاكمة الكيان الصهيوني لارتكابه جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

وفي بغداد، نظمت مسيرة ووقفة احتجاجية أيضاً تأييداً لغزة، حيث دعا المشاركون إلى وقف الحرب على القطاع ووقف التطبيع مع إسرائيل، وشددوا على مقاطعة منتجات الدول المؤيدة للكيان الصهيوني.

أما في نواكشوط بموريتانيا، فخرج المحتجون في مسيرة تطالب بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار، وطالبوا بتفعيل مذكرة الاعتقال ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه، ويوقف التهجير والتجوع للفلسطينيين¹.

وبعد مرور سبعة أشهر على الحرب مازالت تشهد العديد من المدن والعواصم العالمية تظاهرات حاشدة تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وشارك الآلاف في تظاهرات نظمت في العاصمة النمساوية فيينا، والعاصمة الكورية الجنوبية سول، ومدينتي فولفسبورغ وبريمن في ألمانيا، وميلانو الإيطالية، ومانشستر وبرمنغهام في بريطانيا، ومالمو السويدية، وكيب تاون في جنوب أفريقيا، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ورفع المشاركون في التظاهرات الأعلام الفلسطينية، واللافتات المنددة بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. ودعا المشاركون إلى وقف المعايير المزدوجة، وضرورة محاكمة الاحتلال على مجازره ضد الشعب الفلسطيني، فكل هذه العناصر تلعب دوراً معيناً في رسم معالم رأي عام إلكتروني نحو قضية بعينها عبر مختلف الشبكات الاجتماعية المعروفة. حيث يمكن من خلال بيئة الكترونية

¹. استمرار المظاهرات الداعمة لفلسطين عبر العالم - الخبر (elkhabar.com) ، 2024/05/30 على 22:39.

تدويل وحشد وتنظيم الرأي العام عالمياً، وهو ما ظهر جلياً في المظاهرات المستمرة ضد الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خاصة الأطفال، منددين بالإبادة الجماعية في قطاع غزة.¹

ثانياً: الحراك الطلابي في الجامعات:

كان يوم 18 أبريل شاهداً على انطلاق الحراك الطلابي العالمي دعماً لغزة من الجامعات الأميركية. فقد بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً في حرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية. ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب، توسعت حالة الغضب لتمدت التظاهرات إلى عشرات الجامعات الأميركية الأخرى، من بينها جامعات رائدة مثل "هارفارد" و"جورج واشنطن" و"نيويورك" و"ييل" و"نورث كارولينا" ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

ونصب المحتجون "مخيمات تضامن مع غزة" في حرم جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك الأميركية، قبل أن يتسع ليشمل جامعات أخرى، إثر ذلك، سمح مسؤولو ييل لإدارة شرطة نيويورك بتمشيط المخيم، قائلين إن الطلاب انتهكوا سياسات المؤسسة. واعتقل ضباط مكافحة الشغب أكثر من مائة طالب، وأعلنت الجامعة أن هؤلاء الطلاب أوقفوا عن الدراسة، كما قوبلت النشاطات الداعمة للشعب الفلسطيني في الجامعات بتحذيرات من تنامي "معاداة السامية".

أثناء ذلك، عبر عدة مشاهير عن تضامنهم مع الطلاب في احتجاجهم من أجل الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرزهم سوزان ساراندون، ومارك روفالو، وجون كوزاك.

¹. تظاهرات في مدن وعواصم عالمية تنديداً بالعدوان على قطاع غزة (wafa.ps) ، 2024/05/26 على 22:01.

وغرّدت ساران دون بمنشورات داعمة عدة، من بينها تغريدة سألت فيها مستكرة: "كيف يمكن للطالب الذي ليس لديه سجل تأديبي أن يتعرّض فجأة إلى الإيقاف بعد أقل من 24 ساعة من احتجاج سلمي. ما الذي يستحق حملات قمع غير متكافئة ضد الاحتجاجات الفلسطينية من أجل حقوق الإنسان؟" وهذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها ساران دون دعمها للشعب الفلسطيني والاحتجاجات المؤيدة له، فقد حضرت حدثاً مؤيداً للشعب الفلسطيني في نوفمبر الماضي، ونشرت صورة مع تعليق: "ليس عليك أن تكون فلسطينياً حتى تهتم بما يحدث في غزة. أنا أقف مع فلسطين. لا أحد حر حتى يتحرّر الجميع."

وشارك مارك روفالو، الذي واصل نشر دعمه لوقف إطلاق النار، قصة إخبارية محلية على "إكس"، محذراً مما وصفه بالعرف ضد اليهود. وكتب: "احتجوا على الحرب ولكن لا تدعوا إلى العنف ضد إخواننا وأخواتنا اليهود"، وأضاف: "لا يوجد مكان لذلك في حركة السلام ولا في حركة من أجل الحرية. إنه يعكس الفظائع التي نشهدها كل يوم في غزة الآن."

جون كوزاك الذي توجه أيضاً إلى "إكس" لإظهار دعمه للطلاب، انتقد وسائل الإعلام الرئيسية لأنها تلمح ضمناً إلى أن احتجاجات الجامعة معادية للسامية. وقال: "إنه لأمر بغيض وخطير ومثير للاشمئزاز أن تستمر الصحافة المهيمنة في الإشارة إلى أن الاحتجاجات الجامعية معادية للسامية".¹

على الرغم من القمع الأمني والأكاديمي للطلاب، فإن التظاهرات الداعمة لغزة في الجامعات الأميركية تصاعدت، وملأت الخيام ساحات الجامعات، وردد المحتجون هتافات مثل "فلسطين حرة" و"من النهر إلى البحر، فلسطين ستكون حرة"، وطالبوا بوقف دائم لإطلاق النار في غزة، ووقف المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل وسحب استثمارات الجامعات مع الشركات الداعمة لإسرائيل، ووقف التعاون

¹. مشاهير يدعمون الاحتجاجات الطلابية على الحرب في الجامعات الأميركية (alaraby.co.uk)، 2024/04/25،

الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية، خاصة مع استمرار حكومة الولايات المتحدة في توفير الأسلحة للجيش الإسرائيلي، واتهامات ل واشنطن بأنها "متواطئة بشكل متزايد في الفظائع التي ترتكب ضد الفلسطينيين كل يوم" والتراجع عن الإجراءات القمعية التي واكبت الحراك¹.

وفي وقت لاحق، اتسع الحراك الطلابي العالمي دعماً لغزة وغير المسبوق في مناصرة فلسطين في الولايات المتحدة الأميركية إلى جامعات في دول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا والهند واليابان وإسبانيا... الخ. وقد شهدت تظاهرات داعمة لنظيراتها الأميركية مع مطالبات بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة، وبقيت رقعة الحراك الطلابي العالمي دعماً لغزة تتسع يوماً بعد يوم. ومن أبرز البلدان التي شهدت الاحتجاجات ما يلي:

- أستراليا:

لقد احتشد مئات المحتجين على الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، أمام جامعة سيدني إحدى كبريات مؤسسات التعليم العالي في أستراليا، إذ نظم مئات الطلاب تظاهرة احتجاجية للتديد بالهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين وطالبوا الجامعة بسحب استثماراتها من الشركات التي تربطها علاقات بإسرائيل في احتجاجات مستوحاة من الحراك الطلابي الذي يجتاح الجامعات الأميركية. واعتصم ناشطون مؤيدون للقضية الفلسطينية أمام القاعة الرئيسية في جامعة سيدني، فيما أعلن محتجون اعتصاماً مماثلاً في جامعات تتوزع في ملبورن وكانبيرا ومدن أسترالية أخرى. وبخلاف ما يحدث في الولايات المتحدة الأميركية حيث تفصّ الشرطة الإعتصامات المؤيدة لفلسطينيين

¹. انتفاضة طلاب الجامعات لأجل غزة تتمدد عالمياً (alaraby.co.uk)، 0210512024، على 09:19

ومندّدة بالإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بالقوة في عدد من الجامعات، اتّسمت مواقع الاحتجاج في أستراليا بأجواء سلمية مع وجود عدد محدود لعناصر الشرطة¹.

• فرنسا:

وفي سينايريو مشابهة للاحتجاجات التي هزّت عدداً من كبريات الجامعات في الولايات المتحدة، نظّم طلاب في جامعة سيانس بو الفرنسية مؤيدون للفلسطينيين تحرّكات عديدة احتجاجاً على استمرار الحرب على قطاع غزة، والأزمة الإنسانية التي نتجت عنها في القطاع الفلسطيني المحاصر. واحتج الطلاب عبر إغلاق مداخل المؤسسة المرموقة في العاصمة باريس مردّدين هتافات داعمة للفلسطينيين ورافعين الأعلام الفلسطينية على النوافذ وفوق مدخل المبنى، فيما وضع عدد منهم الكوفية الفلسطينية ذات اللونين الأسود والأبيض. وفرنسا التي تقيم فيها أكبر جالية مسلمة في أوروبا هي أيضاً موطن لأكثر عدد من اليهود في العالم بعد إسرائيل والولايات المتّحدة².

• سويسرا:

واتسعت رقعة الاحتجاجات التي بدأت في 2 ماي بجامعة لوزان رداً على الهجمات الإسرائيلية على غزة ودعم الاحتجاجات من أجل فلسطين، لتنتشر في جميع أنحاء سويسرا وتشمل جامعات بازل، وبرن، وفريبورغ ونوشاتيل فضلاً عن جنيف، للمطالبة بمقاطعة الأكاديمية للمؤسسات الداعمة لإسرائيل. وكان طلاب جامعة جنيف صعدوا من احتجاجاتهم المتضامنة مع فلسطين التي بدأت في 7 ماي إثر تهديد رئاسة الجامعة بالجوء إلى الشرطة في حال عدم إنهاء الاحتجاجات وإخلاء حرم الجامعة، حيث

¹ الحراك الطلابي العالمي دعماً لغزة يمتد إلى جامعات أستراليا (alaraby.co.uk)، 21:07،03|05|2024،

² الشرطة تقض اعتصام التضامن مع فلسطين في جامعة سيانس بو بباريس (alaraby.co.uk)، 05|05|2024،

يطالب الطلاب إدارة الجامعة باتخاذ موقف واضح بخصوص غزة لوقف فوري لإطلاق النار وقطع العلاقات مع الجامعات والمؤسسات الإسرائيلية¹

• بريطانيا:

انضمت عدد من المجموعات الطلابية الناشطة في جامعات أكسفورد وكامبريدج وساوس وليفربول، والتي تضاف إلى الحراك الطلابي الذي شمل 15 جامعة في عموم بريطانيا، حيث تم احتلال المباني ومساحات داخل جامعات بريطانية، إذ شهدت ثمان جامعات بريطانية انطلاق معسكرات اعتصام هي نيوكاسل، وليدز، وشيفيلد، ومانشستر، وغولدسميث، وبريستول، وجامعة وارويك في كوفنتري، وجامعة كلية لندن.

وفي جامعة أكسفورد، بدأ الطلاب منذ ساعات الصباح الباكر، اعتصامًا مفتوحًا أمام متحف "بيت ريفرز"، ووضعوا خيامًا عدة، رغم المطر والأرض الرطبة، معلنين عن منطقة اعتصامهم بأنها "منطقة محررة"، وعقدوا ورشات تثقيفية وحلقات نقاش حول فلسطين وتاريخ الاستعمار فيها وعمًا يجري من إبادة هذه الأيام².

وأظهرت الفيديوهات التي نشرها حساب "المنطقة المحررة في ساوس" على "إنستغرام"، تجمهر العشرات من الطلاب في معسكر الاعتصام، الذين هتفوا بحرية فلسطين. وفي فيديو آخر، يظهر شاب وهو يقول "جلبنا المقلوبة إلى ساوس" وهو يحضر طعاماً للمعتصمين كان عبارة عن وجبة المقلوبة الفلسطينية.

• هولندا:

¹ سويسرا: الشرطة تقض اعتصاماً تضامنياً مع فلسطين في جامعة جنيف (alaraby.co.uk) ، 14|05|2024 ، 09:26

² جامعات بريطانية تنضم إلى الحراك الطلابي الداعم لغزة: اعتصامات ممتدة (alaraby.co.uk) ، 08|05|2024 ،

حدد طلاب جامعة أمستردام مطالب واضحة ودعوا إلى قطع العلاقات الأكاديمية مع إسرائيل. وأوضحت الإدارة أنها "لا تريد المساهمة في الحرب بأي شكل من الأشكال، ولا تزيد المشاركة في التبادلات التعليمية ذات الطبيعة العسكرية."

أوقفت الشرطة الهولندية 125 شخصاً من مخيم الطلاب الذين كانوا يتظاهرون تضامناً مع غزة في حرم جامعة أمستردام. وقالت الشرطة في بيان، إنّ إدارة الجامعة طلبت من الطلاب مغادرة الحرم، وعند رفضهم قامت بالتدخل وإيقاف 125 شخصاً بموافقة من النيابة العامة. ولفت البيان إلى حضور رئيسة بلدية أمستردام "فيمكه هالسم" للجامعة من أجل التفاوض بين الطلاب والإدارة دون تدخل من الشرطة. وفي جامعة أوتريخت، التي تبعد حوالي 45 كيلومتراً إلى الجنوب، احتل الطلاب مبنى الجامعة احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة¹.

• كندا:

وامتد حراك طلاب الجامعات إلى خارج الولايات المتحدة وصولاً إلى جامعات كندا، ونصبوا خياماً في الحرم الجامعي. وكان طلاب جامعة ماكجيل في مونتريال بكندا، قد نظموا في أوقات سابقة مسيرات واحتجاجات مطالبين بالتوقف عن الاستثمار في الشركات التي تزود الجيش الإسرائيلي بالأسلحة وغيرها من المواد.²

ورفض القاضي مارك سانتر بيير في مقاطعة كيبيك الكندية إصدار أمر قضائي بإزالة مخيم داعم لفلسطين في جامعة ماكجيل. وقال إنه "لا يوجد دليل يثبت الادعاء بأن إزالة المخيم القائم في الحديقة

¹. هولندا: الشرطة تقض اعتصام جامعة أمستردام المؤيد لغزة وتعتقل العشرات (alaraby.co.uk) ، 0810512024 ،

12:10

². انتفاضة طلاب الجامعات لأجل غزة تتمدد عالمياً (alaraby.co.uk) ، 0210512024، على 09:19

الأمامية لجامعة ماكغيل أصبحت حاجة ملحة"، مشيراً إلى أنه "لم تسجل أي حادثة خطيرة أو عنف منذ نصب الخيمة الأولى في الحرم الجامعي". وقالت حركة "التضامن من أجل حقوق الإنسان الفلسطيني في ماكغيل" في منشور على إنستغرام: "اجتاحت موجة ملهمة من النشاط الطلابي جامعة ماكغيل حيث قام الطلاب باستعادة أكثر من 30 مبنى في الحرم الجامعي. ويقف كل صرح أعيدت تسميته الآن بمثابة شهادة قوية على القرى الفلسطينية التي تم محوها في ظل الاستعمار الاستيطاني".¹

وفي غزة حسب بيان صدر عن المكتب الإعلامي الحكومي، إنّ عدة طواقم طبية نظمت "وقفه شكر" في مستشفى شهداء الأقصى بالمحافظة الوسطى، حيث قال المتحدث مستشفى شهداء الأقصى الطبيب خليل الدقران إن "آلة الاحتلال الإسرائيلي العسكرية أسفرت عن أكثر من ثلاثة آلاف مجزرة". وأوضح أن هذه المجازر "راح ضحيتها أكثر من 40 ألف شهيد ومفقود معظمهم من الأطفال والنساء، وأكثر من 70 ألف جريح بينهم عدد كبير ممن تقطعت أظرافهم وتسببت لهم في إعاقة دائمة.

وقال إن "ما قام به طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وكل أحرار العالم هو ثورة أخلاقية وإنسانية تهدف إلى رفع الظلم والإبادة عن الشعب الفلسطيني". وأردف: "نتقدم بالشكر العظيم لهؤلاء الطلاب الأبطال ولطواقم التدريس المشاركين في نصره غزة ضد الإبادة الجماعية، وللطواقم الطبية العربية والأجنبية التي تشاركنا علاج الجرحى والمرضى".²

وصرحت جامعة كوبنهاغن الدنماركية، يوم 28/05/2024، إنها ستوقف الاستثمار في الشركات التي لها نشاط تجاري في المستعمرات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة، وسط احتجاجات طلابية تضغط على الجامعة لقطع العلاقات المالية والمؤسسية مع إسرائيل. وبدأت احتجاجات بقيادة مئات الطلبة

¹. قاض كندي يرفض إزالة مخيم غزة في جامعة ماكغيل (alaraby.co.uk)، 20/05/2024، 12:31

². "وقفه شكر" من طواقم طبية في غزة لطلاب جامعات أميركية وأوروبية (alaraby.co.uk)، 08/05/2024، 16:10

في الحرم الجامعي في أوائل ماي، تنديدا بالعدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة. ويطالب طلبة الجامعة بقطع علاقاتها الأكاديمية مع إسرائيل، وسحب استثماراتها من الشركات التي تعمل في الأرض الفلسطينية المحتلة. وأضافت الجامعة أنها ستتعاون مع مديري الصناديق لإدارة استثماراتها وضمان امتثالها لقائمة الأمم المتحدة للشركات التي لها نشاط تجاري في المستعمرات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية¹.

وإجمالاً لما سبق، يتضح لنا أن وتيرة احتجاجات طلاب الجامعات الأميركية ضدّ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة لم تهدأ منذ بدئها في شهر أبريل، بل اتسعت لتتضم إليها عشرات الجامعات والمؤسسات التعليمية العالية في مختلف الولايات الأميركية قبل أن تنتقل الشرارة إلى الخارج في فرنسا وكندا وأستراليا حتى وصل إلى أكثر من 100 جامعة حول العالم، وطالب المحتجون من طلاب وأساتذة جامعاتهم بإدانة العدوان المتواصل على قطاع غزة، وسحب استثماراتها من الشركات التي تبيع الأسلحة لإسرائيل، وتتخلل هذه الاحتجاجات توترات واعتقالات لطلاب الجامعات المحتجين، وإجراءات إدارية قمعية، وتوجيه اتهامات "بمعادة السامية" ونشر "خطاب الكراهية"، حيث أصبح توجيه الاتهامات بمعادة السامية ورقة يلعب عليها الإعلام والحكومات الغربية، إذ يقونها في وجه كل من يطالب بوقف إطلاق النار وإيقاف العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وهذا ما فعله الرئيس الأميركي، جو بايدن، أخيراً، في تصريحات تتعلّق بالاحتجاجات القائمة في الجامعات الأميركية. وما زالت الاحتجاجات متواصلة أثناء كتابة هذه السطور.

¹. جامعة كوينهاغن الدنمركية تقرر سحب استثماراتها من شركات تعمل في المستعمرات (wafa.ps) ، 2910412024

ثالثاً: حملة Blockout2024 لحسابات مشاهير العرب والعالم:

لا يخفى على أحد أنّ حملات المقاطعة الجماعية التي قادها الحراك الشعبي في العالم ضدّ الشركات التي تمّول الاحتلال الإسرائيلي في ظل حرب غزة، نجحت في إلحاق أضرار مادية، بها ودفعت بعضها إلى إغلاق عشرات من فروعها في العالم.

وبعد سبعة أشهر من استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة أخذت فكرة المقاطعة تتصاعد وتنتشر في جوانب حياتية أخرى لتصل إلى منصات التواصل الاجتماعي، فقد أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الذين يدعمون الفلسطينيين في الولايات المتحدة حملة تستهدف أي شخص يعتبرون انه "لم يبذل ما يكفي من أجل غزة"، تحت وسم "Blouckout2024" بهدف حظر حسابات المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي بالتزامن مع حفل ميت غالا 2024، حيث أدى التباين بين الحدث الفاخر والعنف المستمر في غزة إلى إثارة الغضب، وانتقد الناشطون هذا الحدث الفخم الذي أقيم في نيويورك في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل عن عملية عسكرية محدودة في رفح جنوبي قطاع غزة، وفي غضون ساعات قليلة انتشر الوسم على نطاق واسع وأدى إلى تناقص متابعي المشاهير بشكل لافت، وأشار مبتكرو المبادرة إلى أنها تهدف إلى زيادة الوعي بجرائم الاحتلال، وتدعو إلى دعم الشعب الفلسطيني لأن مواقع التواصل باتت القوة المؤثرة الأولى في العالم، وهي من تحرك الدول للمساعدة في وقف العدوان.

وتستهدف الحملة المشاهير الذين صمتوا تجاه "الفظائع الإنسانية" التي تحدث في غزة من هجمات إسرائيلية مستمرة منذ أكثر من 7 أشهر، الحملة تشمل العديد من الشخصيات البارزة بسبب "صمتها الطويل حيال ما يحدث في فلسطين"، مثل الممثلة الكوميديّة الأمريكية إيمي شومر، المغنية الأمريكية

تاييلور سويقت، المغني الكندي جاستن بيبير، بالإضافة إلى عائلة كارداشيان.¹ وخسرت كيم كارداشيان أكثر من مليون متابع على منصاتها وهي الأكثر تضرراً من هذه الحملة، تليها تاييلور سويقت حيث خسرت 100 ألف متابع على تيك توك والانسستغرام وفق مصادر إعلامية غربية.²

القائمون على هذه الحملة حثوا المتابعين على حظر حسابات المشاهير المستهدفين وليس مجرد إلغاء المتابعة، لأن الحظر سيعطي إشارة للخوارزميات بأن هذا النوع من المحتوى غير مرغوب فيه، ما يؤدي إلى تناقص عدد المتابعين.

وعلى الصعيد العربي لقيت هذه المبادرة صدى سريعاً لدى ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي العرب، ودعا بعضهم إلى اتخاذ إجراء مماثل تجاه المؤثرين والمشاهير العرب الذين تناسوا وفق تعبيرهم، أنّ فلسطين هي قضيتهم الأولى وأنّ صفحاتهم ما زالت تعمل منصة للدعاية لمنتجات تمول الاحتلال.³

¹. هجمات رقمية على "صمت المشاهير" حيال غزة | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com) ، 2024/05/19 ، على 12:09.

². مقاطعة المشاهير.. حملة جديدة تتصدر المشهد أميركيا وعربيا | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com) ، 2024/05/19، على 12:15.

³. مقاطعة مشاهير عرب صامتين إزاء حرب غزة.. عن ماذا أسفرت الحملة؟ | التلفزيون العربي (alaraby.com) ، 2024/05/23، على 22:53.

خلاصة الفصل:

إن لوسائط الإعلام الجديدة دور فعال في حشد الرأي العام وذلك يتجلى في الاحتجاجات والمظاهرات التي شهدتها مختلف دول العالم ضد الكيان الصهيوني، ومع تزايد دور وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تزايد إدراك ووضوح انحياز وسائل الإعلام الغربية للجانب الإسرائيلي بشكل غير مسبوق، حيث أصبح من السهل تداول مقاطع الفيديو التي تكشف هذا الانحياز على وسائل التواصل الاجتماعي بين الملايين من المشاهدين، مما خلق حالة من الغضب في أوساط شعوب العالم تجاه الولايات المتحدة والدول الغربية عامة. فشبكات التواصل الاجتماعي أتاحت ميزة جعلتها في موقع الصدارة لدى الجمهور، وهي ميزة التفاعل الآني واللحظي مع ما ينشر فور وقوع الأحداث وهو ما ساهم في إبراز حقيقة ما يحدث في فلسطين قبل تزيف الإعلام الغربي لهذه الحقائق.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بعد عرض الإطار المنهجي للدراسة ثم الإطار النظري، ننتقل إلى الجانب التطبيقي للدراسة والذي سنقوم فيه بعرض فيديوها وتعليقات على صفحة Eye On Palestine على الانستغرام، ثم نقوم بتحليلها طبقاً للأحداث الحاصلة في تلك الفيديوها، فالانستغرام من التقنيات الفعالة التي استغلها الشعب الفلسطيني لنقل الأحداث عبر الصور والفيديوها التي وثقت جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ والقصف العشوائي على البنى التحتية.

التعريف بصفحة Eye On Palestine

هي صفحة مخصصة لنقل الصور ومقاطع الفيديو والمقابلات من غزة وكافة الأراضي الفلسطينية التي لا يعرضها الإعلام الرسمي، والدفاع عن شعبها وحقوقه المشروعة بإظهار حقيقة ما يحدث في فلسطين.

ويشكل هذا الحساب مصدراً رئيسياً للأخبار المتعلقة بالقصف الإسرائيلي منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة في 7 أكتوبر، حيث يقوم متابعو الصفحة في كثير من الأحيان بمشاركة الفيديوهات و الصور على صفحات أخرى.

وأصبح الحساب غير متاح على الانستغرام في 25 أكتوبر 2023، وأثار إغلاق الحساب غضبا واسعا بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي الذين رأوا في الإجراء استمرارا لسياسة قمع الأصوات الفلسطينية، في المقابل ذكرت شركة ميتا على مدونتها أنها أغلقت حساب Eye On Palestine لأسباب أمنية بعد ظهور علامات على محاولة اختراقها، واستأنفت الصفحة نشاطها على منصة إنستغرام يوم 27 أكتوبر 2023.

تحتوي الصفحة على 12,7 مليون متابع من مختلف أنحاء العالم، وبلغ عدد منشورات الصفحة 44,7 ألف منشور بين صور وفيديوهات، وفي صندوق وصف الصفحة جملة تحدد نوع محتوى الصفحة وهي "موقع ويب إخباري وإعلامي" وأسفلها جملة تشير على وجود حساباتهم على الفايسبوك واكس وتيليجرام وثريدز يرافقها علم فلسطين، أسفلها إشارة للحساب الاحتياطي الوحيد للصفحة مع علم فلسطين.

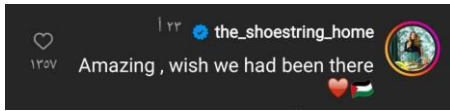
الصورة الشخصية للصفحة هي عين على خريطة فلسطين ملونة بالأسود والأخضر والأحمر مع خلفية بيضاء وهي ألوان العلم الفلسطيني، ما يدل على معنى الصفحة وهو عين على فلسطين.

الجدول (01): يوضح بيانات فيديوهات صفحة Eye On Palestine :

رابط الفيديو	نسبة المشاهدة	تاريخ النشر	رقم الفيديو
https://www.instagram.com/reel/C1M0pRtMAwX/	7,8 M	23/12/2023	01
https://www.instagram.com/reel/C4WJ6fIKDWH/	5,9 M	10/03/2024	02
https://www.instagram.com/reel/C4zlwebqpch/	21,8 M	21/03/2024	03
https://www.instagram.com/reel/C5Pc8Bnq-YH/	11,6 M	01/04/2024	04
https://www.instagram.com/reel/C5tVAixqHCB/	7,2 M	13/04/2024	05
https://www.instagram.com/reel/C6McaWwqfvx/	8,8 M	25/04/2024	06
https://www.instagram.com/reel/C6q2XaLkqU-/	53 M	07/05/2024	07
https://www.instagram.com/reel/C7CRaWBMSwn/	11,8 M	16/05/2024	08
https://www.instagram.com/reel/C7KJI4wqbS5/	23,5 M	19/05/2024	09
https://www.instagram.com/reel/C7cW3PqKxzV/	60,5 M	26/05/2024	10

No Christmas as usual during a genocide #CesefireNOW

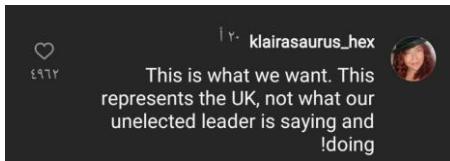
لا يوجد عيد ميلاد كالمعتاد أثناء الإبادة الجماعية، مع هاشتاغ "وقف إطلاق النار الآن" ويصاحبه علم فلسطين



التعليق 01:

رائع، أتمنى لو كنا هناك

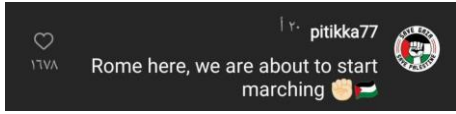
في سابقة فريدة من نوعها، تواصلت المظاهرات التضامنية مع القضية الفلسطينية منذ بداية الحرب تنديدا واحتجاجا على مجازر الاحتلال الاسرائيلي التي يرتكبها في حق الأبرياء والمدنيين، صاحبة التعليق توحى بالرغبة الشديدة في إظهار تضامنها هي الأخرى مع الشعب الذي يقتل وتنتهك حقوقه، حاز التعليق على 1357 إعجاب ما يدل على استحسان الآخرين لرأيها لتشاركهم نفس الفكرة.



التعليق 02:

هذا ما نريده، هذا يمثل المملكة المتحدة، وليس ما يقوله ويفعله قائدنا غير المنتخب

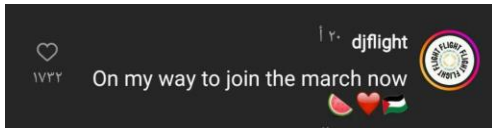
تظهر صاحبة التعليق أنها من المؤيدين لاستمرار المظاهرات التي تمثل موقف الشعب البريطاني على غرار الحكومة البريطانية التي تقف بجانب إسرائيل، مع مطالبة المحتجون بوقف الدعم لإسرائيل ومطالبة الاتحاد الأوروبي، باتخاذ ما يلزم لردع الاحتلال الإسرائيلي، واستخدام أوراق الضغط التي يملكها لإنصاف الشعب الفلسطيني ووقف المذبحة في قطاع غزة.



التعليق 03:

هنا روما، نحن على وشك البدء في المسيرة

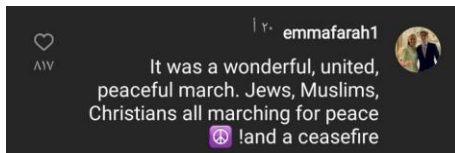
تشهد المظاهرات العالمية زخماً متزايداً للمطالبة بإنهاء الإبادة الجماعية التي ارتكبت في القطاع المحاصر، ويشير التعليق إلى بداية مظاهرة أخرى في روما والملاحظ من هذا التعليق أن صورة الصفحة الشخصية لصاحب الحساب عبارة عن علم فلسطين وقبضة يد مع عبارتي "SVE" "SAVE GAZA" "PALESTINE"، وحاز التعليق على 1678 إعجاب ما يدل على تأييد أشخاص آخرين لصاحب التعليق على هذه الفكرة، ويرافق التعليق علم فلسطين لإظهار موقفه من هذا الصراع.



التعليق 04:

في طريقي للانضمام للمسيرة الآن

يظهر هذا التعليق موقف صاحبة بتأييد المظاهرات الداعمة لفلسطين ويصرح بأنه سيكون واحداً منهم ما يدل على وقفه إلى جانب القضية الفلسطينية، حاز التعليق على 1732 إعجاب ممن راق بهم موقف صاحب التعليق.



التعليق 05:

لقد كانت مسيرة رائعة وموحدة وسليمة، اليهود والمسلمين والمسيحيين جميعهم يسرون نحو السلام ووقف إطلاق النار

وتميزت المظاهرات الحاشدة، بتعدد التوجهات والأعراق ورفع المتظاهرون لافتات ورددوا هتافات تطالب "وقف الهجمات على قطاع غزة" و "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي". وكان ملاحظاً انخراط شرائح أكبر من اليهود في الحركة التضامنية مع فلسطين خلال هذه الحرب، فاليهود الأصغر سناً أكثر انتقاداً من اليهود الأكبر سناً لنهج إسرائيل في الحرب، ولديهم نظرة أقل تفضيلاً لحكومة إسرائيل، وكذلك اعتداءات الاحتلال لم تقتصر على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية فقط، بل طالت أيضاً المقدسات المسيحية خاصة كنيسة القيامة، والاعتداءات على رجال الدين المسيحيين والمصلين والاستيلاء على أملاك الكنيسة.

التحليل:

حاز الفيديو على 341 ألف إعجاب و 3,670 تعليق و 47 ألف مشاهدة، في بداية الفيديو يظهر دمج ثلاث فيديوهات مختلفة للمظاهرة في المملكة المتحدة، الفيديو الأول لمتظاهرين يحملون في المقدمة راية بيضاء كبيرة مكتوب عليها "STAND WITH GAZA" بمعنى أن المتظاهرين يقفون بجانب غزة مع حملهم للإعلام الفلسطينية وبالونات باللون الأحمر والأخضر والأبيض والأسود وهي ألوان تشير إلى العلم الفلسطيني، في المقطع الثاني فيديو لمتظاهرين أمام شركات إسرائيلية ويرددون هتافات مثل :

"you're shopping, bombs are dropping While" بينما أنت تتسوق القنابل تسقط، بمعنى

الأموال التي يشترون بها من الشركات الإسرائيلية تذهب لتمويل الكيان الصهيوني بالأسلحة

Shutdown for Palestine إغلاق من أجل فلسطين

"Free Palestine" الحرية لفلسطين

أما أسفل الفيديو تظهر مظاهرة أخرى بعنوان London's busy Oxford right now شارع أكسفورد مزدحم الآن مظاهرة أخرى حاشدة بلندن حيث يظهر المحتجون رافعين لافتات للاعتراض على الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة من بينها KILLING CHILDREN ISNT SELFDEFENCE
 "FREE" PALESTINE بمعنى قتل الأطفال ليس دفاعا عن النفس، لأن الحكومات الغربية تبرر إطلاق النار على أنه دفاع عن النفس وليس استهداف مباشر لقتل المدنيين.

من خلال مشاهدة هذا الفيديو وفيديوهات أخرى مشابهة له على صفحة Eye On Palestine يتبين أن استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة أدى إلى موجة احتجاج عالمية في عدة دول أجنبية وعربية، حيث خرج آلاف المتظاهرين في مسيرات في مختلف دول العالم، وشهدت عواصم المدن الكبرى زخما متزايدا في عدد المظاهرات الداعمة لفلسطين مثل مظاهرات برلين وباريس وواشنطن ولندن، فقد عرفت هذه الأخيرة مظاهرات حاشدة منذ السابع من أكتوبر الماضي بسبب الفظائع المتزايدة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة ، بالإضافة لمطالبة الحكومة البريطانية بالضغط من أجل وقف إطلاق النار. وتظهر المسيرات المحتجون حاملين الأعلام الفلسطينية ورافعين شعارات بينها "الحرية لفلسطين" و "أوقفوا المجزرة" معارضة للحرب ومطالبة بوقفها، وعلى الصعيد العربي خرجت الجماهير العربية في تظاهرات احتجاج هي الأخرى إلا أن مظاهراتها لا تغير في قرارات الحكومات العربية التي تكتفي بالاستتكار، ويتبين أن الصفحة تعتمد على استمالات عقلية لتعميم فكرة المظاهرات في كل دول العالم للضغط على سياسات الدول التي لها التأثير الأكبر في المؤتمرات الدولية.

الفيديو 02:

“The Israeli occupation forces assault Palestinians whilst they are trying to reach Al Aqsa mosque”

التعليق 01:

مثل الساعة كل عام. لهذا السبب لا أحد يستطيع أخذ لواء 7 أكتوبر على محمل الجد. ما عليك سوى أن تنظر إلى ما يفعله هؤلاء السفاحين في المسجد الأقصى كل عام خلال شهر رمضان لتعرف من هم المعتدين الحقيقيين.

في شهر رمضان من كل سنة تشدد قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها عند أبواب المسجد الأقصى بالقدس، غير أن رمضان هذا العام تزامن مع الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر، وبالتالي زيادة عمليات الاقتحام والاعتقال التي يمارسها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، ويتبين أن صاحبة هذا التعليق قد وصلت لقناعة تامة أن إسرائيل كيان محتل وأن أحداث طوفان الأقصى لها أسبابها فهي لم تأتي من العدم بل لأن إسرائيل تعمل على تهويد القدس الشرقية المحتلة، بما فيها المسجد الأقصى، ويتمسكون بالمدينة عاصمة لدولتهم.

التعليق 02:

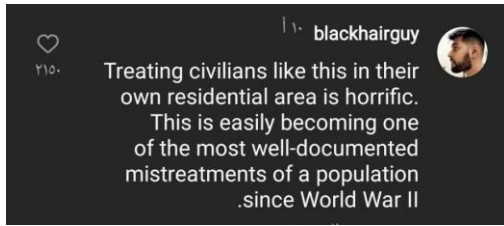
يا رب،، في الشهر الفضيل في شهر رمضان المبارك أعظم وبارك لإخواننا في فلسطين، يا رب إنك على كل شئ قدير على دعاء المظلومين فتقبل دعائنا.. أرنا قوتك.. النصر

إن المسلم ليألم كثيراً، ويأسف جداً من تدهور القضية الفلسطينية من وضع سيئ إلى وضع أسوأ منه، وتزداد تعقيداً مع الأيام، صاحبة هذا التعليق تدعو التعليق بنصر الضعفاء على أعدائهم الذين يملكون أسلحة فتاكة أدت إلى دمار وخراب البلد، فدعاء المظلوم مستجاب خاصة في أيام الشهر الفضيل، ويتبين أن التعليق حاز على 2003 إعجاب من أشخاص لا يملكون سوى الدعاء لإخواننا في فلسطين.



التعليق 03:
 أتمنى أن يشاهد العالم هذا أيضا.. الجيش الأكثر "أخلاقا" في العالم

يوحى التعليق بالرغبة في ظهور حقيقة المستعمر الغاشم للعالم أجمع، أي أن إسرائيل كيان استعماري يهاجم الأبرياء ويرون أنفسهم "شعب الله المختار" وأنهم شعب مسالم وأفعالهم ما هي سوى دفاع عن النفس، ويتبين من التعليق أن صاحبه تغيرت نظرتها لإسرائيل من خلال رؤيتها للأدلة والشواهد التي اعتمدها صفحة Eye On Palestine كأساليب إقناعية للتأثير في الجمهور لتغيير اتجاهاته وآرائه.



التعليق 04:
 معاملة المدنيين هكذا في منطقتهم السكنية أمر مروع، يصبح هذا بسهولة واحدة من أكثر سوء المعاملة الموثقة جيدا للسكان منذ الحرب العالمية الثانية

حاز التعليق على 2150 إعجاب من الأشخاص الذين يستتكرون هذا الفعل كصاحب التعليق. ويتبين أن اعتماد صفحة Eye On Palestine على لتوثيق اللحظات بشكل مباشر وآني أدى إلى زيادة وعي متابعي الصفحة والمشاهدين ككل حول اعتداءات الاحتلال على المدنيين التي تشكل انتهاكا لحرية التنقل بإعتبار أن عملية التوثيق واحدة من الأدلة والشواهد على سياسة الاحتلال القمعية تجاه الشعب الفلسطيني.

التعليق 05:

قبل هذا، اعتقدت أن إسرائيل تعتدي على سكان غزة فقط ولكن هذا النوع من الفيديو خاصة من حسابات فلسطين المحترفة فتح عيني أن إسرائيل لم تفعل الفظائع بحق غزة فحسب بل لجميع الفلسطينيين.. ويواجهون الأسوأ في رمضان.. أنا لست مسلماً ولكن لن يوافق أي دين على هذا الفعل. الاعتداء على الناس الذين يريدون الصلاة أمر غير إنساني للغاية



يتبين من هذا التعليق أن صاحبه تغيرت نظرتة لإسرائيل، فقبل مشاهدته للفيديو كان يعتقد أن الحرب في قطاع غزة فقط، إلا أنه بعد مشاهدته للفيديو الذي يوثق الاعتداء بالصوت الحي أدرك أن اعتداءات الجيش الإسرائيلي بحق المدنيين الأبرياء موجودة في كافة الأراضي الفلسطينية، حتى في شهر رمضان وهو معروف بأنه شهر مقدس لدى المسلمين ولن يقبل أي أحد مهما كانت ديانته أن تمس مقدساته، وقد حاز التعليق على 778 إعجاب ممن يؤيدون فكرة يجب السماح للمصلين بأداء شعائهم الدينية بحرية وبأمان.

التحليل:

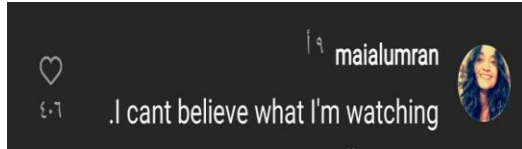
حاز الفيديو على 248 ألف إعجاب و 8,278 ألف تعليق و 33,9 ألف مشاركة، بعد مشاهدتنا للفيديو يتبين أن الشرطة الإسرائيلية منعت المئات المصلين من النساء و الشبان الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى واعتدى على عدد منهم بالضرب في أول ليالي شهر رمضان عند باب المجلس وهو أحد أبواب المسجد الأقصى، فما تشهده القدس من تهويد واستيطان وتهجير لأهلها، وما يخطط للمسجد الأقصى المبارك من تغيير وطمس للمعالم وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من عدوان متواصل وحصار قطاع غزة هو استمرار للنهج الإجرامي الذي نشأ عليه الكيان الصهيوني، لذا وجب على الفلسطينيين فضح ممارسات الاحتلال والسياسات الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي. وهو ما أظهره

الفيديو الذي يسعى بدرجة أولى إلى كشف جرائم الإحتلال في تدنيس المقدسات الدينية وعلى رأسهم المسجد الأقصى، ولم تعتمد الصفحة على إضافة أي شرح للفيديو بل إكتفت بتوثيق اللحظة بالصوت الحي المحيط بالفيديو وهو صوت صراخ المواطنين الفلسطينيين للاعتراض على ضرب جيش الإحتلال لبعض الأفراد.

الفيديو 03 :

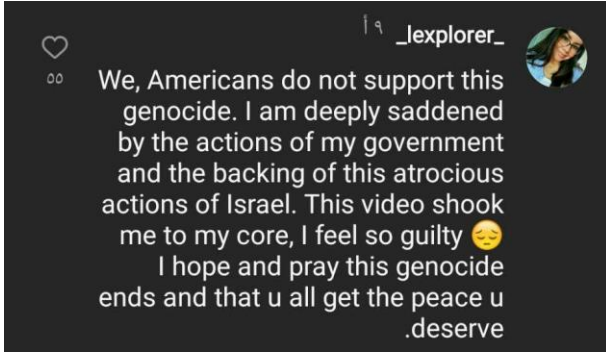
Innocent unarmed civilians walking peacefully without representing any kind of threat are being killed with drone rockets in Gaza

حاز الفيديو على 727 ألف إعجاب و 56,2 ألف تعليق و 354 ألف مشاركة



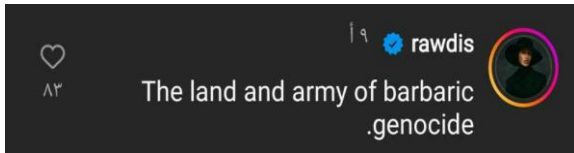
التعليق 01:
لا أصدق ما أشاهده.

يتبين من ذا التعليق أن ما يحدث في قطاع غزة يفوق قدرة العقول على التحمل، فالفظائع التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي شنيعة ووحشية و صادمة، فهي جريمة حرب وليس دفاع عن النفس، لأن الشباب لا يشكلون أي تهديد ولا يحملون أي سلاح، و يتبين أيضا أن الفيديو ساهم في كشف جرائم الكيان الصهيوني.



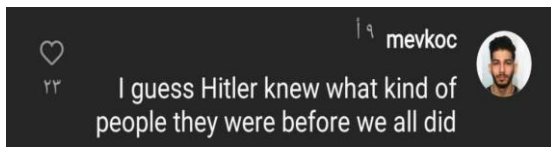
التعليق 02:
نحن الأمريكيون لا ندعم هذه الإبادة الجماعية. أشعر بحزن عميق بسبب تصرفات حكومتي ودعم هذه الأعمال الوحشية لإسرائيل. هذا الفيديو هز كل جسمي، أشعر بالذنب الشديد وأدعو أن تنتهي هذه الإبادة الجماعية وأن تحصلوا جميعا على السلام الذي

يتبين من هذا التعليق أن الفيديو قد أثر على صاحبة التعليق واتضح للرأي العام الغربي الوضع كارثي الذي يصر الكيان الغاضب على تأزيمه يوما بعد يوم بدعم غربي صريح وحماية غير مسبوقه ضاربين بعرض الحائط كل المواثيق الدولية والقيم الإنسانية التي طالما تغنون بها في خطاباتهم الرسمية.



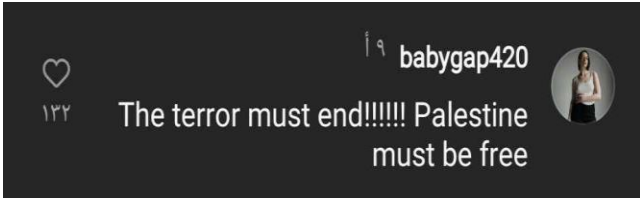
التعليق 03:
الأرض والجيش من الإبادة البربرية.

يتبين أن صاحب التعليق مؤيد لموقف صفحة Eye On Palestine بتصريحه تصرف همجي أن تعتدي على سكان المنطقة بعد إجبارهم على تركها، فبعد نزوح الفلسطينيين لرفح على أساس أنها منطقة آمنة على قول إسرائيل ووعدت بتقديم الغذاء والمأوى في رفح، إلا أنها أخلفت بوعدها وأصبحت رفح هدفا عسكريا.



التعليق 04:
أعتقد هتلر عرف أي نوع من الناس كانوا قبل أن نعرف جميعا.

يتبين أن صاحب التعليق قد أدرك حقيقة الكيان الإسرائيلي وهو الهدف الذي تسعى صفحة Eye On Palestine إلى تحقيقه، لأنه أشار إلى موقف هتلر الذي استهدف اليهود بالاضطهاد والإبادة لأنهم كانوا معاديين للسامية بشكل كبير ويكرهون اليهود، فقد كانت النازية إيديولوجية عنصرية تهدف إلى القضاء على اليهود وغيرهم من الجماعات الغير مرغوب بها في المجتمع الألماني، وكان الهدف الرئيسي للنازيين هو القضاء على اليهود من أوروبا التي كانت تحت السيطرة الألمانية كجزء من التطهير العرقي.



التعليق 05:
يجب أن ينتهي الإرهاب!!!!!! يجب أن تكون فلسطين حرة

هذا التعليق يظهر بإدراك صاحبه حقيقة ما يحدث في فلسطين، ويتبين أن الفيديو كشف وجه الإرهاب الحقيقي الذي يعتدي على المدنيين الأبرياء لأنه يوثق مشاهد مروعة لأنه يوثق الحرب البشعة التي يشنها الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة

التحليل:

يوضح الفيديو أربعة شباب ذاهبون لرؤية حال منازلهم في خان يونس قصفتهم مسيرة إسرائيلية، استشهد 2 منهم في الحال، واحد منهم كان قد ابتعد قليلا وبدأ في الركض بعيدا عن المسيرة لكن تم قصفه مرة أخرى وأصبح أشلاء، الأخير منهم رأى ما حدث فاستسلم ولم يعد يركض ومشى في هدوء لأنه كان يعلم مصيره، فضربوه بالرصاص أولا سقط يزحف ثم قصفوه هو أيضا، الفيديو مصحوب بأنشودة فلسطينية بعنوان "سلام" لعبد الله الجار الله. واعتمد على هذا المؤثر الصوتي للاستمالات العاطفية فحتى غير العارفين لكلمات الأنشودة يؤثر بهم الإيقاع الذي يوحى بالحزن فالموسيقى تلفت انتباه المشاهد وهو

أسلوب اعتمده صفحة Eye On Palestine للتأثير في جمهورها المستهدف، فهؤلاء الشباب الأبرياء كانوا يسيرون بسلام دون أن يمثلوا أي نوع من التهديدات فقتلهم الكيان الصهيوني بصواريخ طائرات بدون طيار في غزة.

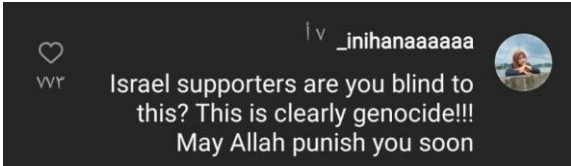
الفيديو 04 :

Members of the wckitchen who were killed along with their colleagues by an Israeli air strike in Gaza tonight

أعضاء فريق المطبخ العالمي الذين قتلهم الاحتلال في قصف مركبتهم في غزة

التعليق 01 :

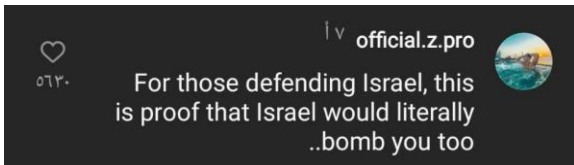
أنصار إسرائيل هل أنتم أعمى عن هذا؟ من الواضح أن هذه إبادة جماعية !!! الله ينزل عليكم العذاب



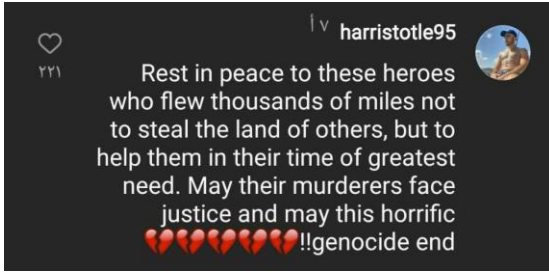
الإبادة الجماعية تعني الأفعال المرتكبة بقصد التدمير سواء كان كلي أو جزئي، ومن بين هذه الأفعال القتل العمدي الموضح في الفيديو الذي يعتبر انتهاك للقانون الإنساني الدولي، ويتبين موقف صاحب التعليق أنه فكر بمنطقية أن أشخاص أجنب قتلوا فذلك هو الحال مع المدنيين الفلسطينيين، ومع هذا لم يتغير موقف المساندين لإسرائيل وهذا ما يتنافى مع المنطق الصحيح.

التعليق 02 :

بالنسبة للذين يدافعون عن إسرائيل، هذا دليل على أن إسرائيل ستقصفكم حرفيا أيضا..



إسرائيل التي تزعم أن هدفها القضاء على حماس تسببت بمقتل أكثر من 35 ألف شخص معظمهم من المدنيين بقصف مدمر لمختلف مناطق فلسطين، ويتبين موقف صاحب التعليق أن الفيديو دليل على أن إسرائيل تقصف وتقتل دون استثناء وقد يصل الحال بها إلى قتل داعمياها.



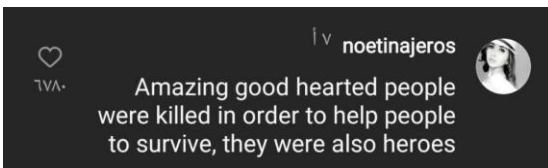
التعليق 03 :
 رحم الله هؤلاء الأبطال الذين طاروا آلاف الأميال ليس لسرقة أرض الآخرين، بل لمساعدتهم في أوقاتهم أشد الحاجة. قد يواجه قاتلهم العدالة وأن تنتهي هذه الإبادة الجماعية المروعة !!

يتبين من هذا التعليق أن صاحبه أدرك أن الكيان الصهيوني يستولي على أملاك الفلسطينيين حيث يتأكد النهج الصهيوني الإجرامي في القتل والتدمير ومواصلة سرقة أراضي الفلسطينيين، فالعمال الذين استهدفهم الاحتلال كانت نيتهم مساعدة المتضررين من الحرب.



التعليق 04 :
 أرى جواز سفر بريطاني، جواز سفر بولندي، جواز سفر أسترالي. كان هؤلاء الناس يبذلون قصارى جهدهم لإطعام المتضورين جوعاً في منطقة الحرب وأنهت إسرائيل حياتهم. هل سنسمع أي إدانة من المملكة المتحدة، أستراليا أو الحكومة البولندية؟! !!

وتظهر صاحبة التعليق تتساءل عما إذا كانت بلدان هؤلاء الضحايا ستقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي وتدافع عن مدنيها أم أنهم يتجاهلوا الأمر ببساطة لدعمهم إسرائيل ولن يعترضوا على أفعالها الوحشية، وقد حاز التعليق على 13,312 ألف تعليق، مما يدل اتفاق المؤيدين لوجهة نظر هذا التعليق الذي يوضح بأن إسرائيل تستهدف الأشخاص الأبرياء.



التعليق 05:
رائع قتل أشخاص طيبون القلوب من أجل مساعدة الناس على البقاء، كانوا أيضا أبطالاً

يتبين من صاحبة التعليق أنه من ضمن الجرائم والاستهداف المستمر لم تستثني إسرائيل موظفي الأمم المتحدة والعمل الإنساني، فالفيديو يظهر الجريمة التي كشفت كذب الدعاية الإسرائيلية حول أهداف هذه الحرب، فهي، ما يفضح المبررات الواهية التي يروج لها الاحتلال لتضليل الرأي العام الدولي.

التحليل:

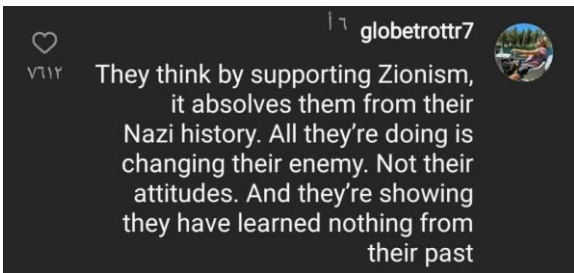
حاز الفيديو على 472 ألف إعجاب و 10,3 ألف تعليق و 58,8 مشاركة، وقد تم الإشارة إلى صفحة wckitchen في هذا الفيديو وهي اختصار لجملة World Central Kitchen "المطبخ المركزي العالمي"، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، تقدم المساعدات الغذائية في مناطق النزاعات والحروب، وقامت بتوزيع 42 مليون وجبة في قطاع غزة في شهر مارس، وكانت مساعدات المطبخ الغذائية توزع بشكل خاص على المستشفيات ومراكز الإيواء، وبعد مقتل أعضاء فريقها بغارة إسرائيلية

قررت المنظمة تعليق عملها بشكل مؤقت في بداية شهر أبريل، ومنذ تعليق عمل المطبخ توقفت كافة المساعدات الغذائية التي كانوا يحصلون عليها دون أن يتمكنوا من تعويضها من جهات أخرى ويوضح الفيديو في الأعلى فيديو مصور من طرف الشابة البولندية تسأل الشاف البريطاني عن الأطباق المجهزة لتوزيعها على النازحين والذين ليس لهم أي مساعدات لتلبية حاجاتهم الغذائية، تظهر الشابة وهي سعيدة للغاية ضمن هذا العمل الإنساني، وأسفل الفيديو صور أعضاء المنظمة بعد استهدافهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وقتلهم، يظهرون كيف أنهم جثث هامة وفوق أجسادهم جوازات سفرهم للتعرف عليهم. واعتمدت صفحة Eye On Palestine فيمخاطبة الجمهور المستهدف بحجج واقعية ومحاولة زيادة الوعي حول حقيقة الكيان الصهيوني واعتمدت على أسلوب إقناعي عقلي بدليل أن هؤلاء الأشخاص لا علاقة لهم بالحرب إلا أن الكيان استهدفهم وقتلهم

الفيديو 05:

German police brutally attack and disperse a protest against the cancellation of the Palestine congress in Berlin

الشرطة الألمانية تهاجم بوحشية وتفرق الاحتجاجات ضد إلغاء المؤتمر الفلسطيني في برلين



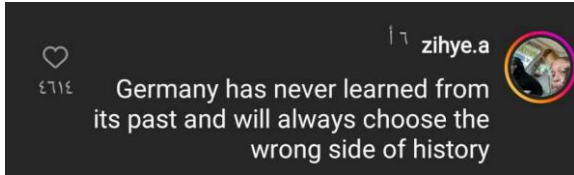
التعليق 01:

يعتقدون بدعم الصهيونية أنها تعفيهم من تاريخهم النازي. كل ما يفعلونه هو تغيير عدوهم. ليس موافقهم. وهم يظهرون أنهم لم يتعلموا شيئاً من ماضيهم

يتبين أن صاحب التعليق يدرك تاريخ اليهود، فقد أثرت دعاية النازية على الرأي العام الألماني إلى الاعتقاد بأن اليهود كانوا عرقاً منفصلاً، وأن اليهود وفقاً لقوانين نومبرغ ليسوا مواطنين وبالتالي لم يكن لهم الحق في التصويت، بعد ذلك ساء وضع اليهود عندما بدأ النازيون في تنفيذ خططهم لإبادة اليهود باعتباره الحل النهائي لمسألة اليهودية. ونستخلص من التعليق أنه بسبب هذه الأشياء التي فعلها الألمان لليهود في الماضي هناك دعم غير مشروط لإسرائيل لكسب علاقة ودية معهم وجعلهم يتناسون ماضيهم.

التعليق 02 :

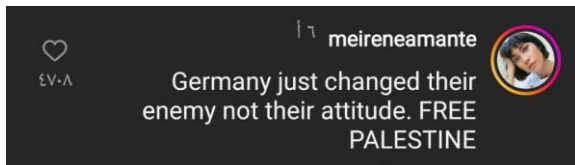
ألمانيا لم تتعلم من ماضيها وستختار دائماً الجانب الخاطئ من التاريخ



يتبين من التعليق أن ألمانيا مازالت تدعم شكلاً من أشكال النازية حيث تظهر كأن الصهيونية هي الامتداد المباشر للنازية في الإبادة الجماعية، فحالها حال الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في دعم الأعمال الوحشية، فألمانيا تعتبر أهم شريك لإسرائيل، بعد الولايات المتحدة، ولأسباب تاريخية هناك دعم ألماني لإسرائيل. حاز التعليق على 4614 إعجاب من الأشخاص الذين يستنكرون أفعال الحكومة الألمانية.

التعليق 03 :

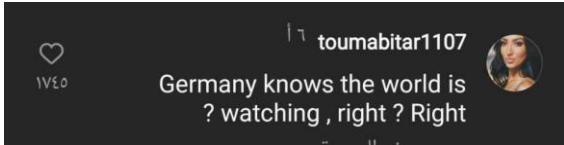
ألمانيا غيرت عدوها للتو وليس موقفها. فلسطين حرة



يشير هذا التعليق إلى أن عدو ألمانيا من قبل كان اليهود، حيث كانت تنظر لهم نظرة دونية وأنهم أقل شأنًا بين كل الأجناس، أما في الوقت الحالي يتبين أن ألمانيا أصبحت من الدول الداعمة لإسرائيل، مع هتاف صاحبة التعليق بحرية فلسطين وانتصارها على أعدائها.

التعليق 04:

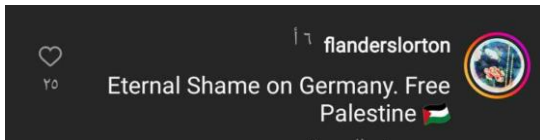
ألمانيا تعرف أن العالم يراقب، أليس كذلك؟ أليس كذلك؟



تشير صاحبة التعليق إلى تواطؤ ألمانيا مع الاحتلال في عدوانه المتواصل على قطاع غزة المحاصر. حيث تتهاجر الصورة الإيجابية لألمانيا بسبب انحيازها لإسرائيل في حربها على غزة وصمتها كإدارة الأمريكية على شبّهات جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يتداول بشأنها في المحاكم الدولية.

التعليق 05:

عار أبدي على ألمانيا. فلسطين حرة



يتبين أن صاحب التعليق يستنكر أفعال ألمانيا التي منعت المظاهرات السلمية ما يبرز انحيازها لإسرائيل، فالعلم الفلسطيني في التعليق يبين دعم هذا التعليق ووقوفه بجانب القضية الفلسطينية.

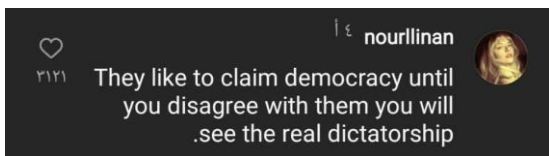
التحليل:

حاز الفيديو على 261 ألف إعجاب و 7,424 تعليق و 21,7 مشاركة، جاء الفيديو بواجهة Berlin April 13, 2024 حيث تظاهر مئات الألمان احتجاجاً على إلغاء السلطات الألمانية "مؤتمر فلسطين"، وأظهر الفيديو تدخل الشرطة الألمانية بشكل عدواني للمتظاهرين ووصل الحال بهم إلى الاشتباك بالأيدي لتمرد العديد من المتظاهرين الألمان ورفضهم المغادرة مع رفعهم للعلم الفلسطيني ويرددون هتافات تدل على تضامنهم مع فلسطين. يأتي هذا القمع العنيف بعد يوم واحد من إلغاء المؤتمر الفلسطيني، ورفض دخول الدكتور غسان أبو ستة إلى ألمانيا للحديث عن الإبادة الجماعية لإسرائيل في غزة والوضع في مستشفى الشفاء. تمعدت الصفحة نشر هذا الفيديو لأنه موثق من طرف شهود عيان للحدث كما أن الأصوات الحية في الفيديو تجعل المشاهد أكثر قرباً من الحدث ولفت انتباه المشاهد لحقيقة أن الدول الكبرى هي من تدعم الكيان الصهيوني في ارتكاب جرائمه.

الفيديو 06 :

Scenes from Emory University in Atlanta show Georgia State Patrol and police violently attacking pro-Palestinian student demonstrators

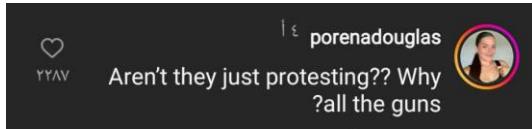
مشاهد من جامعة إيموري في أتلانتا تظهر دورية ولاية جورجيا والشرطة تهاجم بعنف المتظاهرين الطلاب المؤيدين للفلسطينيين



التعليق 01:

يحبون إدعاء الديمقراطية حتى تختلف معهم سترى الدكتاتوربة الحقيقية.

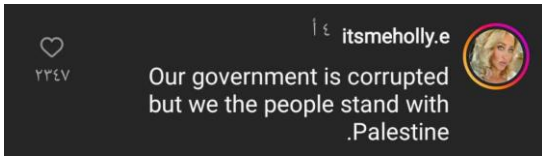
يتبين من صاحبة التعليق أنه من أهم دروس المذبحة الجارية في غزة أنّ هذا العالم الذي نعيش فيه لا يؤمن بالحقوق ولا بالحرّيات ولا بحق الشعوب في الحرية بل يؤمن بلغة واحدة وهي لغة القوة.



التعليق 02:

أليسوا فقط يحتجون؟؟ لماذا كل هذه البنادق؟

يتبين من هذا التعليق أن استدعاء قوات الشرطة والحرس الوطني لاعتقال الطلاب المحتجين ينتهك مبادئ حرية التعبير المقدسة للحياة السياسية في الولايات المتحدة، ووضعية المؤسسات الأكاديمية المستقلة.



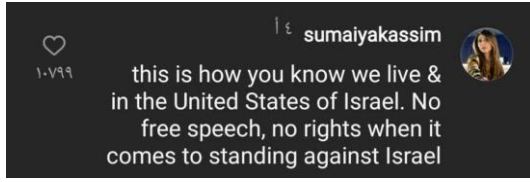
التعليق 03:

حكومتنا فاسدة ولكن نحن الشعب نقف مع فلسطين.

يتبين من هذا التعليق أن الشعب الأمريكي يقف في صف فلسطين، لكن الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم والشريك الذي يدير الحرب العدوانية ويقود هذا التوحش الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، وكل ما تطرحه الولايات المتحدة هو مجرد أدوات للتحايل على العالم وتضليل الرأي العام العالمي ومنح جيش إسرائيل المزيد من الوقت لتنفيذ مخططات القتل والإبادة والتهجير، غير أن إسرائيل خسرت الرأي العام العالمي بالفعل وهو ما أظهرته الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية والوقفات التضامنية التي تدعم الفلسطينيين في مختلف دول العالم وعلى رأسهم أمريكا.

التعليق 04:

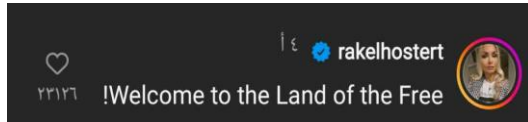
وهذه هي الطريقة التي تعرف بها أننا نعيش في الولايات المتحدة الأمريكية الإسرائيلية. لا حرية التعبير، لا حقوق عندما يتعلق الأمر بالوقوف ضد إسرائيل



يتبين من صاحبة التعليق أن أمريكا تضحى بالغالي والنفيس في سبيل الدعم المادي والمعنوي لإسرائيل، فطالما ادعت بأنها بلد الحرية واحترام الرأي الآخر إلا أن الحرية الفردية يجب أن تتماشى مع مصالحهم ومعارضة أهدافهم تجعل منك عدوا وتنتهم بمعاداة السامية.

التعليق 05:

مرحبا بكم في أرض الأحرار !



هذا التعليق أخذ النصيب الأكبر من عدد المشاهدات فقد حاز على 23126 إعجاب، والمقصود من التعليق أنالبلد الذي ينظر إليه كساحة مفتوحة للتعبير الحر عن الرأي، يقوم بقمع الاحتجاجات الطلابية ومحاولة إسكاتها لأنها تطال بعكس ما يخدم مصالحها.

التحليل:

حاز الفيديو على 287 ألف إعجاب و 13,5 ألف تعليق و 71,3 مشاركة، ويظهر في الفيديو القبض على عشرات الطلاب بعد أن استخدمت السلطات مسدسات الصاعق والفلل لتفريق التجمع بالقوة داخل حرم الجامعة، ويظهر الطلاب متوشحين الكوفية الفلسطينية لإظهار دعمهم للقضية الفلسطينية، وكانت بداية الحراك الطلابي في جامعة كولومبيا بنيويورك في 18 أبريل، وامتد ليشمل عدة جامعات، مثل تكساس وأوهايو وهارفارد وبوسطن وغيرها من الجامعات البارزة في الولايات المتحدة، ووصل تأثير

الحراك إلى أساتذة الجامعات وأعضاء هيئات التدريس الذين انضم بعضهم إلى الطلاب وأظهروا دعمهم وتأييدهم لاحتجاجات الطلاب في 61 حرما جامعيًا في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، كما شارك البعض منهم في تحركاتهم وتعرض للاعتقال معهم وعلى رأسهم رئيسة قسم الفلسفة بجامعة إيموري خلال قمع الشرطة الأمريكية لاعتصام داعم لغزة ويطالب بوقف الحرب الإسرائيلية عليها، وعلى الرغم من محاولة السلطات فض الاعتصامات بالقوة وإطلاق الغاز المسيل للدموع والقبض على المتظاهرين، إلا أن الطلاب يواصلون نضالهم بشجاعة للتعبير عن معارضتهم للحرب وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

واستحوذت هذه المظاهرات على اهتمام الرأي العام العالمي ويظهر هذا الاهتمام في قدرة الشارع الأمريكي على التأثير في صاحب القرار من جهة وفي جلب انتباه الرأي العام العالمي من جهة ثانية.

وتفاعل الكثير من المحللين والنقاد بما وصفوه تحولًا كبيرًا في الرأي العام الأمريكي معلنا بداية نهاية الهيمنة الصهيونية على القرار السياسي والعسكري هناك لأن الرأي العام الأمريكي هو تهديد وجودي لإسرائيل، وذهب آخرون إلى أن ما يحدث في الجامعات الأمريكية مؤشر قوي على أن الجيل القادم لن يكون صهيونيًا كما هو حال الجيل الأمريكي المتحكم اليوم في القرار السياسي وفي الإعلام.

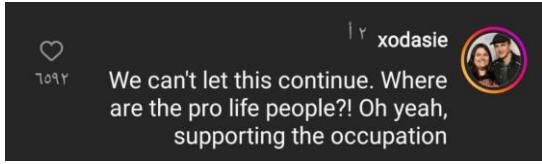
الفيديو 07:

Palestinian children under the rubble of their home which was bombed by the occupation

أطفال تحت ركام منزل قصفه الاحتلال في رفح

التعليق 01:

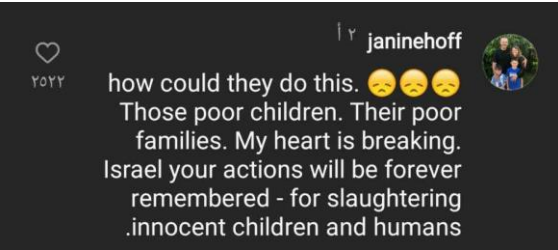
لا يمكننا أن ندع هذا الأمر يستمر. أين ناس الحياة المحترفون؟! أوه نعم، دعم الاحتلال



أظهرت المشاهد في الفيديو حجم الدمار الذي لحق بالمنزل الذي تحول إلى كومة من الركام، حيث يتبين أن الاستهداف جاء دون الإبلاغ بإخلاء المنزل مما أدى إلى استشهاد الأفراد بعد انهياره ومن بينهم الأطفال الأبرياء، ويوحى التعليق أن كل هذا أمام مرأى السلطات المهيمنة على العالم لكن لا أحد يحرك ساكنا لأنهم يدعمون الرواية الإسرائيلية. حاز التعليق على 6592 ممن لديهم نفس فكرة صاحب التعليق.

التعليق 02:

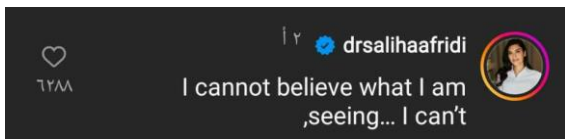
كيف يمكنهم فعل هذا. هؤلاء الأطفال المساكين. عائلاتهم المسكينة. قلبي ينفطر. إسرائيل تذكر إلى الأبد - لذبح الأطفال والبشرية الأبرياء.



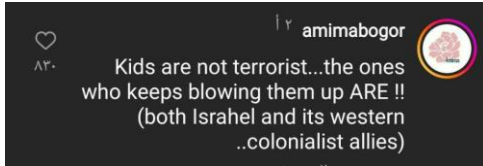
يظهر جليا من هذا التعليق أن الفيديو اعتمد على أساليب إقناعية تمثلت في تقديم الشواهد مباشرة لإقناع المشاهد، بحيث هؤلاء الأطفال الأبرياء لم يرتكبوا إثما حتى يستحقوا هذه الفواجع التي لم يختاروها ولا يمكن لعقل أن يتصورها، وستبقى هذه المشاهد راسخة في ذاكرة كل من تابع أحداث هذه الحرب.

التعليق 03:

لا أستطيع أن أصدق ما أراه... لا أستطيع



ردة الفعل الانتقامية اتضحت معالمها للرأي العام العالمي من خلال المجازر البشعة في مشهد إبادة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وهذا ما يظهر من موقف صاحبة التعليق فكلّ هذه الوقائع وسواها ليست سوى شهادات الحدّ الأدنى على توحش إسرائيلي انفلت من كل عقال، وبلغ أقصى الهمجية في ارتكاب جرائم الحرب.



التعليق 04:

الأطفال ليسوا إرهابيين... هؤلاء الذين يستمرون في تفجيرهم هم الإرهابيين!! (كل من إسرائيل وحلفائه الاستعمار الغربيين)

كشفت صفحة Eye On Palestine من خلال هذا الفيديو عن جرائم الاحتلال في حق الفلسطينيين وفضح سياساته القمعية التي يمارسها في حق الشعب الفلسطيني وتوجيه الرأي العام العالمي لاتخاذ موقف حول القضية، فغياب المساءلة القانونية وتجاهل المجتمع الدولي لعمليات قتل الأطفال جرّاً الاحتلال على استمرار استهدافهم بالقتل العمدي وارتكاب جرائم ضد الإنسانية بقصف البيوت فوق رؤوس ساكنيها، كل هذا بتأييد من الدول الغربية التي تزود إسرائيل بأحدث التقنيات العسكرية من بينها الأسلحة المحرمة دولياً.



التعليق 05:

ستدفع الولايات المتحدة وإسرائيل ثمن جرائمها ضد الإنسانية

يتبين من هذا التعليق أنه ظهرت حقيقة دعم الحكومة الأمريكية للكيان الإسرائيلي، ففي أعقاب الحرب بين إسرائيل وحماس بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال السفن والطائرات الحربية إلى المنطقة لإعطاء إسرائيل كل ما تحتاجه، وانحازت الولايات المتحدة إلى إسرائيل في رفض القرار الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة التي دعت بمعاينة الاحتلال الإسرائيلي قانونياً وجعله يدفع ثمن جرائمه في قتل المدنيين، وتدمير للبيوت والمستشفيات والمدارس والمساجد وغيرها.

التحليل

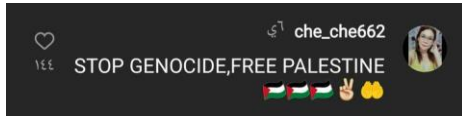
حاز الفيديو على 1,1 مليون إعجاب و 98,1 ألف تعليق و 490 ألف مشاركة مع الإشارة إلى صاحب الفيديو يوسف الصيفي وهو صحفي من غزة قام بتصوير الفيديو، ويظهر في الفيديو أشخاص يحاولون إخراج جثث الأطفال من تحت الركام، الفيديو بالصوت الحي في مكان الحدث فالأصوات تتقل الرسالة بكل مصداقية فالقضية الفلسطينية قضية إنسانية بالدرجة الأولى. ويظهر الفيديو مشاهد قاسية لأطفال عالقين تحت ركام المنزل في مشاهد تدمي القلوب، حيث يعتبر هذا الفيديو واحد من أكثر الأدلة التي توثق أحدث القضية الفلسطينية، فقد تجاوز عدد التفاعل مليون إعجاب، وهو عدد لم يظهر في أي فيديو من فيديوهات صفحة Eye On Palestine كما أن نسبة المشاهدة أكثر من 4 أضعاف عدد متابعي الصفحة،

بدأ التوغل البري للجيش الإسرائيلي في رفح في 6 ماي، وتقع رفح في أقصى جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر، مما أدى إلى إغلاقه أمام عبور الجرحى والمساعدات الإنسانية الشحيحة بالأساس، وقد لجأ إليها أكثر من مليون شخص بعد فرارهم من القتال في أماكن أخرى، ويعيش الكثير منهم في مخيمات مكتظة، وفي صباح يوم 7 ماي سيطرت القوات الإسرائيلية على معبر رفح من الجانب الفلسطيني حيث

يشكل معبر رفح بوابة قطاع غزة إلى العالم الخارجي، ومنذ احتدام الحرب في غزة تخطط إسرائيل للسيطرة على الجانب الفلسطيني ومراقبة جميع المساعدات القادمة إلى غزة.

الفديو 08 :

يحدث يوميا ! It happens DAILY



التعليق 01:

أوقفوا الإبادة الجماعية، فلسطين حرة

لا يمكن أن يكون السلوك الإجرامي من قبل الاحتلال فعلا سويا من الناحية الأخلاقية أو العسكرية أو حتى الدفاعية، ويتبين أن صاحبة هذا التعليق اقتنعت تماما بأن ما يحدث في فلسطين هو إبادة جماعية للشعب الفلسطيني وتطهير عرقي وليس دفاعا عن النفس.



التعليق 02:

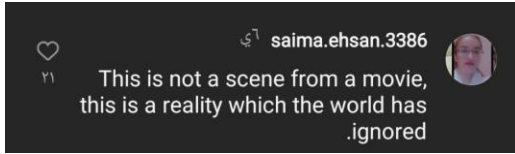
لهذا السبب لا يمكنك التوقف عن الحديث عن فلسطين. ظلوا تحت الاستعمار والقمع لمدة 75 سنة. لا يزالون يذبحون واحدا تلو الآخر في هذا العالم الذي نسميه اليوم الحديث

وقد أشعلت هذه الحرب موجة تضامن عالمية غير مسبوقة مع الفلسطينيين، والأهم من ذلك أنها دفعت الملايين من الأجانب وغير الناطقين بالعربية ولا العارفين بالإسلام إلى الالتفات إلى هذه القضية والبدء بالبحث في ما يجري على الأرض الفلسطينية، ويتبين أن صاحب التعليق من بين الأشخاص الذين ينشغلون حالياً بالبحث عن أصول القضية الفلسطينية وجذورها، وكيف بدأ الصراع، لأن غالبية الشعوب

رفضوا الفكرة التي يروجها الإعلام الغربي التقليدي والمنحاز للجانب الإسرائيلي، الذي أراد أن يبدأ الرواية من يوم 7 أكتوبر 2023، حيث انتبه الكثيرون بأن يوم السابع من أكتوبر ليس سوى بداية فصل جديد من رواية بدأت قبل عقود وليس الآن.

التعليق 03:

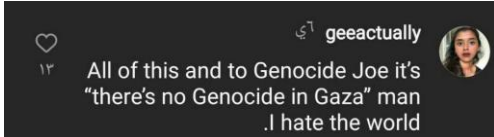
هذا ليس مشهد من فيلم، هذا واقع تجاهله العالم.



يتبين من هذا التعليق أن المشاهد الحقيقية للحرب أكثر دموية وأليمة من أي فيلم حيث تعكس الدمار الفعلي الذي تسببه الحرب، وتعكس معاناة حقيقية لشعب تحت الاحتلال، فالحرب الجارية ليست مجرد مشاهد تمثيلية بل واقع يعيشه الفلسطينيون منذ أكثر من ستة أشهر.

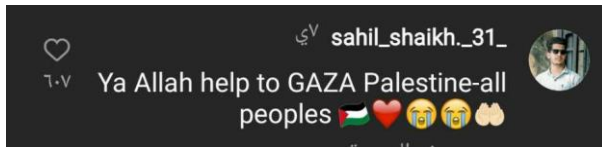
التعليق 04:

كل هذا وإلى جو الإبادة الجماعية " لا توجد إبادة جماعية في غزة" يا رجل أكره العالم.



دافع الرئيس الأمريكي جو بايدن، بقوة عن إسرائيل وقال إن القوات الإسرائيلية لا ترتكب إبادة جماعية في حملتها العسكرية على مقاتلي حركة حماس في غزة، وذلك في رفض لانتقادات من محتجين مؤيدين لفلسطين، وواجه بايدن احتجاجات من مدافعين مؤيدين للفلسطينيين ووصفوه "جو الإبادة الجماعية" لدعمه الثابت لإسرائيل. وفي تصريحاته بالبيت الأبيض، أكد بايدن إيمانه بأن إسرائيل كانت الضحية منذ هجوم السابع من أكتوبر.

فقبل 75 سنة مثلاً لم يكن من الممكن نقل صور وبشاعة مجازر دير ياسين وغيرها بسهولة حيث كان الأمريكيون يستهلكون الأخبار عبر عدد صغير من وسائل الإعلام، كانت تختار جانب إسرائيل في تغطية الصراع ولا تغطي معاناة الفلسطينيين، أما اليوم فلم يعد هناك مجال للشك في ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي لمجازر بحق الإنسانية والإبادة الجماعية في غزة، فقد بات الشباب الأمريكي قادر على الوصول على أصوات أكثر تنوعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت تنقل الأحداث بتجرد وبكل شفافية وأظهرت أصوات فلسطينية بعيداً عما تخضع له وسائل الإعلام الكبرى من رقابة وسياسات مختلفة، وبالتالي أصبح مؤيدو الاحتلال عاجزين عن التشكيك في هذا الإجرام الصهيوني، وانتقلوا إلى مرحلة تبني هذه الجرائم والدفاع عن حقهم في ارتكابها، ما يفضح صورتهم أمام شعوب الأرض ويترك آثاراً ضخمة على صورتهم في المستقبل.



التعليق 05:

يا رب ساعد غزة فلسطين - كل الشعوب

من واجب المسلمين تجاه الفلسطينيين الدعم المادي والمعنوي، والإكثار من الدعاء لهم بالنصر

والثبات.

ومما تجدر الإشارة إليه أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهوداً لإبعادها عن الخط الإسلامي، وإفهام المسلمين من غير العرب، أنها قضية عربية، لا شأن لغير العرب بها. لذلك لم يكن يهتم المسلمون الأجانب بهذه القضية سابقاً.

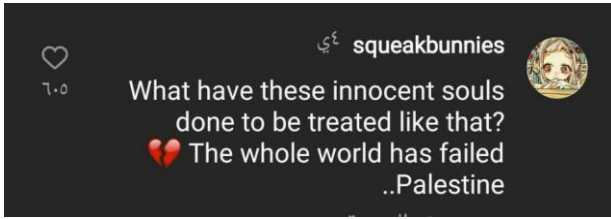
التحليل:

حاز الفيديو على 352 ألف إعجاب و 4,880 تعليق و 114 ألف مشاركة، الفيديو من طرف صفحة filastiniyat وتم الاشارة به إلى صفحة Eye on Palestine لتحقيق أكبر نسبة من المشاهدات، ويسلط الفيديو الضوء على معاناة الفلسطينيين اليومية منذ السابع من أكتوبر بسبب الاحتلال الإسرائيلي ويوثق حقائق تشجع على التشكيك في الروايات التي تروى عن الكيان الصهيوني من جهة الغرب، وجاء هذا الفيديو في حين يتواصل القصف الإسرائيلي المكثف على أنحاء مختلفة من القطاع، مما خلف عشرات الشهداء والمصابين، ويوضح الفيديو مختلف الأحداث التي جرت منذ السابع من أكتوبر الماضي من قصف ودمار وإلقاء قنابل حارقة على عشرات المنازل وتجويع وقتلى وجرحى وصرخات الشعب والبحث عن الذين مازلوا تحت ركام المنازل، والغارات الإسرائيلية المتواصلة على مناطق متفرقة من قطاع غزة، وتتوعد لقطات الفيديو بين قريبة وبعيدة حسب نوع المشهد إذا كانت تظهر رسالته عن قرب أو عن طريق زوايا بعيدة لتشمل عناصر مختلفة، وقد اعتمد في هذا الفيديو على أساليب إقناعية تمثلت في المؤثرات الصوتية للفت انتباه المشاهدين وبالتالي التأثير على الجانب العاطفي للجمهور المستهدف مما يؤدي إلى زيادة الوعي حول القضية الفلسطينية.

ويتبين من الفيديو أن قصف المستشفيات و المدارس والمساجد والمباني التاريخية والجامعات والمنظمات الدولية في غزة يهدف إلى تدمير كافة أشكال الحياة في قطاع غزة وجعل المنطقة غير قابلة للعيش مستقبلا، ويتبين أن وحشية آلة الموت لا تهدف إلى التأثر من ملحة طوفان الأقصى فقط بل يسعى إلى إبادة شعب غزة من خلال تدمير كل وسائل الحياة ومظاهرها هناك.

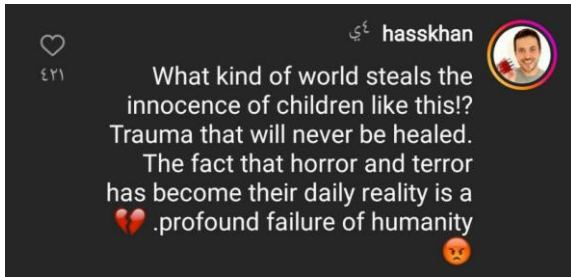
We can't anymore.. Stop the war

لا يمكننا بعد الآن.. أوقفوا الحرب



التعليق 01:
ماذا فعلت هذه الأرواح البريئة كي تعامل هكذا؟ العالم كله خذل فلسطين..

يتبين من هذا التعليق أن العالم يشاهد المذبحة التي تقوم بها الدولة الصهيونية المجرمة بحق الشعب الفلسطيني ولم يحرك ساكناً لاتخاذ إجراءات فعلية لإيقاف هذه الحرب، فالذين يعيشون تحت وطأة الحصار والقصف والتجويع والموت لا يريدون التعاطف لوحده، بل يجب اتحاد الدول والوقوف في وجه الظلم والطغيان وإرجاع حق الفلسطينيين المسلوب.

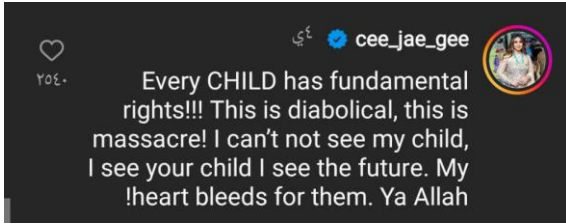


التعليق 02:
ما هذا العالم الذي يسرق براءة الأطفال مثل هذا؟! الصدمة التي لن تشفى أبداً. حقيقة أن الرعب أصبح واقعهم اليومي هو فشل ذريع للبشرية.

يتبين من هذا التعليق أن الأطفال في غزة يعانون صدمات نفسية شديدة نتيجة لمشاهد القتلى والدمار التي شهدها، مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الهلع والاكتئاب واضطرابات الأكل والنوم، هذه الأعراض قد تستمر لفترة طويلة، وقد تتفاقم بسبب الظروف القاسية التي يواجهها سكان غزة

التعليق 03:

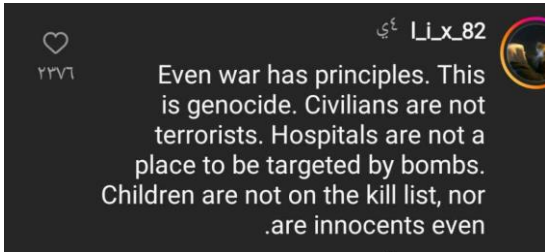
كل طفل لديه حقوق أساسية !!! هذا شيطاني، هذه مذبحه ! لا أستطيع أن أرى طفلي، أرى طفلك أرى المستقبل. قلبي ينزف من أجلهم. يا الله !



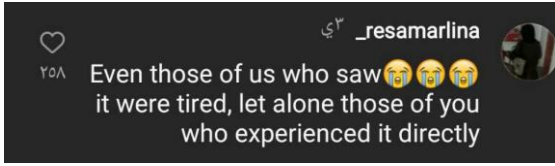
يعيش الأطفال الفلسطينيين تحت قصف متواصل، حيث نزح الكثير منهم إلى الملاجئ التابعة لوكالة الأونروا بعد فرارهم من منازلهم لأنها قد تصبح مستهدفة من قبل قوات الاحتلال في أي لحظة ويموتون تحت ركام المنازل، فالتعليق يوحي بأن الأطفال باتوا يعانون من أعراض صدمة شديدة بالنظر لمشاهد القتل والدمار التي يعيشونها يوميا، فلا يستطيع أن يتخيل أبناءه يعيشون في ظروف مثل هذه، فكلمات الطفل في الفيديو لامست وجدانه وخاطبت عواطفه.

التعليق 04:

حتى الحرب لها مبادئ. هذه إبادة جماعية. المدنيون ليسوا إرهابيين. المستشفيات ليس مكانا لاستهداف القتال. الأطفال ليسوا على قائمة القتل، ولا حتى أبرياء



يتبين من هذا التعليق أن صاحبه متابع لتطور الأحداث الجارية في فلسطين، فقد ذكر في تعليقه أهم الأحداث التي جرت مثل استهداف الاحتلال للمستشفيات في 17 أكتوبر 2023 وخرب معظمها، وحولها إلى ثكنات عسكرية ومقابر جماعية ومذابح للمرضى والأطفال، وجاء هذا الاستهداف كجزء من إستراتيجية تهجير السكان لفرض سيطرته على المنطقة، هذه الأعمال هي انتهاك للقانون الدولي وقد تجاهلها الكبار وحلفائهم.



التعليق 05:

حتى من رآها تعبان فما بالك بمن مر بها مباشرة

يتبين من هذا التعليق أن مشاهد القتل والدماء وأشلاء الجثث التي تنتشر في كل جانب تشكل صدمة نفسية كبيرة للمشاهدين عبر موقع الانستغرام، فحتمًا ستؤدي لاضطرابات نفسية بالغة لكل من نجا في فلسطين، وتخلف مشاهد الموت والدمار والإصابات اليومية تبعات نفسية قاسية على حياة المدنيين في هذا القطاع المحاصر والمكتظ بالسكان، كما تترك ذكريات صعبة لا تمحى بسهولة من ذاكرة هذه الأجيال، خاصة حال وفاة الأقرباء وأفراد الأسرة.

التحليل:

حاز الفيديو على 836 ألف إعجاب و 26,9 ألف تعليق و 172 ألف مشاركة، الفيديو لطفل فلسطيني يصرخ من اليأس ويذرف الدموع ويتحدث بلهجته المحلية ويقول "إحنا مش قادرين.. إحنا تعبنا" ويطالب بوقف الحرب بعد أكثر من ستة أشهر لأنه لا يبدو أن هناك وقف محتمل لإطلاق النار أو وقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية، حيث أنهكتهم الحرب نفسيًا واستنزفت طاقتهم من خلال التهجير والقتل والتجويع وغيرها من الاستراتيجيات التي أثرت على نفسية الفلسطينيين، الفيديو مترجم للغة الإنجليزية حتى يسمعه العالم كله ويصل صوته للرأي العام العالمي.

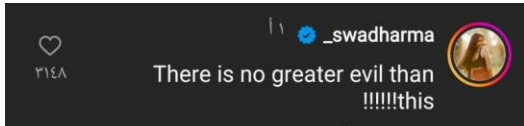
بعد انتهاء كل جولة مواجهة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في قطاع غزة، تبقى أصوات القنابل والصواريخ والقذائف في مخيلة الأطفال ومسامع الكبار، تنغص عليهم حياتهم وتذكّرهم بمشاهد

القصف والدمار كل ساعة. فالحروب تترك ذكريات مؤلمة، ربما تدوم لسنوات طويلة، لتخلف في ذاكرتهم مآسي نفسية لا تفرق بين صغير وكبير، وقد ترافقهم مدى الحياة.

الفيديو 10:

Over 25 Palestinians were killed by an Israeli strike that hit the camps of displaced Palestinians west of Rafah.

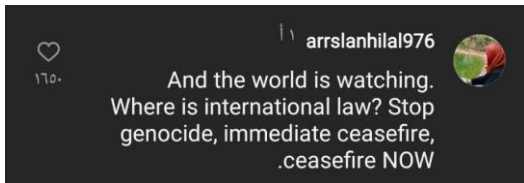
أكثر من 25 شهيد في قصف خيام النازحين غربي رفح.



التعليق 01:

لا يوجد شر أعظم من هذا

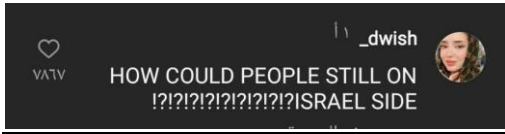
يتبين من هذا التعليق أن الفيديو يوثق جريمة شنعاء وساهم في فضح انتهاكات الجيش الإسرائيلي فلا يختلف اثنان حول الوضع الكارثي في قطاع غزة، حرب طاحنة يشنها الصهاينة على الشعب الفلسطيني عدوان مستمر ليل نهار أمام مرأى ومسمع من العالم، وبناء على سلوك الاحتلال الإجرامي فإن كل سرديات السلام وحلّ الدولتين ليست سوى أكاذيب ومهدئات تمهيدا للاستيطان وسلب الأرض وتهجير ما تبقى من شعب فلسطين.



التعليق 02:

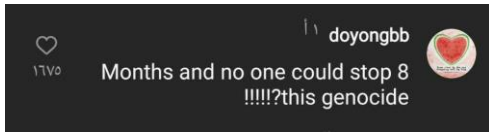
والعالم يراقب، أين القانون الدولي؟ أوقفوا الإبادة الجماعية، وقف فوري لإطلاق النار، وقف إطلاق النار الآن

أدى قصف مخيم النازحين الفلسطينيين في رفح بالقرب من مخازن الأمم المتحدة للمساعدات إلى اشتعال النيران في الخيام البلاستيكية وحرقت الناس أحياء بشكل مأساوي، ما أدلى إلى إصابة أكثر من 100 فلسطيني واستشهاد 35 شخص كحصيلة أولية، كل هذا أمام مرأى من العالم الذي لم يحرك ساكناً لإيقاف هذه المجازر المستمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي حسب ما يشير إليه هذا التعليق.



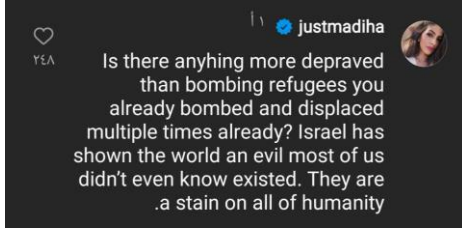
التعليق 03:
كيف يمكن للناس أن يظلوا على جانب إسرائيل؟!؟!؟!؟!؟!؟!؟!؟!؟!؟!!

يتبين أن صاحبة هذا التعليق تتعجب وتتساءل كيف يمكن لأشخاص دعم هذه الجرائم، فقد أثارت الضربة الإسرائيلية على مدينة رفح الفلسطينية جنوب قطاع غزة، صدمة وغضب عالمي تجاه قوات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت المدنيين بعد يومين من أمر محكمة العدل الدولية بوقف العمليات العسكرية في رفح فوراً.



التعليق 04:
8 أشهر ولم يستطع أحد إيقاف هذه الإبادة الجماعية؟

منذ 7 أكتوبر الماضي وإسرائيل تشن حرباً مدمرة على غزة، خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء، ودماراً هائلاً، ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل حربها رغم صدور قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار فوراً، وكذلك رغم مثولها أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".



التعليق 05:

هل هناك أي شيء أكثر فسادا من قصف اللاجئين الذين قصفتهم وشردتهم عدة مرات بالفعل؟ أظهرت إسرائيل للعالم شرا لم يكن معظمنا يعرف حتى بوجوده، إنهم وصمة على البشرية جمعاء

أخلى المدنيون المناطق التي لجأوا إليها سابقا هربا من هجمات الجيش الإسرائيلي ولجأوا إلى رفح على أساس أنها منطقة آمنة حسب ما أدلى به الكيان الإسرائيلي، إلا أن هذا الأخير اجتاز المنطقة في شهر ماي وخلفوا دمارا هائلا كما سبق وأشرنا إليه في الفيديو رقم 7، وتؤكد منظمات الإغاثة أن التوغل الإسرائيلي في رفح الذي بدأ رغم المعارضة الدولية الواسعة وبينما كان الوسطاء يأملون في تحقيق انفراجة في محادثات الهدنة المتوقفة، قد أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الحادة

وكان المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) قال إن 800 ألف شخص "أجبروا على الفرار" من رفح في أقصى جنوب قطاع غزة منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية في المدينة شهر ماي.

التحليل:

حاز الفيديو على 857 ألف إعجاب و18,9 ألف تعليق و454 ألف مشاركة وقد تم الإشارة إلى صاحب الفيديو وهو "khames.elrefi" في صندوق الوصف، الفيديو يوضح أكثر الحوادث دموية في الحرب التي استمرت ثمانية أشهر حتى الآن،

مجزة كبيرة قصف فيها جيش الاحتلال الإسرائيلي خيام النازحين ليلا، وفي ضربة دقيقة قد اشتعلت النيران التي انتشرت بسرعة عبر الخيام وأماكن الإقامة المؤقتة مما أدى إلى تضرر مستشفى ميداني قريب تديره اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمستشفيات المحلية المثقلة بالأعباء، هذه المجزة رد فيها الاحتلال على قرار محكمة العدل الدولية الداعي لوقف العدوان على رفح، 35 شهيد غالبيتهم من الأطفال والنساء في المنطقة التي ادعى الاحتلال أنها آمنة، أشلاء وجثث محروقة وجثث بلا رأس وأعداد كبيرة من الإصابات لم تستوعبها الإمكانيات الصحية بعدما أضعفها الاحتلال، وتضم المنطقة الواقعة

شمال غربي رفح نحو 100 ألف نازح وارتكب الاحتلال عدة مجازر باستهداف مراكز الإيواء في القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة 190 موطنا خلال 24 ساعة الأولى من المجزرة، ويوضح الفيديو النيران التي التهمت الخيام وهم نيام والدخان الكثيف المتصاعد وحالة الهلع التي لحقت بالفلسطينيين ويظهر كذلك إبعاد المتضررين من المكان مع حضور طاقم متخصص في إخماد النيران، واعتمدت صفحة Eye On Palestine على الصوت الحي في الفيديو والمتمثل في صوت سيارة طاقم الإسعاف ونسمع صوت شخص يطلب من أحد الشهود في المكان التصوير لتوثيق هذه الفاجعة بعد قرار وقف إطلاق النار.

واصل إسرائيل الحرب على غزة رغم صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فوراً، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة. وساهم الانسحاب في كشف الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني حيث ساهم في التأثير على الرأي العام العالمي وجذب الانتباه إلى القضية الفلسطينية؛ ما قد يضغط على صناع السياسات لإعادة تقييم مواقفهم بشأن السياسة الخارجية والمساعدات والمقاربات الدبلوماسية المتعلقة بالصراع.

نتائج الدراسة:

لقد قمنا في هذه الدراسة باستخدام تحليل المحتوى الكيفي لعينة الدراسة، وعليه توصلت الدراسة

للنتائج التالية:

المحور الأول: الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها صفحة Eye On Palestine

توصلت الدراسة إلى أن صفحة Eye On Palestine اعتمدت على أساليب إقناعية تمثلت في تقديم الأدلة والشواهد بطريقة مباشرة بعرض الفيديوهات التوضيحية وتقديم بياناتها في صندوق وصف الفيديو.

وعملت الصفحة على توظيف الإستمالات كأساليب إقناعية، فالاستمالات العقلية تعطي للمحتوى الإخباري درجة عالية من المصداقية لإقناع عقل المشاهد بأدلة واقعية وملموسة حتى تتضح القضية أكثر لمختلف شرائح المجتمع، واستعانت الصفحة بالاستمالات العاطفية لضمان وصول الرسالة لمختلف دول العالم فمخاطبة الجانب العاطفي أنسب طريقة للتأثير على الرأي العام العالمي.

ومن بين الأساليب الإقناعية كذلك المؤثرات الصوتية المكملة للفيديوهات، حيث تعتمد بشكل كبير على الصوت الطبيعي الذي يحيط بالفيديوهات أو الصوت الحي للحدث، لأن الأصوات الحية تجعل المشاهد يعيش تفاصيل الأحداث التي تظهر بالفيديو، كذلك اعتمدت على صوت الموسيقى الذي يعطي المزيد من التشويق ولفت انتباه المشاهد واستخدام الموسيقى الحزينة لتناسبها مع الحزن في بعض الفيديوهات.

المحور الثاني: تفاعل مستخدمي الانستغرام مع فيديوهات صفحة Eye On Palestine

نسبة التفاعل بالإعجاب لا تقل عن 100 ألف إعجاب لأغلبية الفيديوهات، على الرغم من تصريح بعض الأشخاص أنهم يكرهون الضغط على زر الإعجاب إلا أنهم مجبرون على ذلك حتى يرتفع التفاعل مع المحتوى وبالتالي ظهوره لعدد كبير من الأفراد حتى لغير المتابعين للصفحة وهو ما يساهم في زيادة وعي الشعوب بالأحداث الحديدة الحاصلة في فلسطين، والتفاعل مع الصفحة بالتعليق لإبداء الآراء ومشاركتها ومناقشتها مع أشخاص آخرين لديهم نفس الموقف وربما حتى مع المعارضين للتعليق، أما عن مشاركة الفيديوهات فنسبتها مرتفعة فالصفحة تعتبر مرجع للأفراد لمشاركة فيديوهاتها على صفحاتهم الشخصية أو صفحات أخرى ما يتيح فرصة التعرف على آراء الجمهور وربما تدفع به إلى تعديل موقفه وتغيير اتجاهاته.

وكشفت الدراسة أن العينة تميل للطرف الفلسطيني بصورة إيجابية أكثر، فأغلب التعليقات الموجودة على صفحة Eye On Palestine موقفاً مؤيداً للقضية الفلسطينية، وذلك ما يظهر في التعليق بالعلم الفلسطيني على منشورات الصفحة أو هاشتاغ خاص بمعارضة الاحتلال الإسرائيلي مثل "وقف إطلاق النار" أو "الحرية لفلسطين" أو "أوقفوا الإبادة الجماعية".

المحور الثالث: درجة مساهمة صفحة Eye On Palestine على الانستغرام في كشف الوجه**الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي**

هدف صفحة Eye On Palestine الأساسي هو الكشف عن جرائم الاحتلال في حق الفلسطينيين وفضح سياساته القمعية التي يمارسها في حق الشعب الفلسطيني وتوجيه الرأي العام العالمي لاتخاذ موقف تجاه القضية الفلسطينية، ومن بين الجرائم التي وثقتها الصفحة هي جرائم القتل العمدي وجرائم تدنيس المقدسات وتدمير البنى التحتية من مدارس ومساجد ومستشفيات وغيرهم، كشفتها الصفحة

من أجل هدف أساسي وهو توعية وتوجيه الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، حيث رفعت الستار عن الحقائق المخفية وأبرزت حقيقة ما يحدث في فلسطين، وهذا ما جعل لصفحة Eye On Palestine جمهورا واسعا يتقرب الفيديوهات الجديدة. وأغلب الجهات المستهدفة في الصفحة هي الدول الأوروبية والغربية لما لهذه الدول من تأثير على القرارات الدولية والمنظمات الحقوقية لإيصال صوت الشعب الفلسطيني.

المحور الرابع: تغيير صفحة Eye On Palestine لنظرة الأجانب للقضية الفلسطينية:

تعتمد الصفحة على استخدام اللغة الإنجليزية في أغلب فيديوهاتها سواء من ناحية ترجمة الفيديوهات المنشورة باللهجة الفلسطينية المحلية أو من ناحية الكتابة في صندوق وصف الفيديوهات، ويرجع استخدام اللغة إلى الجمهور المستهدف باعتبار أن اللغة الانجليزية لغة عالمية يتقنها أغلب شعوب العالم وبالتالي وصول الرسالة لمختلف بقاع العالم من أجل جذب جميع شرائح المجتمع، ويعود اعتمادها على اللغة الإنجليزية أيضا لاختلاف متلقي الرسالة من أجل كسب أكبر شريحة ممكنة من الجمهور المشاهدين.

خاتمة

أتاحت وسائط الإعلام الجديدة للمستخدمين فرصة المشاركة بآرائهم والتعليق على القضايا المطروحة مما أدى إلى نشوء الرأي العام الإلكتروني والذي تعد مواقع التواصل الاجتماعي أهم أدواته، وتمكنت هذه الأخيرة من جذب انتباه الشباب إليها وزيادة اهتمامهم بقضايا ومشاكل المجتمع والتعبير عن آرائهم، فقد خلقت جيلا ناشطا إلكترونيا. حيث يثق المستخدمون بما ينشر عليها أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، ولعب الانستغرام كوسيط رقمي جديد دورا انكشفي فيه زيف الإعلام الغربي التقليدي الذي كان يحجب الصورة البشعة للكيان الإسرائيلي على مدى أكثر من سبعة عقود ومن هنا صار الرأي العام العالمي منددا بسلوك المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بل وطالب القادة في الغرب بضرورة وقف إطلاق النار وإنقاذ المدنيين من المحرقة الإسرائيلية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر والمراجع باللغة العربية:

أولاً: القواميس والمعاجم

- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، 1992.

ثانياً: الكتب

- ابن عوف حسن أحمد، الرأي العام.. مفهومه وأساليبه قياسه، أمواج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2016.
- الشاعر عبد الرحمن بن إبراهيم ، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- الرشيد ياسر جابر ، طوفان الأقصى، 2023.
- المشهداني سليمان سعد ، منهجية البحث العلمي، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن عمان، 2019.
- بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان مطبوعات الجماعة.
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- رفعت محمد مصطفى، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018
- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- عسيلة صبحي، الرأي العام، ط1، الموسوعة السياسية للشباب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، جويلية 2007.
- فتحي حسين عامر، الرأي العام الالكتروني، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2012.
- كافي مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- محمد محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت . لبنان، 2012.
- محسن محمد صالح، التقرير الإستراتيجي الفلسطيني 2020-2021، الفصل الثامن . القضية الفلسطينية والوضع الدولي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ماي 2022.
- مداس فاروق، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

ثالثا: أطروحات الدكتوراه والرسائل الجامعية

- بوساحية هشام، التسويق السياسي في الجزائر عبر وسائط الإعلام الجديدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2023/2022.
- زودة مبارك، بناء الرأي العام وتشكيله في المجتمعات الافتراضية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة1، 2024/2020.

- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2015،
- صابر لامية، وسائط الإعلام الجديد ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع المدني الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2017/2018.
- محمدي البشير، نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها في صناعة الرأي العام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إتصال جماهيري جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2023.

رابعا: مقالات المجلات:

- بوزياني زبيدة، القضية الفلسطينية وحرب الإعلام، مجلة دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، 2022.
- صابر لامية، وسائط الإعلام الجديدة كأوعية جديدة لإنتاج الوعي السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن . الجزء 2، ديسمبر 2019.
- نورين عشاش، محمد بشير، الرأي العام الإلكتروني وحرية الرأي والتعبير في المجال الافتراضي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 05، العدد 02، جويلية 2020.
- مدفوني جمال الدين، الإعلام الجديد، القراءة في المفهوم وبحث في الأشكال وأهم المداخل النظرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 04، العدد 04، جامعة الجزائر 03، ديسمبر 2019.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد مرواني، الإعلام التقليدي في ظل الوسائط الميديا الجديدة "مقاربة معرفية"، الحوار المتوسطي، المجلد الحادي عشر، العدد3، جامعة مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2020.
- خامسا : المراجع الإلكترونية.
- سليمان صالح، القضية الفلسطينية والرأي العام.. كيف يمكن استثمار التغيير وإدارته؟ | سياسة | الجزيرة نت (aljazeera.net) .
- طارق حمود، تحولات الرأي العام الغربي في سياق الحرب الإسرائيلية على غزة | مركز الجزيرة للدراسات (aljazeera.net) .
- طال عبد الجبار الدغيم، حرب الإبادة في غزة، وانبعث جيل جديد في الغرب | ترك برس (turkpress.co).
- عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام.. تغير المجتمع والأدوات والتأثير، سلسلة قضايا إستراتيجية، 2011، متاح على الرابط <https://accronline.com/article>.
- محمد عايش، فلسطين إذ تعود إلى صدارة اهتمام العالم (alquds.co.uk) .
- يوسف خليل، الرأي العام الغربي والقضية الفلسطينية.. تغير النسبي | الجزيرة نت (aljazeera.net).
- مقاطعة مشاهير عرب صامتين إزاء حرب غزة.. عن ماذا أسفرت الحملة؟ | التلفزيون العربي (alaraby.com).
- هجمات رقمية على "صمت المشاهير" حيال غزة | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com) .
- مقاطعة المشاهير.. حملة جديدة تنصدر المشهد أميركيا وعربيا | سكاي نيوز عربية (skynewsarabia.com).
- "وقفة شكر" من طواقم طبية في غزة لطلاب جامعات أميركية وأوروبية (alaraby.co.uk) .

قائمة المصادر والمراجع

- جامعة كوبنهاغن الدنمركية تقرر سحب استثماراتها من شركات تعمل في المستعمرات (wafa.ps)
- هولندا: الشرطة تفض اعتصام جامعة أمستردام المؤيد لغزة وتعتقل العشرات (alaraby.co.uk).
- انتفاضة طلاب الجامعات لأجل غزّة تتمدّد عالمياً (alaraby.co.uk).
- قاض كندي يرفض إزالة مخيم غزة في جامعة ماكغيل (alaraby.co.uk).
- جامعات بريطانية تنضم إلى الحراك الطلابي الداعم لغزة: اعتصامات ممتدة (alaraby.co.uk).
- الشرطة تفض اعتصام التضامن مع فلسطين في جامعة سيانس بو بباريس (alaraby.co.uk).
- سويسرا: الشرطة تفضّ اعتصاماً تضامنياً مع فلسطين في جامعة جنيف (alaraby.co.uk).
- الحراك الطلابي العالمي دعماً لغزة يمتد إلى جامعات أستراليا (alaraby.co.uk).
- مشاهير يدعمون الاحتجاجات الطلابية على الحرب في الجامعات الأميركية (alaraby.co.uk)
- انتفاضة طلاب الجامعات لأجل غزّة تتمدّد عالمياً (alaraby.co.uk).
- استمرار المظاهرات الداعمة لفلسطين عبر العالم - الخبر (elkhabar.com).
- تظاهرات في مدن وعواصم عالمية تنديدا بالعدوان على قطاع غزة (wafa.ps).
- ديفيد هيرست للجزيرة نت: إسرائيل لن تغير الرأي العام الغربي تجاه فلسطين بأموالها | أخبار | الجزيرة
الجزيرة نت (aljazeera.net)
- استمرار المظاهرات الداعمة لفلسطين عبر العالم - الخبر (elkhabar.com).
- مظاهرة في لندن بمشاركة شخصيات فنية وثقافية للمطالبة بوقف... (arabi21.com)
- كولومبيا وفنزويلا تدينان قصف مجمع الشفاء بغزة واليابان تدعو لوقف الهجمات | أخبار | الجزيرة
نت (aljazeera.net).
- "حرروا فلسطين..مظاهرات غاضبة تجوب العالم لدعم الفلسطينيين | القاهرة الإخبارية
(alqaheranews.net)

قائمة المصادر والمراجع

- مظاهرات في كوريا الجنوبية لدعم فلسطين (صور) - أخبار العالم - الوطن (elwatannews.com).
 - كيف غيرت حرب غزة الرأي العام في أوروبا والولايات المتحدة؟ | سكاى نيوز عربية (skynewsarabia.com).
 - "أوقفوا إطلاق النار.. مظاهرات حاشدة بواشنطن دعماً للفلسطينيين (alhurra.com) .
 - تزايد الزخم الشعبي الداعم للقضية الفلسطينية بأوروبا | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net) .
 - في ذكرى النكسة.. تتجدد النكبة (wafa.ps) .
 - "لماذا طوفان الأقصى.. وثيقة لحماس تروي أحداث 7 أكتوبر | أخبار | الجزيرة نت (aljazeera.net)
 - القضية الفلسطينية.. حكاية الصمود والبحث عن الحقوق (trtarabi.com) .
 - القضية الفلسطينية .. قضية كل العرب-الهيئة العامة للاستعلامات (sis.gov.eg) .
- سادسا: مراجع أخرى "ورقة بحثية"
- علي إبراهيم، حي الشيخ جراح ومخاطر التهجير، قسم الأبحاث والمعلومات، مؤسسة القدس الدولية، جوان 2021.

I. Dictionaries and gazetteers:

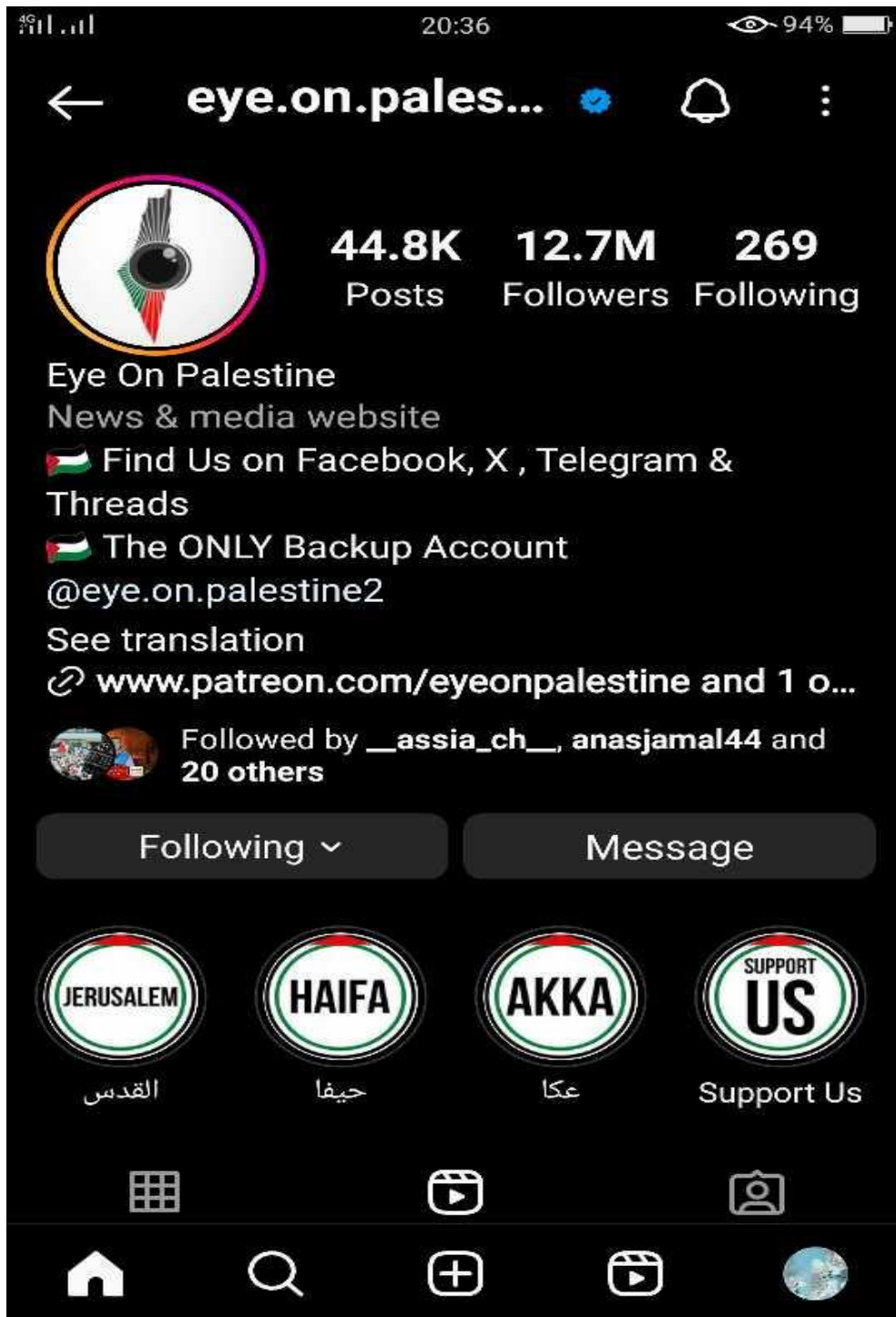
- Dictionaries of Media and communications students. James.

II. Electronic sources and references

- Margaret Rouse, New Media, What is New Media? - Definition from Techopedia
- Most popular social networks worldwide as of April 2024, ranked by number of monthly active users, look at: <https://www.statista.com/>
- .Laura Silver, In views of Israel-Hamas war, younger Americans stand out | Pew Research Center, 11/04/2024, at 21:17
- Israeli Research Institute: 95% of world demonstrations support Palestine, compared to 5% with “Israel” (dearborn.org), 15/04/2024, at 21:42

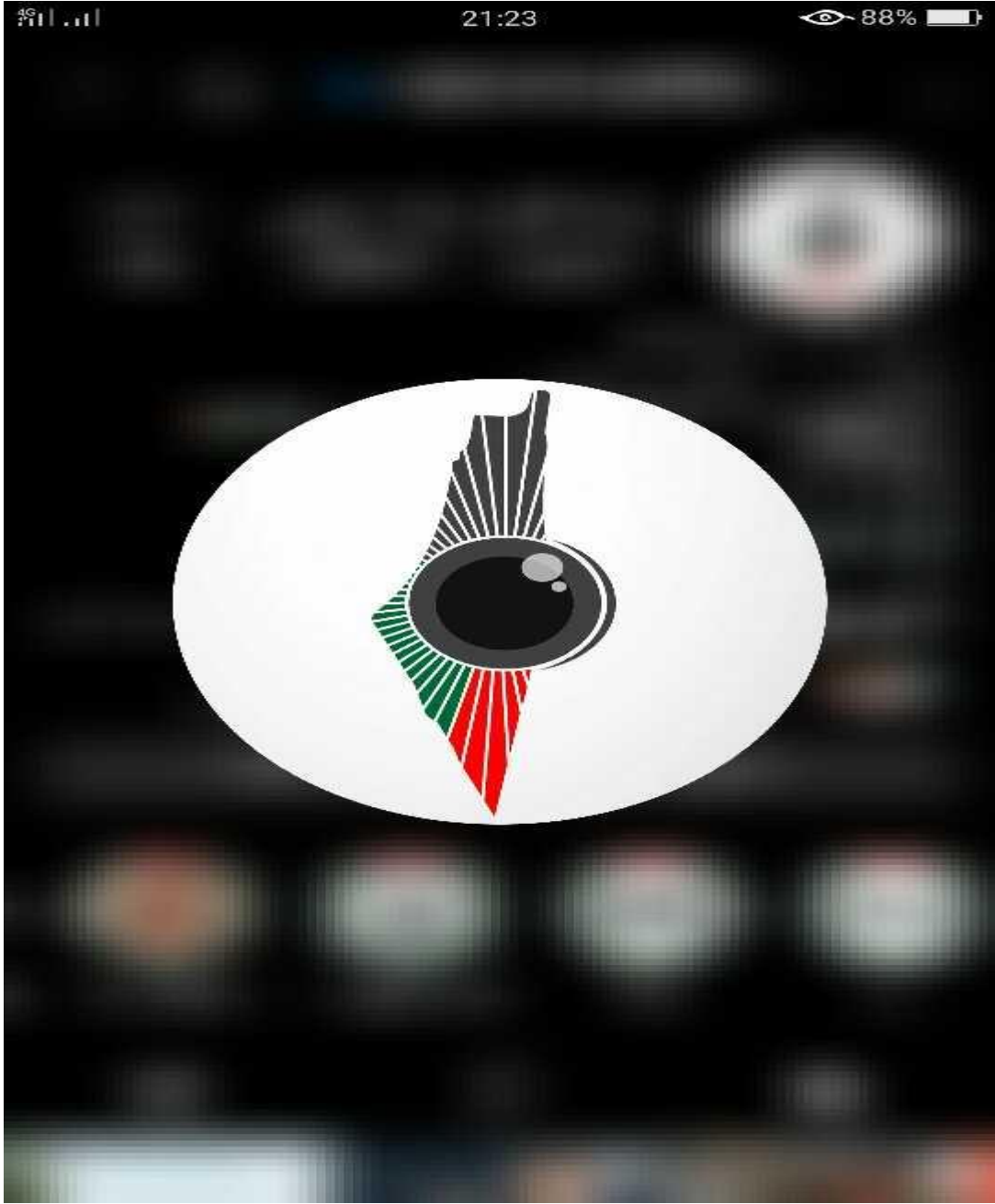
الملاحق

الملحق 01: صورة لصفحة Eye On Palestine على الانستغرام.



الملاحق

الملحق 02: صورة تمثل صورة الملف الشخصي لصفحة Eye On Palestine على الانستغرام





قسم علوم الإعلام و الاتصال
مصلحة البحث العلمي و ما بعد التدرج

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

..... الأستاذ المشرف (ة) : **نور ي عائشة**

..... الأستاذ المناقش (ة) : **سرفاج ليلين**

..... الأستاذ الرئيس (ة) : **بووزة بايرة**

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها بعنوان : **دور وسائل الإعلام**

..... **المجديّة في استّة مابان الريزي العام العالمي اتجاه القضية الفلسفية**

..... والتي أعدها الطالب (ة) : **زياب جمال هاجبر**

..... والطالب (ة) : **/**

..... والطالب (ة) : **/**

..... المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : **علوم إنسانية**

..... تخصص : **اتصال و علاقات عامة**

..... الموسم الجامعي : **2023 / 2024**

إمضاء المشرف (ة)

Wahid

إمضاء المناقش (ة)

نور ي نباتة عبد كرفاج

إمضاء رئيس (ة) اللجنة

بووزة بايرة

..... البويرة في :